
فنون التحرير الصحفي
تأليف : حبيب كركوكي

فنون التحرير الصحفي

فنون التحرير الصحفي

تأليف

حبيب كركوكي



مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر

- **فنون التحرير الصحفي**
- **التأليف:** حبيب كركوكي
- **تصميم داخلي:** گۆران جمال رواندزى
- **تصميم الغلاف:** ئاسو مامزاده
- **رقم الايداع:** ١٦٢٧
- **السعر:** ٢٢٥٠ دينار
- **الطبع الاول** ٢٠٠٨
- **عدد:** ٥٠٠
- **مطبعة:** مطبعة خانى (دهوك)

زنجيرەی كتێب (٣١٥)

ماڵپەڕ: www.mukiryani.com

ئيمەيل: info@mukiryani.com

الإهداء........

إلى أصحاب الرسالة الحقيقيون...الحاملون على أكتافهم هموم الإنسانية...

إلى أصحاب الكلمة الرائعة...المدافعون دوما عن المظلومين...

إلى من نصبوا أنفسهم منارات للإنسانية...

إلى أهل الصحافة...

أهدي كتابي هذا

المحتويات

مقدمة

نعني بفنون التحرير الصحفي أنواع الكتابة التي تنشر في الجرائد Newspapers والمجلات Magazines والصحف الالكترونية Electronic journals وهي:

١. الخبر الصحفي News.
٢. التقرير الصحفي Report.
٣. المقابلة الصحفية Interview.
٤. الاستطلاع الصحفي Survey.
٥. التحقيق الصحفي Reportage.
٦. المقال الصحفي Essay.
٧. المقال الافتتاحي Editorial.
٨. العمود الصحفي Column.

وفنون التحرير الصحفي هي فنون إبداعية وابتكارية في الكثير من جوانبها، وأداة لإيصال المعلومات والآراء ووجهات النظر والأفكار إلى القراء بطريقة مفهومة ومستساغة. وتتنوع هذه الفنون حسب الموضوع، إذ قد يكون الخبر سياسيا أو اقتصاديا أو فنيا أو ثقافيا أو اجتماعيا، كذلك التقرير الصحفي والمقابلة الصحفية والاستطلاع الصحفي العمود الصحفي وهكذا.

ولكل نوع من أنواع هذه الفنون وظائف يقوم بها، فالخبر الصحفي مثلا يهدف إلى وصف حدث وقع أو سيقع، أو يقوم بنقل تصريح أو حديث، أما التقرير الصحفي فتشبه وظيفته إلى حد كبير وظيفة الخبر الصحفي، إلا إن كاتب التقرير يدخل في التفاصيل حين يصف الحدث الذي وقع أو الذي سيقع، كذلك يصف الظروف والأجواء التي أدلي بها التصريح، أو يهدف إلى تقديم معلومات عن شخصية ما بهدف تعريفها للقراء أو يقوم بوصف حدث أو مكان ما.

أما المقابلة الصحفية فهي تهدف إلى الحصول على المعلومات أو الآراء أو الحصول على معلومات شخصية عن الشخص الذي تجرى معه المقابلة بهدف نشرها واطلاع القراء عليها.

ويهدف الاستطلاع الصحفي إلى عرض آراء مجموعة (عينة) من المواطنين بخصوص موضوع مطروح في المجتمع، يحتاج القراء إلى تكوين وجهات النظر المختلفة عنه، فأما أن يكون هذا الموضوع عاما، فعند ذاك يحصل الصحفي على عينة من الجمهور دون تحديد حسب النوع أو الفئة، أو أن يكون الموضوع مختصا بفئة معينة كالحصول على رأي الموظفين بخصوص زيادة الرواتب، أو أن يكون الموضوع متخصصا ويحتاج إلى أن يدلي المختصون بآرائهم فيه.

ويهدف التحقيق الصحفي إلى الحصول على معلومات وأراء حول مشكلة مطروحة في المجتمع، قد تكون سياسية أو اجتماعية أو إنسانية أو نفسية أو اقتصادية...الخ، بهدف وضع الحلول المنطقية والملائمة لها.

في حين يهدف المقال الصحفي إلى عرض المعلومات المتوفرة عن موضوع ما، بعد أن يقوم الكاتب بجمعها وتحليلها واستخلاص النتائج منها، أو يقوم بطرح وجهة نظر جديدة أو معروضة من زاوية جديدة، بحيث يضيف شيئا جديدا إلى أفكار القراء ويدفعهم للتعمق في التفكير.

أما المقال الافتتاحي فيهدف إلى تعريف القراء بسياسة الصحيفة التي بين أيديهم، عن طريق تناول موضوع أو قضية ما بالعرض والتحليل من وجهة نظر الصحيفة. ويتناول المقال لافتتاحي موضوعا أو قضية حديثة من وجهة نظر الصحيفة بحيث تنم عن سياستها، وقد يستشهد المقال الافتتاحي بالمعلومات والآراء، ويعرض كاتب المقال الافتتاحي سياسة الصحيفة واتجاهاتها ويشترط أن يكون كاتبه أحد العاملين في الصحيفة.

أما العمود الصحفي فهو رأي كاتب العمود في قضية أو موضوع ما، قديم أو حديث، بحيث يقدم تحليلا للقضية أو الموضوع ويقدم في عموده معلومات جديدة إذا ما توفرت أو استطاع كاتب العمود الحصول عليها.

ونستطيع تلخيص أهداف فنون التحرير الصحفي إلى ما يلي:

١. الخبر الصحفي News: يهدف إلى وصف حدث وقع أو سيقع أو نقل تصريح.

٢. التقرير الصحفي Report: يهدف إلى وصف حدث وقع أو سيقع بالتفصيل مع شرح الظروف المحيطة للحدث، أو نقل تصريح أو بيان أو إعلان مع تقديم شرح واف لظروفها، أو وصف حدث أو مكان ما بعيون صحفية، أو تقديم معلومات عن شخصية معينة يهتم القراء بمعرفة تفاصيل حياتها.

٣. المقابلة الصحفية Interview: يهدف إلى الحصول على معلومات أو آراء أو معلومات شخصية من الشخص الذي يقابله الصحفي، بهدف اطلاع القراء عليها.

٤. الاستطلاع الصحفي Survey: يهدف إلى عرض آراء مجموعة من الناس حول قضية معينة أو موضوع معين، بهدف تعريف القراء بها.

٥. التحقيق الصحفي Reportage: يهدف إلى طرح مشكلة تواجه المجتمع سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو فنية أو علمية...الخ، ويقدم وجهات نظر الجهات التي لها علاقة بالمشكلة واقتراح الحلول المنطقية لها.

٦. المقال الصحفي Essay: يقدم معلومات وآراء وأفكار ووجهات نظر معينة تخص قضية أو موضوع معين ومناقشتها بالعرض والتحليل أو النقد أو التقويم.

٧. المقال الافتتاحي Editorial: يهدف إلى تقديم وجهة نظر الصحيفة في موضوع معين، تكون أحيانا مدعومة بمعلومات وآراء.

٨. العمود الصحفي Column: يهدف إلى تقديم معلومات وآراء ووجهات نظر بخصوص قضية أو موضوع معين، يعرضه كاتبه بصيغة مشوقة وهادفة.

وقد اهتديت إلى فكرة تأليف كتاب أتناول فيه فنون التحرير الصحفي بفعل الضرورة الأكاديمية والنقص الحاصل في المؤلفات الإعلامية في مجال فنون الصحافة، وأعتبر هذا الكتاب خلاصة ما درسته في كلية الإعلام / جامعة بغداد في دراستي الأولية (البكالوريوس) والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ممتزجا بعملي في مجال الصحافة منذ أن بدأت صحفيا في مدينة بغداد سنة ١٩٩٦ وحتى يومنا هذا، مرورا

بالمصاعب التي لاقيتها في سبيل نقل الكلمة الصادقة إلى القراء، فقد كنت أقيس حيي لنفسي بمدى ما انقل إلى القراء من حقائق ومدى ما أفيدهم في معرفة العالم المحيط بهم وما أقدمه إليهم عن طريق إجراء المقابلات الصحفية والاستطلاعات الصحفية وكتابة المقالات الصحفية والأعمدة الصحفية، فضلا عن ما كان يصب في صلب عملي الصحفي، ألا وهو نقل الأحداث عن طريق فني الخبر الصحفي والتقرير الصحفي، ومن الله التوفيق.

الفصل الأول

الخبر الصحفي

تمهيد

يقف الخبر في صدارة فنون التحرير الصحفي وبدونه يصعب معرفة الصحفي للبيئة الإعلامية ويصعب بالتالي إجراء مقابلة صحفية أو كتابة تحقيق صحفي أو تقرير صحفي أو مقال صحفي، إذ تأتي الفنون الصحفية الأخرى في الأغلب لتحلل الحدث أو التصريح الذي يعرضه الخبر الصحفي أو تفسره، لذلك تعطي مدارس الصحافة على اختلاف مذاهبها واتجاهاتها اهتماما كبيرا بالخبر الصحفي وتعده الشريان النابض للجريدة والمجلة، وقد يصل تقديرهم له إلى الحد الذي يعدون فيه الخبر سببا مهما من أسباب إقبال القراء على قراءة الجريدة والمجلة، وأحيانا يمهدون لجعل الخبر روح الصحافة وهم يدعمون حديثهم هذا بالقول: إن الصحافة خلعت ثوب الآراء لتلبس ثوب الخبر.

وهذا صحيح إذا علمنا إن الصحافة اتجهت منذ ظهور وكالات الأنباء إلى تخصيص صفحات أكثر للخبر وبدا واضحا تحيز القراء للصفحات الخبرية من خلال بحوث الإعلام التي أجريت في معاهد وكليات الإعلام، بحيث أفرزت الدراسات إلى أن القارئ يبحث أولا عن الأخبار في الصحيفة التي يقتنيها، ويدل هذا على مواكبته للأحداث وحبه لمعرفة الأحداث التي وقعت حوله لتمكنه من فهم أوضح للعالم المحيط به ومشاركته بالرأي فيما يجري، بعد أن خلقت وسائل الإعلام رابطة بين بني البشر أخرجت الإنسانية شيئا فشيئا من عزلتها التي كان البعد يقف ورائها.

يعد الخبر اليوم صناعة إعلامية تسعى إلى إتقانها جميع الصحفيين باختلاف المدارس التي ينتمون إليها، وفي أية دولة كانوا، إذ إن العديد من خبراء الإعلام أضحوا يعدون صناعة الخبر بداية للصحافة، أو بمثابة مدخل إلى الصحافة وأصبح إتقان الخبر في نظرهم الخطوة الأولى في إتقان فنون الصحافة الأخرى، كالتقرير والمقابلة والاستطلاع والتحقيق والمقال والعمود والمقال الافتتاحي.

لذلك أصبح الخبر من أهم فنون التحرير الصحفي في الوقت الحاضر، وهنالك الكثير من أساتذة الصحافة من الذين يعكفون لحد الآن لإجراء المزيد من البحوث لتطويره وجعل صناعته رائجة في المؤسسات الإعلامية وفي وكالات الأنباء التي

تتنافس اليوم ليس من اجل السرعة في الوصول إلى الحدث فحسب، بل وصياغة الحدث بأسلوب يعبر عن إتقان مراسليها لكتابة الخبر وتحقيق التأثير المطلوب في القراء.

تعاريف الخبر الصحفي
Definitions Of News

تركزت تعريفات الخبر التي ظهرت في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية حتى منتصف القرن العشرين على ضرورة توفر عنصري الإثارة والجدة، ويطلق على هذه التعريفات اسم (المفهوم الليبرالي للخبر)، ولعل أقدم تعريف للخبر في المفهوم الليبرالي هو تعريف اللورد (نورثكليف) الذي نشر عام١٨٦٥، ويقول بأن الخبر هو: الإثارة والخروج عن المألوف، فعندما يعض الكلب رجلا فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعض الرجل كلبا فهذا هو الخبر.

من التعريفات الليبرالية الأخرى تعريف (جوزيف بوليتزر) الذي يقول بان الخبر الصحفي هو الجدة والإثارة والطرافة، ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لان تدور حولها أحاديث الناس. ويعرف(جيرالد جونسون) الخبر بأنه: وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه.

> **شيراك يفتتح أعلى جسر في العالم**
>
> افتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعلى جسر في العالم فوق وادي (تارن) السحيق، ويمتد الجسر الذي يرتفع مسافة ٢٢٧٠ مترا عن سطح الأرض لمسافة ٢،٥٥ كيلومترا ويربط فرنسا باسبانيا والبرتغال.
>
> وصمم الجسر المهندس البريطاني (نورمان فوستر) وهو معلق على سبعة أعمدة يصل ارتفاع أعلاها إلى مسافة ٣٤٠ مترا أي بزيادة قدرها ٢٣٣ مترا عن ارتفاع برج إيفل.
>
> ومن المتوقع أن يتضاعف حجم التجارة والسياحة بفضل هذا الجسر بين شمال وجنوب أوربا لتصل نسبة الزيادة إلى ١٦٠٪. ويوصف الجسر بأنه معجزة معمارية وقد تم الانتهاء منه في غضون ثلاثة أعوام فقط وبكلفة ٤٠٠٠ مليون يورو.
>
> خبر اقتصادي (بسيط) مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

ويعرفه (أديب خضور) بأنه: نوع صحفي يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث يهم المجتمع. ويرى (فرايزر بوند) إن الخبر هو: وصف وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان، والخبر الجيد هو الخبر الذي يثير اهتمام اكبر عدد من القراء.

كما عرفه (فارنس فاليز) بأنه: ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعيا وملتزما ومقنعا.

ويرى (نيل ماكنيل) الذي عمل مساعدا لرئيس تحرير الشؤون الخارجية في جريدة (نيويورك تايمز) أن الخبر هو: جميع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة.

ويمكن تقديم تعريف للخبر يلاءم تطورات العصر، فنعرفه بأنه: فن صحفي يتجسد بوصف حدث وقع أو سيقع، أو نقل تصريح.

ويعد استخدام كلمة الخبر News في اللغة الانكليزية قديم، وقد جاءت من الحروف الأولى للاتجاهات الأربعة: حرف (N) المأخوذ من كلمة North وتعني الشمال، وحرف (E) المأخوذ من كلمة East وتعني الشرق، وحرف (W) المأخوذ من كلمة West وتعني الغرب، وحرف (S) المأخوذ من كلمة South وتعني الجنوب.

عناصر الخبر الصحفي
Elements Of News

هنالك العديد من العناصر التي إذا توفرت في الحدث أو التصريح أصبح ملزما على الصحفي عرضه عن طريق خبر صحفي، ومن أبرز هذه العناصر:

١. الجدة Freshness

أي أن يكون الحدث الذي يتم وصفه أو الآراء التي يتم نقلها جديدا، وقد أصبح العالم في عصر تكنولوجيا الاتصالات يطلع على الأحداث لحظة وقوعها عن طريق القنوات الفضائية أو الإذاعات الدولية، إذ تتنافس جميع وسائل الاتصال الجماهيري

اليوم من أجل السرعة في نقل الأحداث. إلا إن هنالك بعض الأحداث التي وقعت ولم يطلع عليها القراء، إذ يمكن نشرها وتجد إقبالا واهتماما لديهم وهو ما يمكن تسميته بالحدث القديم الذي ينشر حديثا، مثل العثور على زجاجة نبيذ بداخلها رسالة يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الثانية.

٢. الأهمية Importance

أي أن تكون الأحداث التي يصفها الخبر أو التصريحات التي ينقلها مهمة بالنسبة للقراء، فخبر عن زيادة رواتب المتقاعدين مثلا يستحق النشر لأنه يهم قطاعا واسعا من الناس.

يستحق النشر لأنه يهم قطاعا واسعا من الناس.

هونيس يرجح انتقال بالاك إلى تشيلسي

ويحمل بشدة على ابراموفيتش

الزمان- برلين:

رجح مدير فريق بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم في الموسم الماضي ومتصدر ترتيب البطولة الحالية، أولي هونيس انتقال صانع العاب الفريق البافاري ومنتخب ألمانيا مايكل بالاك إلى نادي تشيلسي بطل الدوري الانكليزي.

وقال هونيس في مقابلة ستنشرها جريدة فرانكفورتر روندشاو إن العرض الذي قدمه تشيلسي إلى بالاك هو جدي أكثر من جميع الروايات التي سمعتها خلال الأشهر الماضية.

وأعرب عن ثقته بأن لدى بالاك عدة خيارات واللاعب يعرف ماذا يفعل. وكان ميكايل بيكر وكيل أعمال بالاك أقر في وقت سابق بوجود اتصالات مع تشيلسي، وصرح لموقع هيئة الإذاعة البريطانية "لم يقع أي شئ حتى الآن، لكن الاتصالات ستتواصل مع تشيلسي، وهنالك مصلحة قوية لكلا الطرفين والأمور تسير في هذا المنحى".

خبر رياضي (بسيط) مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

٣. التوقيت Timing

هناك بعض الأحداث التي تكتسب أهمية في أوقات معينة دون غيرها، فتزويد الأسواق المحلية بالأقنعة الواقية للأسلحة الكيميائية في وقت السلم لن يكون له أهمية كما لو تم نشره فترة الحرب.

٤. الضخامة والعدد والحجم Size

إن الأحداث التي تنطوي على الضخامة والعدد والحجم هي الأهم في كل حين، فخبر عن فيضان يشرد مليون إنسان أهم من فيضان يشرد عشرة أشخاص.

٥. الاهتمام الإنساني Human Interest

غالبا ما يتعاطف القراء مع الأحداث الإنسانية، كالحوادث والجرائم، مثل: حدث عن اختطاف طفل أو انهيار منزل ومقتل ساكنيه.

٦. التوقع Consequences

تقاس أهمية الحدث أحيانا مع ما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه من احتمالات، فالقارئ قد يتوقع فوز احد الأحزاب بالأصوات اللازمة في الانتخابات وحصوله على أغلبية مقاعد البرلمان لكنه لا يتوقع انهيار أرضي أو وقوع زلزال في إحدى الدول، فكلما كان الحدث غير متوقعا ازدادت أهميته.

٧. الغرابة والطرافة Novelty

تعتبر الأحداث الخارجة عن المألوف مثيرة، لأنها تقدم للقراء عكس ما اعتادوا عليه، فقد كتبت إحدى الصحف الأمريكية عنوانا لخبر صحفي يقول: نجمة على صدر ضابط الشرطة تنقذه من طلقة نارية قاتلة.

مسيرة الصحافة المصرية في صالون عبد القدوس
سيقيم صالون إحسان عبد القدوس أمسية بعنوان تأثير أحدي رائدات الصحافة (وهي فاطمة يوسف الشهيرة بروز اليوسف) وأبنها الأديب الكبير الراحل إحسان عبد القدوس علي مسيرة الصحافة المصرية بعد غد بمناسبة الذكري الـ١٦ لرحيل الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس. ويشرف علي الصالون محمد عبد القدوس ويشارك في الأمسية أساتذة من كلية الإعلام / جامعة القاهرة والعديد من أصحاب الأقلام وتلاميذ مدرسة روز اليوسف.
خبر ثقافي مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

٨. الشهرة Prominence

غالبا ما يهتم القراء بالأحداث التي تدور حول الشخصيات والمشاهير التي اكتسبت الشهرة ويتابعون أخبارهم باهتمام، كذلك بتصريحاتهم وآرائهم، وتعد الشهرة أحد أبرز العناصر التي تحدد أهمية الحدث، فخبر عن زواج رجل من فنانة أهم من خبر زواج رجل من فتاة غير مشهورة.

٩. القرب Nearness

تعتبر الأحداث القريبة التي تقع في نطاق المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الجريدة أو المجلة أهم من الأحداث التي تقع خارجها، ويتوقف ذلك على أهمية الخبر.

مميزات الخبر الصحفي Characteristics of news

مهما اختلفت أنواع الأخبار ومصادرها وعناصرها، إلا أن لها بعض المميزات المشتركة، أهمها:

١. أن يكون الحدث الذي يصفه الخبر الصحفي أو التصريح الذي ينقله جديدا:

يجب أن يكون الحدث التي يتناوله الخبر الصحفي جديدا من حيث الوقوع، فحدوث زلزال اليوم يستحق أن يكتب عنه خبرا صحفيا من وقوع زلزال قبل أيام. ففي العصر الحالي تسعى وتتنافس الصحف والمجلات من أجل الوصول إلى الأحداث لحظة وقوعها.

٢. أن يكون الحدث الذي يصفه الخبر الصحفي أو التصريح الذي ينقله حقيقيا:

يجب أن تكون الآراء التي يعرضها الخبر الصحفي حقيقية، بمعنى إنها أدليت بها بالفعل، فتصريح لرئيس الجمهورية أدلي به يستحق أن ينقله الصحفي في خبر صحفي، في الوقت الذي ينبغي الابتعاد عن تلفيق الأحداث والتصريحات خدمة للصحفي نفسه وللصحيفة.

٣. أن يكون وصف الحدث أو نقل التصريح بأكبر قدر من التشويق:

وهذا يعني إن الخبر لا يعطي الوقائع أو الحقائق جامدة أو بلغه روتينيه، بل ينبغي أن يهتم بالملامح المشوقة بخصوص الوقائع التي ينطوي عليها. ولكي تكتسب الأخبار الصحفية صفة التشويق ينبغي أن تكتب وفق قوالب كتابة الأخبار. وأن تعبر الأحداث والتصريحات عن مصالحهم أو أفكارهم أو عواطفهم.

٤. أن تكون لغة الخبر بسيطة وموجزه لكنها متينة البناء:

إن هذا العنصر ضروري للأخبار، لأنه يجعلها قريبة إلى مدارك القراء وعقولهم، وينبغي أن يصيغ الصحفيون الأخبار بلغه يفهمها خريج الدراسة المتوسطة كمعدل، لأن فنون الصحافة عامة والخبر الصحفي على وجه الخصوص موجهة إلى العامة وليس إلى المثقفين فقط.

تقسيمات الخبر الصحفي

Kinds of News

للأخبار الصحفية أنواع عديدة تقدم إلى عدد من التقسيمات أولها على أساس جغرافي وثاني على أساس موضوعها وثالث على أساس زمني ورابع على أساس جاهزية الخبر وخامس على أساس تفاصيل الخبر وآخر على أساس تركيبها، وكل وحدة من هذه التقسيمات تقسم إلى فئات وكما يلي:

١. التقسيم الجغرافى للخبر:

أ. الأخبار المحلية

تتناول الأحداث المحلية التي تقع داخل الدولة التي تصدر فيها الصحيفة أو التصريحات التي يدلي بها شخصيات داخل الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

افتتاح منطقة للتجارة الحرة بين في البصرة العراق وإيران

افتتحت منطقة للتبادل التجاري الحر بين العراق وإيران يوم أمس في منطقة الشلامجة بمدينة البصرة.

وأبلغ مصدر في دائرة جمارك المنطقة الجنوبية إن افتتاح هذه المنطقة جاء وفق اتفاقية وقعت بين مجلس مدينة البصرة وبين الحكومة الإيرانية في وقت سابق.

وأقيمت المنطقة على مساحة ١٥٠٠ متر مربع منها ٧٥٠ مترا داخل الأراضي العراقية ومثلها داخل الأراضي الإيرانية.

وأوضح المصدر إن هذه المنطقة ستسهم في خفض رسوم نقل البضائع التجارية وزيادة حجم المبادلات التجارية بين الجانبين، فضلا عن أن الجانب الإيراني سيتولى تحمل تكاليف إعادة تأهيل طريق بري يمتد إلى مركز مدينة البصرة، كذلك إعادة تأهيل جسر التنومة على شط العرب.

ورجحت مصادر تجارية أن تؤدي هذه المنطقة إلى رفع المبادلات التجارية إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا.

خبر اقتصادي (مركب) مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

ب. الأخبار الإقليمية

تتناول الأحداث التي تقع أو التصريحات التي تدلى بها في إقليم الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

ج. الأخبار الدولية

تتناول الأحداث أو التصريحات الدولية التي تقع خارج الدولة التي تصدر فيها الصحفية لكن على نطاق دولي.

افتتاح منطقة للتجارة الحرة بين في البصرة العراق وإيران

افتتحت منطقة للتبادل التجاري الحر بين العراق وإيران يوم أمس في منطقة الشلامجة بمدينة البصرة.

وأبلغ مصدر في دائرة جمارك المنطقة الجنوبية إن افتتاح هذه المنطقة جاء وفق اتفاقية وقعت بين مجلس مدينة البصرة وبين الحكومة الإيرانية في وقت سابق.

وأقيمت المنطقة على مساحة ١٥٠٠ متر مربع منها ٧٥٠ مترا داخل الأراضي العراقية ومثلها داخل الأراضي الإيرانية.

وأوضح المصدر إن هذه المنطقة ستسهم في خفض رسوم نقل البضائع التجارية وزيادة حجم المبادلات التجارية بين الجانبين، فضلا عن أن الجانب الإيراني سيتولى تحمل تكاليف إعادة تأهيل طريق بري يمتد إلى مركز مدينة البصرة، كذلك إعادة تأهيل جسر التنومة على شط العرب.

ورجحت مصادر تجارية أن تؤدي هذه المنطقة إلى رفع المبادلات التجارية إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا.

٢. **التقسيم حسب الموضوع:**

أ. **الأخبار السياسية**

تتناول جميع الأحداث والتصريحات السياسية الخاصة بسياسة الدول والحكومات والبرلمانات وتشكيل الوزارات والتنافس الانتخابي من أجل الفوز بالسلطة السياسية في دول العالم.

ب. **أخبار النزاعات والصراعات**

هي التي تتناول أحداث الحروب والصراعات والخلافات بين الدول، إضافة إلى أحداث الفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية.

ج. **الأخبار الاقتصادية**

تتناول كافة الأحداث والتصريحات الاقتصادية والتجارية والمالية، كأحداث المؤسسات الاقتصادية وأسواق المال والإرباح المتحققة وأسعار النفط والمعادن.

ء. **الأخبار الاجتماعية**

تتناول الأحداث والتصريحات الاجتماعية، مثل تلك التي تتعلق بالنشاطات الاجتماعية والمرأة والطفل والأسرة.

هـ. **الأخبار الثقافية**

تتناول الأحداث والتصريحات المتعلقة بالحركة الثقافية والأدبية والنشاطات الثقافية والمنتديات ومعارض الكتب والمنتديات الثقافية ومهرجانات الشعر ومسابقات القصص.

و. **الأخبار العلمية**

تتناول جميع الأحداث والتصريحات المتعلقة بالتكنولوجيا والعلوم والعلماء والاختراعات والاكتشافات، إضافة إلى اختراع السيارات الحديثة والتغييرات التي تطرأ عليها.

ز. **الأخبار الفنية**

تتناول الأحداث والتصريحات التي تتعلق بالحركة الفنية كأخبار الممثلين والفنانين والمطربين والنحاتين والرسامين.

ح. **الأخبار الرياضية**

تتناول الأحداث والتصريحات التي تتعلق بالأنشطة الرياضية.

٣. **التقسيم الزمني للخبر:**

أ. **الأخبار المتوقعة**

هي الأخبار التي تتناول أحداث يتوقع القارئ وقوعها أو التصريحات التي تدلى بها، كانعقاد مؤتمر يتم فيه تكريم عدد من الفنانين، أو وصول رئيس جمهورية إحدى الدول في زيارة رسمية إلى دولة أخرى.

ب. **الأخبار غير المتوقعة**

هي الأخبار التي تتناول أحداث وتصريحات لا يتوقعها القراء مثل الكوارث الطبيعية وحوادث الطرق وجرائم القتل والحرائق، والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون دون علم الصحفيين.

٤. **التقسيم حسب الجاهزية:**

أ. **الأخبار الجاهزة**

هي الأخبار التي يحصل عليها الصحفي من أقسام العلاقات العامة في الدوائر والوزارات، أو المؤسسات الخاصة والشركات المختلفة.

ب. **الأخبار المبدعة**

هي الأخبار التي يبذل الصحفي مجهودا في سبيل الحصول على الأحداث أو التصريحات التي تتناولها، كالاطلاع على سجلات تثبت وجود اختلاسات مالية أو تكشف عن جرائم.

٥. **التقسيم حسب التفاصيل:**

أ. **الأخبار المجردة**

هي الأخبار التي يتناول فيها الصحفي الحدث أو التصريح، دون وجود حاجة إلى تقديم خلفية عنهما متمثلة بالمعلومات والبيانات لعدم حاجتهما إليها.

ب. **الأخبار المفسرة**

هي الأخبار التي لا يكتفي فيها الصحفي بتناول الحدث أو التصريح، بل يقوم بتقديم خلفية معلوماتية لتوضيحه وتفسيره.

العثور على ٢٠ مومياء ذهبية في مصر

أعلنت وزارة الثقافة المصرية عن اكتشاف ٢٠ مومياء ذهبية بمنطقة الواحات البحرية وهي مغطاة بطبقة من الذهب فضلا عن ٥٠ عملة برونزية.

وقال المجلس الأعلى للآثار بمصر في بيان إن البحث جار بمنطقة وادي المومياوات لاكتشاف أسرار المومياوات الذهبية التي وصل عدد ما اكتشف منها حتى الآن ٢٣٤ مومياء.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار انه تم العثور أيضا على مقبرة جديدة لأحد أفراد عائلة الكاهن بادي ايزيس حفيد حاكم الواحات البحرية جد خنسو.

خبر ثقافي مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

٦. **التقسيم حسب التركيب:**

أ. **الخبر البسيط**

وهو الخبر الذي يتناول حدث أو تصريح ما.

ب. **الخبر المركب**

وهو الخبر الذي يتناول عدة أحداث تتعلق ببعضها بعض أو حدث وتصريح أو عدة تصريحات لعدة مسؤولين أدلوا بها في مؤتمر صحفي مثلا.

ت	نوع الخبر	التقسيم
١	التقسيم الجغرافي للخبر	
٢	التقسيم حسب الموضوع	
٣	التقسيم الزمني للخبر	
٤	التقسيم حسب الجاهزية	
٥	التقسيم حسب التفاصيل	
٦	التقسيم حسب التركيب	

جدول يبين أنواع الأخبار الصحفية لتدريب الطلبة على تقسيم كل خبر حسب محتويات الجدول.

مصادر الأخبار الصحفية
Sources Of News

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الجهة التي تحصل منها الصحفية على الأحداث والتصريحات، وهنالك نوعان من المصادر هما:

١. **المصادر الذاتية:**

تتمثل المصادر الذاتية للخبر الصحفي بالمندوب الصحفي والمراسل الصحفي.

أ. **المندوب الصحفي** Reporter

يمكن تعريف المندوب الصحفي بأنه: الصحفي الذي ترسل به الجريدة أو المجلة إلى الهيئات والوزارات والدوائر لتغطية أخبارها داخل المدينة التي تصدران فيها، ويعد المندوب الصحفي من أهم المصادر الخبرية للجرائد والمجلات، لأنه يحقق لها السبق الصحفي، ويتوقف على جهده مدى النجاح الذي تحققانها فيما يخص تزويد القراء بالأخبار.

ويعتمد المندوب الصحفي في عمله على ما يمتلك من خبرة أكاديمية اكتسبها خلال سنوات دراسته في إحدى كليات الإعلام، فضلا عن ثقافته وذكاءه ورغبته في ممارسة العمل الصحفي، وان أهم ما يميز جريدة عن أخرى هو طريقة عمل المندوب وكيفية صياغته للخبر، فضلا عن الأخبار النادرة التي يستطيع الحصول عليها وينفرد بنشرها في الجريدة التي يعمل فيها.

تكريم ليلى علوي في مهرجان مراكش

وجهت مهرجان مراكش السينمائي الدولي الرابع الذي سيقام للفترة من١٦-٢٢ آب المقبل الدعوة لأربعين نجما سينمائيا من مختلف أنحاء العالم من بينهم حسين فهمي ومحمود حميدة ويسرا ولبلبة ونيلي وليلى علوي.

كما سيكرم المهرجان في دورته هذا العام ثلاثة من رموز السينما العالمية هم/ يوسف شاهين وشين كونري وكلوديا كاردينالي وسيتم عرض خمسة أفلام لكل واحد منهم، كما تم اختيار فيلم (بحب السيما) في المسابقة الرسمية مع تكريم النجمة ليلى علوي فضلا عن عرض فيلم باب الشمس ليسري نصر الله.

خبر فني مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويحتاج المندوب الصحفي إلى معرفته بفن العلاقات العامة، لأن نشاطه الصحفي يتوقف على مهارته في اكتساب صداقة الناس، وهنا تدخل العلاقات العامة وأهميتها في تحديد مدى نجاح المندوب في عمله، فضلا عن ذكائه ومقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي وما لديه من حس صحفي ورؤية صحيحة للأحداث المهمة.

شروط اختيار المندوب الصحفي

أولا. أن يكون حاصلا على شهادة أكاديمية في الصحافة من أحدى كليات الإعلام.

ثانيا. أن يتقن كتابة فنون التحرير الصحفي من أخبار وتقارير ومقابلات واستطلاعات وتحقيقات ومقالات صحفية ومقالات افتتاحية وأعمدة صحفية.

ثالثا. أن يتمتع بشخصية مقبولة في المجتمع، ويتمتع بالذكاء والفطنة ويمتلك الحس الصحفي.

رابعا. القدرة على متابعة الأحداث أولا بأول، خصوصا داخل المدينة التي يعمل فيها.

خامسا. إن يكون قوي الملاحظة سريع البديهية يلتقط بإذنه وعينه مالا يستطيع الإنسان العادي التقاطه.

ب. المراسل الصحفي Correspondent

يمكن تعريف المراسل بأنه: الصحفي الذي ترسل به الجريدة أو المجلة إلى خارج المدينة أو الدولة التي تصدران فيها لموافاتهما بالأخبار. وهنالك نوعان من المراسلين هما:

أولا. **المراسل الداخلي:** هو الصحفي الذي يجمع الأحداث من خارج المدينة التي تصدر فيها الجريدة أو المجلة.

ثانيا. **المراسل الخارجي:** هو الصحفي الذي يجمع الأحداث من خارج الدولة التي تصدر فيها الجريدة أو المجلة. وهنالك نوعان من المراسلين الخارجيين هما:

(١) **المراسل الدائم:** هو الصحفي الذي ترسله الجريدة أو المجلة إلى مدينة أخرى داخل الدولة التي تصدر فيها أو دولة أخرى ويقيم فيها بصفة دائمة لتغطية أحداثها، ولا شك أن المراسل الدائم تتكون لديه بعد فترة معينة من الإقامة في الدولة التي أرسل إليها معرفة كافية بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه الدولة، وبالتالي فإنه يكون أكثر قدرة على تحليل الأحداث وتفسيرها.

نعومي تتحمل المسؤولية عن فعلتها

قالت العارضة البريطانية الشهيرة نعومي كامبل التي اعترفت أخيراً بالاعتداء على مدبرة منزلها السابقة، إنها مستعدة "لتحمل المسؤولية عن كامل أفعالها". وفي مقابلة مع مجلة "بيبول" الأمريكية الترفيهية في كواليس عرض جوليان ماكدونالد للأزياء في لندن، كشفت كامبل أنها لا تقرأ التقارير الصحافية السلبية التي تكتب عنها في الصحف: "طالما لدي عائلتي وأصدقائي من حولي الذين اعرفهم حق المعرفة لا آبه لأي شيء آخر". وقضت محكمة بريطانية في ١٦(يناير) الماضي بإجبار كامبل على الخدمة الاجتماعية لخمسة أيام وحضور اجتماعات السيطرة على الغضب والانفعالات لمدة يومين، وذلك بعد رمي مساعدتها آنا سكولافينو بهاتفها الخلوي. و قالت: "أنا مسؤولة عن كل تصرفاتي ولكنني الآن متصالحة مع ذاتي.

خبر فني مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

(٢) **المراسل المتجول:** هو الصحفي الذي ترسله الجريدة أو المجلة إلى المدن الأخرى أو الدول التي تقع فيها الأحداث المفاجئة كالحروب أو الأحداث غير المتوقعة في أحيان أخرى كالانتخابات والاستفتاء لتغطيتها.

الصفات التي ينبغي توفرها في المراسل الصحفي:

(١) أن يكون حاصلا على شهادة أكاديمية في الصحافة من أحدى كليات الإعلام.

(٢) أن يتقن كتابة فنون التحرير الصحفي من أخبار وتقارير ومقابلات واستطلاعات وتحقيقات ومقالات صحفية ومقالات افتتاحية وأعمدة صحفية.

(٣) إجادة لغة الدولة المرسل إليها.

(٤) قادر على الكتابة في جميع المجالات الصحفية (الاقتصادية، السياسية، الفنية، الرياضية، ...الخ).

٢. المصادر الخارجية:

تتمثل المصادر الخارجية بوكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والمؤتمرات الصحفية والوزارات والهيئات الرسمية ومصادر أخرى.

أ. **وكالات الأنباء** News Agencies

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع إنحاء العالم وهي بذلك توفر للجرائد والمجلات ومحطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية كمية كبيرة من الأخبار المحلية والإقليمية والعالمية، ما كانت تستطيع أي مؤسسة إعلامية الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد مؤسسة إعلامية في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية: يونايتد بريس انترناشيونال UPA وأسوشيتد بريس Ap الأمريكيتين ووكالة الصحافة الفرنسية AFP ورويترز Reuters. وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية، بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية.

وفيما يلي أهم وكالات الأنباء:

أولا. **الأسوشيتد بريس** AP



تعتبر الأسوشيتد بريس، أكبر وكالة أنباء في العالم وقد وصلت سلطتها إلى امتلاك المحطات الإذاعية وقنوات التلفزيون في الولايات المتحدة وهنالك المئات من الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها التي تستفيد من خدماتها لقاء بدل اشتراك سنوي تقوم بدفعه إلى الوكالة.

وقد وصل عدد المؤسسات الإعلامية التي تستفيد من خدمات الأسوشيتد بريس عام ٢٠٠٥، ١٧٠٠ جريدة ومجلة إضافة إلى ٥٠٠٠ قناة تلفزيونية ومحطة إذاعية، كذلك تمتلك مكتبة فوتوغرافية تضم أكثر من ١٠ ملايين صورة.

تمتلك الأسوشيتد بريس ٢٤٢ مكتبا داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها وتخدم المؤسسات الإعلامية في ١٢١ بلدا. وتواجه وكالة أنباء الأسوشيتد بريس منافسة شديدة من وكالات الأنباء الدولية الأخرى كوكالة الصحافة الفرنسية(فرانس بريس) ووكالة الأنباء البريطانية(رويترز) ووكالة الأنباء الأمريكية الأخرى يونايتد بريس انترناشيونال ووكالة الأنباء الروسية (ايتار تاس).

يستخدم محررو وكالة الأسوشيتد بريس في كتابة الأخبار قالب الهرم المقلوب في أغلب الأحيان وهو القالب المستخدم في نقل الأحداث بموضوعية دون تحيز. وقد أعلنت وكالة الأسوشيتد بريس ابتداء من ٢٠٠٦ بزيادة أجور كتاب المقالات والمصورين الذين يزودون الوكالة بالمقالات والصور النادرة.

تأسست وكالة أنباء الأسوشيتد بريس شهر أيار سنة ١٨٤٦، من قبل ممثلين عن خمس صحف في مدينة نيويورك وكان هدفها جمع الأخبار من أوروبا. نتيجة لدعوة مالك مجلة (شمس نيويورك) عندما دعا ناشري خمس صحف نيويوركية للانضمام إلى

المجلة لتغطية الحرب المندلعة بين الولايات المتّحدة والمكسيك، وقد اشتركت صحف نيويورك الخمس في اتفاقية مع المجلة لتغطية أخبار السفن التي تأتي من أوربا.

ثانيا. يونايتد بريس انترناشيونال UPI

تعتبر وكالة أنباء يونايتد بريس انترناشيونال إحدى أهم وكالات الأنباء في العالم، إلى جانب الأسوشيتد بريس ورويترز وفرانس بريس ورويترز.

تأسست وكالة يونايتد بريس انترناشيونال بتاريخ ٢١ حزيران سنة ١٩٠٧.من قبل مؤسسة سكريبس Scripps للصحافة المتحدة لتقديم خدمات إخبارية حرة إلى المؤسسات الإعلامية بعد أن رفضت وكالة أنباء اسوشيتد بريس بيع خدماتها إلى بعض الصحف والمؤسسات الإعلامية.

وقد واجهت الوكالة الجديدة منافسة كبيرة من قبل الوكالات الكبيرة الدولية، إلا إنها استطاعت أن تبرز كوكالة دولية وأصبحت لديها ٥٠٠٠ مشترك، ١٠٠٠ منه عبارة عن صحف يومية وأسبوعية.

ثالثا. وكالة أنباء رويترز Reuters

يعتبر رويتر بول جوليوس، المهاجر ألألماني إلى لندن مؤسس وكالة أنباء رويترز، وقد أسسها سنة ١٨٥١، وقد كان عمل الوكالة في البدء يقتصر على إرسال نتائج سوق الأسهم المالية بين باريس ولندن عن طريق سلك برقية كاليه ودوفر.

وقد سعت الوكالة إلى الحصول على سمعة جيدة في أوربا عن طريق نشر أخبار مهمة مثل اغتيال أبراهام لينكولن، وتعتمد نسبة كبيرة من الصحف العالمية على أخبار رويترز، فلها مراسلون في ٢٠٠ مدينة في ٩٤ بلدا، وتقدم خدماتها إلى المؤسسات الإعلامية بـ ١٩ لغة.

رابعا. وكالة الصحافة الفرنسية France press



هي أقدم وكالة أنباء في العالم أسسها جارلس لويس هافاس عام ١٨٣٥، وتعتبر ثالث أفضل وكالة أنباء في العالم، بعد وكالة أنباء الأسوشيتد بريس ورويتر. يقع مقرها في باريس، ولها مراكز إقليمية في واشنطن وهونك كونك ونيقوسيا ومونتيفديو ومكاتب في ١١٠ بلد. تبيع أخبارها إلى المؤسسات الإعلامية باللغات: الألمانية والاسبانية والعربية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية.

تعتبر الوكالة من الناحية الإدارية شركة عامّة مستقلة عن الحكومة الفرنسية.



تدار من قبل ١٥ ممثلا يعينون كالآتي:

* ٨ ممثلين من الصحافة الفرنسية.
* ٢ ممثلين من موظفي أي أف بي.
* ٢ من ممثلي الخدمات الحكومية.
*٣ ممثلين من الخدمات الحكومية التي تشترك في الوكالة (يرشح احدهم من قبل رئيس الوزراء وآخر من قبل وزير المالية وثالث من قبل وزير الخارجية).

خامسا. وكالة أنباء كيودو Kyodo

يقع مقر وكالة الأنباء اليابانية كيودو في العاصمة اليابانية طوكيو، وهي وكالة أنباء تعاونية لا ربحية تأسست سنة ١٩٤٥ وتقوم بتوزيع أخبارها على معظم الصحف اليابانية تقريبا، إضافة إلى محطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية. وهنالك أكثر من ٥٠ مليون ياباني يستفيد من أخبار وتقارير ومواضيع وكالة أنباء كيودو أثناء نشرها في الصحف والمجلات أو عرضها على محطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية.

سادسا. **وكالة الأنباء الروسية Itar tass**

تعتبر وكالة ايتار تاس الروسية وكالة برقية معلوماتية روسية، يقع مقرها في العاصمة موسكو. جاءت فكرة تأسيس الوكالة من رسالة أرسلها وزير المالية الروسي آنذاك (فلاديمير كوكوفتسوف) إلى وزير الخارجية في ٢٦ آذار سنة ١٩٠٤ ويقول محتواها(بأن دوائرنا التجارية والصناعية، بالإضافة إلى وزارة المالية، دائما في حاجة إلى تبادل المعلومات مع البلدان الأجنبية بالبرقية لتنمية التجارة الداخلية).

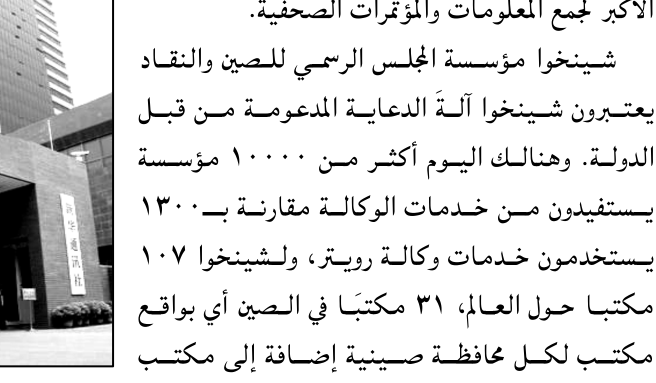
جيمس بيكر في وزارة الداخلية العراقية
بغداد/الشرق الأوسط:
استقبل جواد البولاني وزير الداخلية العراقي في مكتبه وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر والوفد المرافق له أمس ببغداد والذي يزور العراق حاليا واستعرض البولاني مع ضيوفه تطورات الملف الأمني والجهود التي تبذلها قوات الأمن العراقية في مكافحة الجريمة والقضاء على الإرهاب وإقامة دولة القانون والمؤسسات، من جانبه أثنى بيكر على الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية من أل استتباب الأمن.
خبر سياسي (بسيط) مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

في تموز سنة ١٩٠٤ عقد اجتماع حول البدء بتأسيس وكالة برقية رسمية، باسم وكالة برقية بطرسبرغ St Petersburg وتهدف إلى تبادل الأخبار الاقتصادية والمالية والسياسية والتجارية ومعلومات أخرى وقد بدأت الوكالة بعملها في الأول من أيلول سنة ١٩٠٤.

وفي ١٩ آب سنة ١٩١٤ تم تغيير اسم الوكالة إلى وكالة الأنباء المركزية وفي الأول من كانون الأول سنة ١٩١٧، تم تغيير اسم الوكالة إلى (وكالة المعلومات المركزية). وفي ٧ أيلول سنة ١٩١٨ تم دمج وكالة المعلومات المركزية مع مكتب سوفناركوم Sovnarkom الصحفي وأصبح اسمها (وكالة البرقية الروسية). وفي ٢٥ تموز سنة ١٩٢٥ أصبح اسمها (وكالة برقية الإتحاد السوفيتي).

وفي سنة ١٩٩٢، بعد انهيار الإتحاد السوفيتي، أصبحت (ايتار تاس) وريثة وكالة البرقية الروسية، وما تزال الوكالة مؤسسة حكومية توزع أخبارها على ٧٠٠ صحيفة، لها ٧٤ مكتبا في روسيا والجمهوريات السوفيتية المستقلة و٦٥ مكتبا في ٦٢ بلدا أجنبيا.

سابعا. **وكالة أنباء شينخوا**



تعتبر وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) وكالة الأنباء الرسمية لحكومة جمهورية الصين الشعبية والمركز الأكبر لجمع المعلومات والمؤتمرات الصحفية.

شينخوا مؤسسة المجلس الرسمي للصين والنقاد يعتبرون شينخوا آلةَ الدعاية المدعومة من قبل الدولة. وهنالك اليوم أكثر من ١٠٠٠٠ مؤسسة يستفيدون من خدمات الوكالة مقارنة بـ١٣٠٠ يستخدمون خدمات وكالة رويتر، ولشينخوا ١٠٧ مكتبا حول العالم، ٣١ مكتبًا في الصين أي بواقع مكتب لكل محافظة صينية إضافة إلى مكتب عسكري وتمتلك الوكالة ٢٠ صحيفة وعدد من المجلات، وهي تصدر باللغات الانجليزية والصينية وبأربع لغات أخرى.

تأسست وكالة أنباء شينخوا في تشرين الثاني سنة ١٩٣١ باسم وكالة أنباء الصين الحمراء وتغير اسمها سنة ١٩٣٧ إلى شينخوا وبدأت ببيع خدماتها إلى الخارج اعتبارا من سنة ١٩٤٤.

وتبيع شينخوا اليوم خدماتها بسبع لغات هي: الاسبانية والروسيةَ والفرنسيةَ والانجليزية والصينيةَ والعربية، إضافة إلى الصور والأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية المختلفة.

ب. الإذاعات المحلية والأجنبية

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدرا هاما من مصادر الأنباء، خاصة في الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها، حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار تقوم الصحف الكبرى والمجلات بإنشاء قسم للإنصات يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل ويتم عن طريقها استقبال وتسجيل ما تذيعه محطات الإذاعة في العالم.

> **نجروبونتي: القاعدة وحزب الله خطران على الأمن**
>
> أوضح مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جون نجروبونتي إن تنظيم القاعدة لا زال يشكل الخطر الأكبر على بلاده، وقال نجروبونتي في تقريره السنوي عن التهديدات العالمية للأمن الأمريكي إن قادة القاعدة وجدوا ملاذا آمنا في باكستان يباشرون منه عملياتهم في الشرق الأوسط وأوروبا وشمال إفريقيا، وقال إن التفجيرات لازالت سلاح القاعدة الأول، لكن "التنظيم يحاول في ذات الوقت الحصول على أسلحة بيولوجية وإشعاعية ونووية. يشار إلى إن هذه هي المرة الأولى التي يشير فيها مدير الاستخبارات الأمريكية في تقريره السنوي للكونجرس إلى باكستان باعتبارها مركزا لأنشطة القاعدةK ولم يحدد نجروبونتي موقعا لقادة القاعدة في باكستان، إلا أن مسؤولين أمريكيين قالوا أن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ومساعده أيمن الظواهري يختبآن في المناطق الحدودية الوعرة بين باكستان وأفغانستان.
>
> خبر صراعات ونزاعات مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

ج. الصحف المحلية والأجنبية(*)

تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية والأجنبية في أحيان كثيرة بنشر خبر هام أو وثيقة مهمة، وقد تنقلها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة أو تنفرد بإجراء عدد من المقابلات الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب.

وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها ضرورية لها، مع ذكر المصدر.

د. النشرات

للعديد من الوزارات والدوائر الحكومية والخاصة والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والنقابات المهنية والجمعيات المحلية نشرات خاصة بها تصدر بشكل دوري أو بشكل غير منتظم تتضمن أخبار الجهة التي تصدر عنها، وتكون هذه النشرات في بعض الأحيان مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة.

هـ. المؤتمرات الصحفية Press conference

يعد المؤتمر الصحفي مصدرا مهما للأخبار، وتعتبر أخباره نقل للآراء التي تدلي بها الشخصيات التي تحضر هذه المؤتمرات، وبحضور مجموعة من الصحفيين لشرح سياسة جديدة أو قوانين تم سنها أو مناقشة قضية تهم الرأي العام. وغالبا ما تعقد المؤتمرات الصحفية لكبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء أو مشاهير

(*) هنالك ثلاثة أنواع من الصحف من حيث سعة انتشارها هي:

١. الصحف المحلية: هي الصحف التي تصدر في إحدى المناطق وتوزع نسخها فيها ولا يقل عدد نسخها المطبوعة عن ١٠٠٠٠ نسخة.

٢. الصحف القومية: هي الصحف التي تصدر على نطاق أوسع نسبيا، وبلغة سكان عدد من المناطق الجغرافية المجاورة كالصحف التي تصدر في كوردستان العراق وتصل إلى الكورد في سوريا وإيران وتركيا.

٣. الصحف الدولية: هي الصحف التي تصدر في دولة ما لكنها توزع في الدول الأخرى وغالبا بلغاتها كصحيفة وول ستريت جورنال. (المؤلف).

الفنانين حين تكون هناك حاجة لنقل معلومات معينة أو لشرح وجهة نظر معينة أمام اكبر عدد من الصحفيين لكي تصل المعلومات أو وجهات النظر حول الموضوع المطروح إلى أكبر عدد من القراء، كذلك فان الحاجة إلى عقد المؤتمرات الصحفية تتأتى في حال صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدا، ويحدث هذا كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء مقابلات صحفية لصحفهم، عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

و. **الوزارات والهيئات الرسمية** Ministries

هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف، تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستوديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والفنادق والملاهي والمطارات ووسائل النقل عن طريق البيانات التي تصدرها.

اختناق بالهوت دوغ

قال مسؤولون في مدينة لابورتي بولاية إنديانا الأميركية إن طفلاً في التاسعة من عمره توفي بعد اختناقه بواسطة شطيرة هوت دوغ كان يتناولها على الغداء.

وقالت التقارير إن المحاولات التي بذلت لإنعاش جوان لويرا في مدرسة هايلمان الابتدائية لم تنجح، ونقل الصبي بواسطة مروحية إلى مستشفى ساوث بند حيث أعلنت وفاته رسمياً.

وبسبب شكله الأسطواني، قال الطبيب الشرعي في المستشفى إن الهوت دوغ أحد أكثر الأطعمة خطورة بالنسبة للأطفال.

خبر مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

ز. **مصادر أخرى**

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الخبرية، فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر:

أولا. أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع.

ثانيا. الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية.

ثالثا. المجلات المتخصصة.

رابعا. الإعلانات.

خامسا. الصحف والمواقع الإلكترونية.

مدارس الخبر الصحفي
Schools of News

يقصد بمدارس الخبر الوظيفة التي يمارسه في المجتمع، ففي بعض المجتمعات مثلا يعد الخبر وسيلة لمعرفة الخبر فحسب، في حين نجد في مجتمعات أخرى إن وظيفة الخبر تتجاوز هذا إلى أن يمارس وظيفة أيديولوجية، وقد يعكس الواقع السياسي أو الأيديولوجي للبلد، وطبقا لذلك يمكن تقسيم مدارس الخبر إلى:

١. **مدرسة المرآة**

يذهب أنصار هذه المدرسة إلى أن الخبر كالمرآة، يعكس الوقائع والأحداث باستمرار، فالصحفيون والمراسلون يراقبون ويتأملون العالم من حولهم ويصفون ما يشاهدونه بدقة وموضوعية قدر الإمكان ويعكسونه بصدق وموضوعية للقراء، مثلما تكون المرآة صادقة في عكس الصورة التي تقف أمامها.

ويدافع أنصار هذه المدرسة عن وجهة نظرهم بالقول: الصحافة لا تصنع الأحداث، بل تنقلها فقط. ومعنى هذا إن القائمين بالاطلاع على الأحداث ووصفها ما هم إلا قناة معلوماتية، ينتج غيرهم الأحداث وهم يعكسون إي شيء يقع عليه نظرهم، والواقع إن وسائل الإعلام السكسونية أو الناطقة بالإنكليزية التي تعتمد الموضوعية في التغطية الإخبارية تعمل وفق مفهوم هذه المدرسة، فالصحفي يصف الحدث أو ينقل التصريح كما هو ولا يفسره أو يحلله.

٢. المدرسة الحرفية

ينظر أصحاب هذه المدرسة إلى صناعة الأخبار على إنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون، يقومون بتوليف الأحداث التي يتم اختيارها حسب أهميتها واجتذاب الجمهور لها ولأسباب اقتصادية، والتوجه نحو الجمهور حسب هذه المدرسة له الاعتبار الأول، وهذا ما يجعل الجمهور الهدف الأول في اختيار الأخبار التي تحظى بالنشر، وهذا معناه إن الجريدة أو المجلة تراعي اتجاهات وحاجات القراء بالدرجة الأولى، فما يقبلونه يرى النور وما يرفضونه يهمل.

ولابد من القول أن الصحفيين المحترفين تمرسوا في كيفية مخاطبة الجمهور وتلبية طلباتهم واجتذاب اهتمامهم، والصحفي المحترف يقاوم الضغوط الداخلية والخارجية التي تسعى إلى إخراج الخبر أو الموضوع بالشكل الذي يزيده خدمة لمصالحها وأهدافها ولكن ذلك يناقض الأعراف الصحفية والتقاليد الراسخة في غرف الأخبار، لذلك فالصحفي المحترف يرى الخبر بضاعة خاضعة للمنافسة فضلا عن كونه خدمة اجتماعية المستفيد الأول منها هو الجمهور.

٣. المدرسة المؤسساتية

يرى أنصار هذه المدرسة إن اختيار الأحداث وتغطيتها يتم بمراعاة الضغوط التي تخضع لها العمليات المؤسساتية وإمكاناتها، فالأخبار لها أهمية خاصة، لكن مع مراعاة الضغوط التي تتعرض لها العمليات الفنية لإنتاج الأخبار واعتبارات الكلفة والربح. ويبرز الأثر المؤسساتي في الخبر من خلال السياسة الصحفية الرائجة في كل صحيفة واسعة الانتشار، كذلك مراعاة مضمون الدليل الأسلوبي[*] ويتضمن هذا الدليل الذي يسمى أحيانا (كتاب اليد) تعليمات لغوية وأسلوبية وطرائق معتمدة في التعامل مع الأحداث على اختلاف أنواعها وتقاليد الوسيلة الخبرية في إعداد الأخبار وتوزيعها.

(*) هناك بعض الصحف التي تعتمد الدليل الاسلوبي لوكالة أنباء اسوشيتد بريس (AP) والذي ترك أثرا واضحا في أسلوب كتابه الخبر، وقد توالت طباعته منذ الستينات وانتشر استخدامه في وسائل الإعلام المختلفة. إن شيوع استخدام الدليل الاسلوبي إنما يدل على حرص المؤسسة الخبرية والصحيفة على التمييز وإتقان صنعتها الخبرية ومراعاة قواعد الكتابة والمعايير الأسلوبية وهذا المسعى في حد ذاته مؤشر على إن كتابة الأخبار أصبحت صناعة متقنة ودقيقة ولها خصائصها المميزة.

٤. المدرسة السياسية

يرى أتباع هذه المدرسة إن الخبر في أي مكان هو نتاج الميول الأيديولوجية للقائم بالأخبار فضلا عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الخبرية، فحين يكون المحيط السياسي ديمقراطيا ذو توجهات تتعلق بالرعاية الاجتماعية فإنه يلقي بظلاله على النظرة إلى العالم والتعامل مع الأحداث التي تقع هنا وهناك، ووفقا لهذه المدرسة فان السياسيين يتصورون بأنهم أبطال الأخبار وان مندوبي ومراسلي الصحف ينبغي أن يحيطون بهم، أما ذوو المواقع الدنيا فيتم إهمالهم عموما. ويتضح هذا في الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام في الدول النامية، حيث يكون هدف الخبر هو تشكيل الرأي العام، وفي هذه الدول تكون مهمة الصحفي مساعدة الدولة أو الحزب الحاكم في تنفيذ السياسات التي تخدم السلطة.

أسس تحرير الخبر الصحفي

Foundations Of Writing News

لما كان العمل الصحفي فن يعتمد على الذوق السليم والمبدع والموهبة المكتسبة المقرونة بالثقافة الواسعة وبالشكل الذي يشكل تزاوجها مع بعضها، لذا ينبغي على الصحفي التقيد بالأسس التالية في تحرير الخبر الصحفي:

١- يتحتم على الصحفي أن يستوعب الحدث الذي وقع أو الذي سيقع استيعابا كاملا بكل تفاصيله قبل الشروع بوصفه، وأن يستوعب التصريح قبل نقله وتوظيف المقاطع المهمة منه في بنية الخبر.

مقتل خمسة مواطنين جراء انفجار سيارة مفخخة

قتل خمسة أشخاص وجرح أكثر من عشرة آخرين جراء انفجار سيارة مفخخة يوم أمس في بغداد كانت تستهدف دورية للشرطة العراقية. جدير بالذكر إن العمليات الإرهابية التي تستهدف المواطنين الأبرياء قد تصاعدت في بغداد.

خبر مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

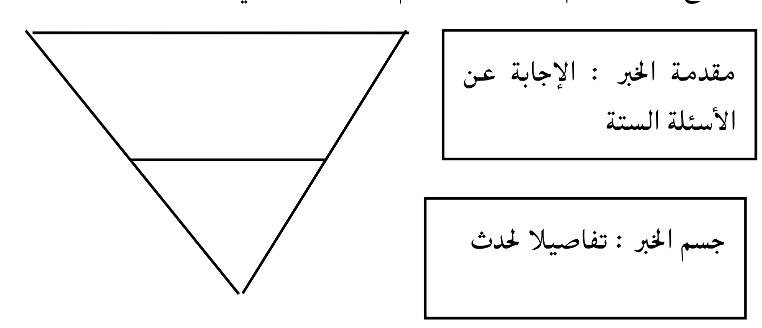
٢. أن يعطي الصحفي الحدث حجمه الطبيعي دون تهويل أو إنقاص وتجنب السرد، وأن يتناول الحدث تناولا موضوعيا وفق ترتيب الأسئلة الستة وقوالب كتابة الأخبار.
٣. أن يتم اختيار المفردات اللغوية المناسبة للتعبير عن تفاصيل الحدث وبأقل عدد من الكلمات وفق مبدأ (خير الكلام ما قل ودل).
٤. يتوجب مراعاة المصطلحات التي تميز المستويات الوظيفية والمواقع القيادية أثناء التعامل مع أخبار الشخصيات أو تصريحاتهم.
٥. العمل الصحفي يقبل الإبداع في الكتابة مع الحفاظ على ترتيب الأسئلة الستة ومراعاة قوالب كتابة الأخبار.

الأسئلة الستة

١. من؟ كل الأسماء المتعلقة بالخبر من حيث مكانتها ومناصبها في الدولة أو المؤسسة أو المنظمة.
٢. ماذا؟ يهتم بموضوع الحدث سواء كانت فعالية أو حادثة أو مشكلة أو تصريح أو بيان أو رأي.
٣. متى؟ يسال عن موعد وقوع الحدث أو إدلاء التصريح.
٤. أين؟ ويسال عن مكان وقوع الحدث أو إدلاء التصريح.
٥. لماذا؟ ويسال عن أسباب وقوع الحدث.
٦. كيف؟ يسال عن الكيفية التي وقع فيه الحدث.

القوالب الفنية لكتابة الأخبار الصحفية

تعتمد صياغة الخبر الصحفي على قوالب معدة لهذا الغرض، وتختلف هذه القوالب باختلاف نوع الخبر وتقديم المعلومات، وأهم هذه القوالب هي:



١. **قالب الهرم المقلوب:**

يستخدم هذا القالب في وصف حدث وقع (كزيارة احد المسؤولين إلى دولة ما) أو سيقع (مثل إقامة مهرجان فني بعد أيام). ويعد هذا القالب الأصلح بين القوالب الفنية لوصف الأحداث بأنواعها المختلفة لما تتميز به من وصف مكثف للحدث، وهذا ما يفضله قارئ الصحيفة العجول بطبيعته والذي يرغب بمعرفة الخلاصة بقراءة اقل عدد ممكن من الكلمات. وينقسم بناء الخبر في هذا القالب إلى جزأين هما:

أ. المقدمة: تحتوي المقدمة على وصف الحدث الذي وقع أو الذي سيقع وفق ترتيب الأسئلة الستة.

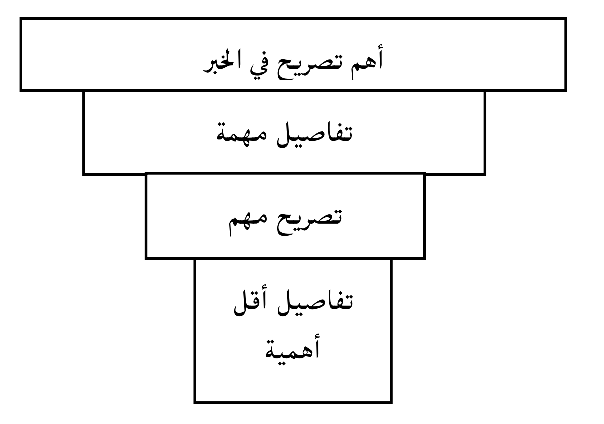
ب. الجسم: يضم التفاصيل التي تندرج من الأهم فالمهم إلى الأقل أهمية مثل وصف الجوانب الأخرى من الحدث أو الاستشهاد ببعض الآراء التي تخص الحدث.

٢. قالب الهرم المقلوب المتدرج:

يعتمد بنية الخبر وفقا لهذا القالب على عرض التصاريح التي تدلي بها:

أ. الشخصيات البارزة أو المهمة في المجتمع.

ب. المسؤولين عن العلاقات العامة.



ج. الناطق الإعلامي باسم إحدى المؤسسات أو المنظمات. ويحصل الصحفي على مقاطع من التصريحات المهمة.

ويحتوي التصريح على ما يلي:

أولا. حدث يهم المجتمع.

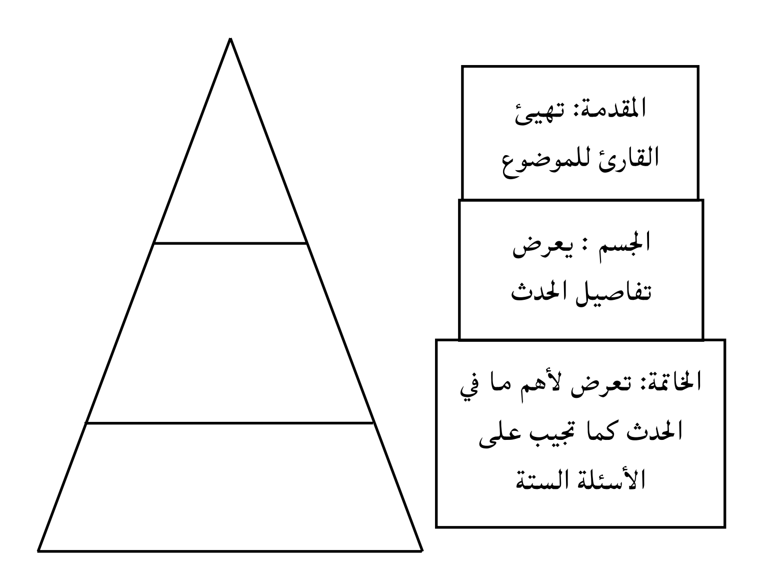
ثانيا. آراء تهم المجتمع.

ثالثا. معلومات شخصية تتعلق بالشخص الذي أدلى بالتصريح.

ويقوم الصحفي بالتالي بصياغة بنية الخبر وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج بوضع التصريحات الأهم في مقدمة الخبر واتخاذ التدرج من المهم إلى الأقل أهمية ووفق الأسئلة الستة.

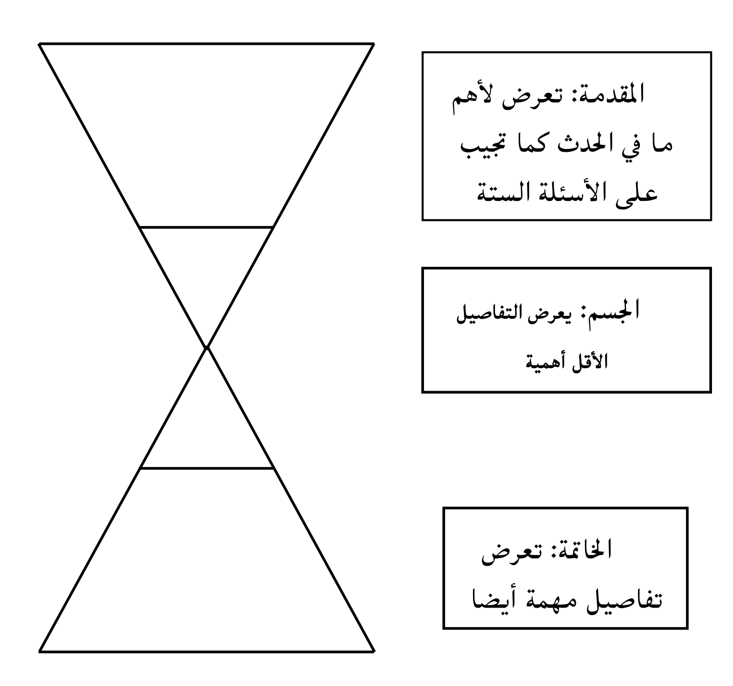
٣. قالب الهرم المعتدل:

يشبه هذا القالب (القصة) في كتابة الخبر، فالمقدمة تهيئ القارئ لموضوع الحدث، ثم يعرض التفاصيل الخاصة به في جسم الخبر وصولا إلى الخاتمة. ويفضل الكثير من الصحفيين في الدول الغربية (على وجه الخصوص) هذا القالب في وصف الأحداث الغريبة أو المأساوية، وذلك لتمهيد القارئ للحدث وصولا إلى قلب الحدث.



٤. قالب الساعة الرملية:

يقسم الصحفي، وفق هذا القالب، المعلومات المهمة إلى قسمين، إذ يجيب عن الأسئلة الستة في القسم الأول ثم يعرض بعض التفاصيل الأقل أهمية في الجسم، ليأتي في الخاتمة لعرض معلومات مهمة، وكما يلي:



أ. المقدمة: وتعرض لأهم ما في الحدث ، كما تجيب عن الأسئلة الستة.

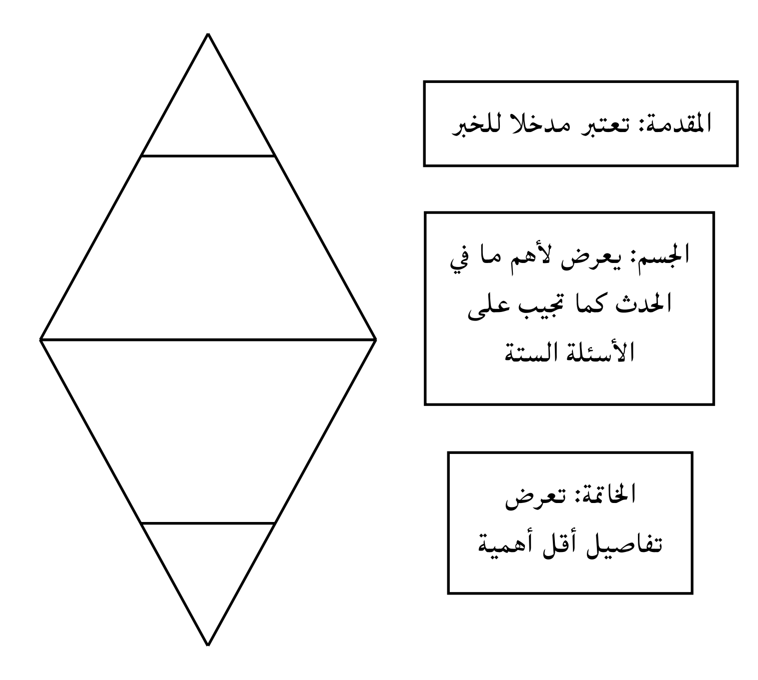
ب. الجسم: يعرض فيه الصحفي التفاصيل الأقل أهمية.

ج. الخاتمة: ويعرض فيها الصحفي تفاصيل مهمة قد تكون مكملة لتفاصيل المقدمة.

وغالبا ما يستخدم هذا القالب في الأخبار الطويلة التي تستوعب التفاصيل.

٥. قالب الشكل المعين:

يعتبر هذا القالب الأنسب في حال توفر قسط كبير من المعلومات والتفاصيل الأقل أهمية، إذ يورد الصحفي بعضها في المقدمة لتمثل تمهيدا للخبر، ثم يجيب عن الأسئلة الستة، وفي الخاتمة يورد بعض التفاصيل الأقل أهمية مرة أخرى، وكما يلي:



أ. المقدمة: وينشر الصحفي معلومات تعتبر مدخلا للحدث.

ب. الجسم: يعرض لأهم ما في الحدث كما تجيب على الأسئلة الستة.

ج. الخاتمة: وتعرض لتفاصيل اقل أهمية أيضا.

استخدامات القوالب الفنية لكتابة الأخبار الصحفية

١. حدث وقع (مثل انفجار أو سقوط طائرة أو وقوع زلزال أو حدوث فيضان أو زواج فنان أو مباراة بكرة القدم أو افتتاح مكان عام......الخ)، أو حدث سيقع (مثل عقد مؤتمر بعد أيام أو وصول شخصية مهمة إلى البلد في اليوم التالي أو اجتماع سيعقد من اجل اتخاذ قرار ما أو انعقاد مهرجان ثقافي أو فني بعد أسبوع أو التهيؤ لخوض مباراة رياضية بعد أيام...الخ) ويستخدم الصحفي من أجل وصفها قالب الهرم المقلوب.

> **رجل يقدم على قتل ابنه بسبب مباراة بكرة القدم**
>
> تفضي المباريات أحيانا إلى المشاحنات بين جماهير الفرق كافة وتودي أحيانا إلى اشتباكات لا تنتهي ألا بتدخل قوات الأمن، لكن أن تفضي إلى القتل فذلك أمر غريب بالتأكيد .وقد دخل رجل السجن بسبب إقدامه على قتل ابنه الذي أصر على أن يشجع فريق برشلونة الاسباني في تمنى الأب أن تنتهي المباراة بفوز فريق ريال مدريد، وقد ووقع الحادث اثر فوز فريق برشلونة بهدفين مقابل لا شيء حين عمد الأب لقتل ابنه البالغ (١٧) عاما بالسكين الذي احضره قبل انتهاء المباراة لتقشير البرتقال.
>
> خبر مكتوب وفق قالب الهرم المعتدل

٢. تصريح أدلى به شخصية مهمة في المجتمع، أما يحتوي رأيا أو معلومات تستحق النشر أو معلومات شخصية إذا كانت الشخصية ذات شهرة، ويستخدم الصحفي في نقل التصريح قالب الهرم المقلوب المتدرج.

٣. حدث مأساوي أو طريف يستحق معرفة التفاصيل المملة منه حتى، ويستخدم الصحفي من أجل وصفه قالب الهرم المعتدل.

أنواع عناوين الخبر الصحفي

Kinds of Headlines

١. **العنوان التمهيدي**: هو العنوان الذي نستهل به الخبر الصحفي ويهيئ للعنوان الرئيسي.

٢. **العنوان الرئيسي**: هو العنوان الذي يركز على أهم ما في الخبر.

٣. **العنوان الثانوي**: وهو العنوان الذي يأتي بعد العنوان الرئيسي ويركز على التفاصيل.

عنوان تمهيدي	وهو يصل بغداد
عنوان رئيسي	الرئيس بارزاني يؤكد على أهمية الحوار من اجل تشكيل الحكومة العراقية
عنوان ثانوي	ويشدد على ضرورة إشراك العرب السنة في الحكومة

أشكال عناوين الخبر الصحفي

Shapes of headlines

١. **العنوان الوصفي**، مثل: أحداث عنف في أفغانستان.

٢. **عنوان المقارنة**، مثل: زيادة في الضرائب وارتفاع في الأسعار.

٣. **عنوان الملخص**، مثل: انخفاض نسبة النجاح في الثانوية العامة.

٤. **عنوان الجملة المقتبسة**، مثل: عنان: الهدوء في الشرق الأوسط يتوقف على حل القضية العراقية.

كيفية الحصول على عنوان الخبر الصحفي

١. اسم مشهور من الخبر(حدث آو شخص آو مكان) مثل: رئيس وزراء إقليم كوردستان يفتتح مستشفى خيريا أو افتتاح مستشفى خيري في دهوك.

٢. الحقائق والأرقام، مثل: مصرع ٢٠٠ شخصا في تحطم طائرة ركاب.

٣. الحدث نفسه، مثل: الانتخابات العراقية تسفر عن فوز قائمة الائتلاف العراقي.

شروط بدء عنوان الخبر الصحفي

١. أن نبدأ العنوان بمصدر الفعل، مثل: مقتل١٥ شخصا أثناء اقتحام القوات الباكستانية كشمير.

٢. أن نبدأه باسم مكان أو شخص (ذو منصب أو شهرة) مثل: هيفاء وهيي تعلن عن خطوبتها إلى رجل أعمال سعودي.

٣. نبدأه برقم أو عدد، مثل: ٦ ملايين طالب وطالبة يتوجهون إلى المقاعد الدراسية.

شروط يجب مراعاتها في كتابة عنوان الخبر الصحفي

١. أن يدل العنوان على معنى الخبر ويتفق أو يتناسب معه، أي إذا كان الخبر جادا كأخبار الحروب لابد أن يتفق العنوان مع مضمونه، بينما إذا كان الخبر طريفا يجب أن يكون العنوان طريفا أو مشوقا.
٢. أن يجيب على احد الأسئلة الستة(من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟)
٣. عدم التضخيم والتهويل في كتابة العنوان وعدم الاعتماد على العبارات الإنشائية، مثل: أيها الناس احذروا العولمة.
٤. عدم الاعتماد على صفة المبالغة، مثل: زلزال مدمر جدا يضرب اليابان.
٥. عدم الاعتماد على العبارات الغامضة أو المصطلحات الفنية أو العلمية التي لا يفهمها سوى المتخصصون، مثل: مؤتمر علمي حول الآي زو ٩٠٠٠.
٦. عدم استخدام علامات الاستفهام أو التعجب في العنوان الصحفي، مثل: هل يتزوج الفنان كاظم الساهر من الفنانة لطيفة؟.
٧. لا ينبغي الاعتماد على الجمل الاعتراضية أو الفواصل في الخبر مثل: لرئيس الأفغاني- ورغم الظروف الأمنية السيئة- يشارك في احتفالات العيد الوطني الأفغاني.
٨. ذكر المختصرات لأسماء المنظمات والشركات مع ذكر الأسماء الكاملة لها في جسم الخبر، مثل: منظمتي اليونسكو واليونيسيف تعقدان مؤتمرا علميا في أربيل.
٩. تجنب تكرار الكلمات في العنوان، مثل: الرئيس المصري مبارك يستقبل الرئيس الأمريكي بوش والأفضل هو: مبارك يلتقي نظيره الأمريكي في القاهرة.
١٠. يكتب العنوان في زمن المضارع وليس الماضي مثل: بوش يلتقي شيراك في واشنطن، ولا نقول: بوش التقى شيراك في واشنطن.
١١. لا يندمج عدد القتلى والجرحى في العنوان، والأفضل كتابة عدد القتلى فقط.
١٢. لا يستخدم في العنوان (سوف) أو(سـ) المستقبلية.
١٣. بالنسبة للمناصب الخاصة بالأفراد الواردين في الخبر:

أ. في العنوان، إذا كان الشخص معروفا نكتب اسمه وإذا لم يكن كذلك نشير إلى منصبه.
ب. ضرورة اختصار الألقاب العلمية مثلا (بدل الدكتور نستخدم د.)

كيفية كتابة الأرقام في عنوان الخبر الصحفي

١. الأرقام غالبا ما تكتب بالأعداد وليس كتابة.
٢. إذا جاء الرقم واحد نعبر عنه بهوية الشخص، مثل: مقتل عراقي.
٣. الرقم (٢) يتم التعبير عنه بالمثنى، مثل: مقتل عراقيين.
٤. الأرقام من ٣ إلى ٩٩ تكتب عددا، مثل: مقتل ٧٧ شخصا في غرق باخرة قبالة السواحل اللبنانية.
٥. الرقم ١٠٠ يكتب كتابة، مثل: مقتل مائة شخص.
٦. إذا احتوى الرقم على مئات الآلاف يكتب بالأعداد الحسابية، مثل: ١٥٠ ألف دينار مخصصات جامعة دهوك لأساتذتها.
٧. الملايين والمليارات كلها تكتب كتابة إذا كانت أعداد كاملة بدون كسور، مثال: حكومة كوردستان تخصص مبلغ مليار دينار لترميم المدارس.
٨. نقرب الكسور في العنوان لأقرب رقم صحيح، فمبلغ(٨٨,٩٥) مليون دولار يتم تقريبه إلى ٨٩ مليون وتذكر العدد الصحيح في الخبر، مثل: مواطن يعثر على مبلغ ٨٩ مليون دينار داخل حافلة لنقل الركاب.
٩. الكسور العشرية لا تكتب بطريقة البسط والمقام.

الفصل الثاني

التقرير الصحفي

تمهيد

يحتل التقرير الصحفي أهمية كبيرة بين فنون التحرير الصحفي، لما يمتلك من قدرة على تقديم تفاصيل مهمة حول الحدث أو عرض مجموعة من الآراء بالشكل الذي لا يستطيع الخبر الصحفي ذلك. وتفرد العديد من الصحف والمجلات صفحات للتقرير الصحفي من أجل إيصال الحقائق عن طريقه إلى القراء، فإذا كان الخبر الصحفي ينقل الحدث أو التصريح باختصار بالإجابة عن الأسئلة الستة، فان التقرير الصحفي يتعمق في نقل الحدث ويستعين بالآراء المختلفة وبالخلفية التاريخية من أجل توضيح الحدث وأحيانا عن طريق ربطه بالأحداث الأخرى.

وهنالك العديد من الاختلافات بين فن الخبر الصحفي وفن التقرير الصحفي، بيد أنها لا ترتقي إلى حد الفصل بينهما فصلا تاما، فهنالك العديد من جوانب الشبه بينهما واحد هذه الجوانب إنهما يتعاملان مع الأحداث والآراء ويكونان بمثابة خطوة البدء بالنسبة للصحفي، إذ انه من الضروري جدا للصحفيين المبتدئين أن ينطلقوا من كتابة الخبر الصحفي والتقرير الصحفي.

ينطلق كاتب التقرير الصحفي وهو أما مندوب صحفي أو مراسل صحفي من ضرورة تعريف القراء بحدث أو نقل تصريح مع وصف الجو العام وخلفية عن الحدث أو بالأسباب التي من أجلها أدلي التصريح، فالقراء يحتاجون إلى تعريف مفصل بالقضايا والآراء، بيد إن الصحفي لا يستطيع أن يكتب تقريرا عن كل حدث أو تصريح، لذا فان ما يجعل الصحفي يستعين بكتابة تقرير صحفي هو أهمية الحدث أو التصريح.

فإذا كان الحدث مهما بالنسبة للقراء لا يكتفي الصحفي بنقله للقراء بل بكتابة تقرير عنه، كذلك بالنسبة للرأي فكلما كان مهما اقتضى الضرورة وضعه في تقرير وتقديم تفاصيل عن سبب الإدلاء به أو الظروف التي اقتضت ذلك.

وهنالك جانب يرتبط بأن هنالك أحداث تحتوي على تفاصيل كثيرة بحيث يحتاج وصفها إلى استعراض التفاصيل لأنها تكتسب أهميتها أصلا بتفاصيلها، ونستطيع القول بذلك إن التقرير الصحفي لا ينطوي على حدث مفصل، بل ومهم أيضا بحيث يحقق الصحفي الفهم في كتابة تقريره.

تعاريف التقرير الصحفي
Definitions Of Report

يعرف التقرير الصحفي بأنه: فن صحفي يعرض حدثا أو تصريحا ما بمعية مجموعة من المعلومات وشرح أحداثها بطريقة مفصلة وموضوعية.

كذلك يعرف بأنه: المعلومات والآراء التي يقدمها الصحفي من أجل شرح وتفسير وتحليل قضية معينة.

أسامة أنور عكاشة يواصل هجومه على الفنانات المحجبات

اتهم السيناريست الشهير أسامة أنور عكاشة الفنانات المحجبات بأنهن يقدن حملة منظمة تستهدف القضاء على الفن المصري، وتحويله إلى فن يتحدث بلسان الأفكار السلفية المتشددة التي لا تتسق مع الطبيعة السمحة للمصريين!.

وأضاف: أن عودة تحجيب الممثلات المصريات واختيار الشهيرات منهن بوجه خاص، كما في حالة الفنانة حنان ترك، تدل على أنها حملة منظمة ومرتبة جيدا من دوائر سلفية ثرية تملك المال ولها مفت خاص، وأشخاص يديرونها إعلاميا لتلميع الفنانات اللاتي تحاول جذبهن للحجاب أو اللاتي تم تحجيبهن فعلا" .

كما أدعى خلال حديثه لـ "العربية" أن نموذج السينما الإيرانية الذي طالبت به حنان ترك بعد تحجبها: "ينم عن جهل، فهي لا تعرف تلك السينما ولم تشاهدها، ولا يوجد وجه للمقارنة على الإطلاق بينها وبين السينما المصرية، فالشادور الذي ترتديه الممثلة الإيرانية هو زي وطني إيراني، أما حجاب بعض الممثلات ومنهن حنان ليس زيا وطنيا وإنما تلفيقة من تلفيقات الهجوم السلفي، ليس أكثر!!!!".

كانت حنان ترك قد دعت بعد ارتدائها الحجاب إلى الاقتداء بالسينما الإيرانية، إلا أن دعوتها هذه أثارت غضب الكثيرين في الوسط الفني، حيث أكدت أن السينما الإيرانية لا تحمل بمجملها طابعا دينيا سواء بمادتها الفنية أو حتى العاملين فيها، وإلا لما لاقت هذه الشهرة العالمية.

هذا وكان عكاشة قد سبق وهاجم الفنانات المحجبات خلال استضافته مؤخراً في برنامج "اسهر معانا" مع المذيعة سلمي الشماع والفنانة عبير الشرقاوي، على قناة النيل للمنوعات المصرية.

تقرير رأي (فني) مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويكمن الفرق الأول بين الخبر الصحفي والتقرير الصحفي في إن رأي الصحفي لا وجود له في الخبر الصحفي في حين نستطيع ان نتلمس رأي الصحفي في التقرير الصحفي، على أن لا يتعارض مع الموضوعية والحياد، وهنا يختلف التقرير الصحفي عن الخبر الصحفي، فالخبر الصحفي يصف الحادثة بموضوعية دون أن يفرض أو يدلي الصحفي برأيه، في حين يدلي كاتب التقرير في تقريره برأيه ويكتبه بموضوعية دون تحيز، فضلا عن كتابة الكثير من التفاصيل.

الفرق بين الخبر الصحفي والتقرير الصحفي

هنالك ثلاثة اختلافات جوهرية بين الخبر الصحفي والتقرير الصحفي من حيث المحتوى وهي:

١. في الخبر الصحفي، لا وجود لرأي الصحفي، بينما في التقرير الصحفي نرى بوضوح رأي الصحفي بحيث يستطيع أن يستعرض آراءه وأفكاره واستنتاجاته إلى جانب عرضه للقضية.
٢. يركز الخبر الصحفي على نقل الحدث ووصفه فقط، في حين إن التقرير الصحفي يعرض التفاصيل والملاحظات حول هذا الحدث.
٣. إذا كان عدد كلمات الخبر الصحفي يتحدد بين ٣٠-٩٠ كلمة، فان عدد كلمات التقرير الصحفي يتجاوز الـ ٢٠٠ كلمة.

خطوات كتابة التقرير الصحفي
steps of writing of Report

هنالك أربع خطوات ينبغي على الصحفي مراعاتها في كتابة التقرير الصحفي، وان كانت تختلف من تقرير لآخر، وهي:

١. معرفة الهدف من صياغة التقرير الصحفي وحدوده.
٢. جمع المعلومات بدقة وموضوعية.
٣. التوصل إلى نتائج عن طريق الاستنتاج والتحليل.
٤. الشروع في كتابة التقرير وفق أحد قوالب كتابة التقرير.

مستلزمات التقرير الصحفي
Requirements of Report

ليست بالسهولة كتابة تقرير صحفي، إذ يجب أن يكون الصحفي دقيقا قبل كتابته، وهنالك مستلزمات يجب ان يراعيها أثناء كتابة التقرير الصحفي، أهمها:

١. جمع المعلومات من مصادرها الأصلية عن طريق إجراء لقاءات غالبا ما تعتمد على توجيه سؤال واحد أو سؤالين لكل جهة.

عاشقة الورق تفتتح معرضها «ربع قرن من العطاء» في الشارقة

لورا بيرت تقيم معرض «محطات» بمناسبة بلوغها السبعين

دبي: ريم حنيني

لا تعرف روح الفنانة الألمانية لورا بيرت الاستقرار في موقع، فهي دائمة المغامرة في تفاصيل حضارية معمارية تستمد من طاقتها الإشارات والرموز، وهي في هذا التنقل تسعى للبحث في مختلف أزمنة وقارات العالم من خلال ما تصممه من لوحات بواسطة معشوقتها «الورق» عن حلول فلسفية ومفاهيم بصرية متشابكة مع أسئلة الإنسان الوجودية. لذلك غلب اللون الأبيض الناصع على لوحات لورا بيرت في المعرض الذي تقيمه في متحف الشارقة للفنون ويمتد حتى الرابع عشر من فبراير (شباط) المقبل.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة دشن معرض «محطات» مع بيرت مساء أمس الأول، والذي أقامته بمناسبة حلول عيد ميلادها السبعين تحت عنوان «ربع قرن من العطاء»، وقد حازت اللواحات اعجاب الشيخ سلطان بما تحويه من تعابير انسانية راقية وحرفية عالية امتازت بها بيرت في استخدامها لمادة الورق. المعرض ضم أكثر من ٣٣٣ عملا فنيا في مختلف التقنيات والمواضيع حيث تعرض هذه الأعمال في ٣٦ غرفة تبلغ مساحتها حوالي ألفي متر مربع .

«الشرق الأوسط» تحدثت مع لورا بيرت عن سر عشقها الشديد للون الأبيض في أعمالها فعلقت قائلة «الأبيض هو لون السلام ولون الحرية، أحرص دائما على خلطه بألوان فاتحة كاللوان الذهبي أو الأصفر، أما عشقي للورق فذلك قصة أخرى، فلو تأملت قليلا في الورق لرأيت كيف أنه يتشكل عند اضافة بعض الألوان المميزة له كالأحمر القاني والأزرق».

ويشكل منشأ الورق مسألة مهمة جدا بالنسبة للورا بيرت، سواء كان من النيبال أو الصين أو «ورق البردي» من مصر مع تقديرها لتاريخ وثقافة هذا المصدر وربطه بالعلامات والرموز التي تطرحها في أعمالها، حيث تقوم بيرت بصبغ الأوراق بأصباغ رقيقة اللون وتستخدم الكولاج لتصوغها بأسلوب فن «المينمال آرت» في تكوينات انشائية بنائية تعتمد الخط البسيط الذي يوحي أكثر من أن يشكل.

تقرير وصفي (فني) مكتوب وفق قالب الهرم المعتدل

٢. التحقق من صحة المعلومات التي حصل عليها الصحفي عن طريق إجراء اللقاءات.

٣. أن يسعى الصحفي للحصول على المعلومات وإجراء اللقاءات لكتابة التقرير الصحفي بسرعة قبل أن يصبح موضوعه أو مادته غير صالح للنشر، فالتقرير يشبه الخبر الصحفي من ناحية نشره بالسرعة الممكنة.

٤. يحتاج الصحفي إلى الصور في تقريره الصحفي، فالصور من شأنها أن تمنح المصداقية لمضمون التقرير.

٥. يحتاج الصحفي إلى توخي الدقة والموضوعية في صياغة التقرير، بحيث يقدم وصفا وتحليلا للحدث حتى حين يتعلق الأمر بعرض سيرة حياة شخصية من الشخصيات.

تقسيمات التقرير الصحفي

للتقرير الصحفي أنواع عديدة تقسم إلى عدد من التقسيمات أولها على أساس جغرافي وثاني على أساس موضوعه وثالث حسب النوع ورابع حول تركيبه، وهي:

١. التقسيم الجغرافى للتقرير الصحفي:

أ. التقرير المحلي

هو التقرير الذي يستعرض حدثا أو تصريحا أو يصف مكانا أو يعرض شخصية محليا باختلاف نوعه، سياسيا كان أم اقتصاديا أم ثقافيا أم فنيا أم رياضيا، وغالبا ما تهتم الصحف بهذا النوع من التقارير لأن الموضوعات المحلية المهمة تأتي بالدرجة الأولى كموضوعات للتقارير المنشورة فيها.

ب. التقرير الإقليمي

هو التقرير الذي يعرض فيه الصحفي حدثا أو تصريحا إقليميا، يقع في الإقليم الذي تنتمي إليه الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، فأحداث إيران وسوريا والسعودية تعد إقليمية بالنسبة للعراق.

ج. التقرير الدولي

هو التقرير الذي يتناول حدثا أو تصريحا دوليا أو وصف لمكان أو عرض شخصية دولية.

٢. التقسيم حسب الموضوع

أ. التقرير السياسي

يتناول التقرير السياسي، القضايا السياسية بالعرض والتحليل والوصف مع تقديم وجهات النظر المختلفة المتراكمة حولها.

على الطريق... استنساخ الإنسان حقيقة واقعية

لم تحظ قضية علمية خلال السنوات الأخيرة باهتمام بالغ من قبل المؤسسات العلمية والطبية والسياسية وأيضا الدينية في مختلف أنحاء العالم بمثل ما حظيت به قضية الاستنساخ، وما أثارته من ضجة مازال صداها مسموعا من خلال مختلف وسائل الإعلام، وما أثارته من تساؤلات كثيرة حول مصير الإنسان ومستقبل البشرية.

وعلي الرغم من نجاح الاستنساخ في النبات وأخيرا الحيوان(النعجة دوللي)، إلا أن التساؤلات مازالت مستمرة حول نجاحه بالنسبة للإنسان، فمازال هناك صعوبات تواجه العلم لتحقيق ذلك، ومن أهمها القيود التي تفرضها الحكومات ضد هذه الأبحاث لما لها من مشكلات تهدد الجيل البشري، حيث إن معظم التجارب في المجال فاشلة، وهي بحاجة إلي تمويل مادي كبير وخبرات عالية المستوي.

والاستنساخ الذي نحن بصدد الحديث عنه هنا هو الاستنساخ العلاجي، ويتم عن طريق استنساخ أجنة بشرية للحصول علي خلايا جذعية تستخدم في دراسات طبية، وبعدها يتم التخلص من هذه الأجنة ومن المعروف أن بريطانيا كانت من أولي الدول التي شرعت الاستنساخ العلاجي في عام٢٠٠١.

وما بين اختلاف العلماء ورجال الدين حول إباحة الاستنساخ العلاجي أو تحريمه، إلا أن لكل من الطرفين الحجج الدفاعية التي تدعم موقفه. فالمؤيدون مثلا يطرحون أهمية هذا النوع من الاستنساخ في الحصول علي خلايا منشأ جنينية يمكن استخدامها يوما بمثابة قطع غيار للمرضي لا ترفضها أجسامهم، كما هو الحال بالنسبة إلي الأعضاء الخارجية، كما يرون أنه يمكن استخدام خلايا المنشأ هذه في إصلاح وترميم جميع أنواع أنسجة الجسم البشري الدموية والعصبية والقلبية، إضافة إلي الاستفادة من الاستنساخ في معالجة العقم وأمراض أخري مزمنة مثل الأورام السرطانية وأمراض القلب والشلل الرعاش،

كما يأمل الباحثون في الحصول علي خلايا منشأ لإفراز مادة الأنسولين لكي يمكن زرعها في مرضي داء السكري، كما أنها ستقوم بتعويض النقص القائم في عدد الواهبين للأعضاء، إلي جانب إزالة ردات الفعل الرافضة من جهاز المناعة لهذه الأعضاء من قبل الشخص المتلقي نهائيا، لأن الخلايا تكون مأخوذة من خلاياه الخاصة، وبالتالي يري العلماء أن الفائدة الكبري للاستنساخ العلاجي لن تكون إيجاد عدد أكبر من الأفراد، بل جعل أعداد أكبر من الناس أصحاء.

ب. **تقرير الصراعات والنزاعات**

يتناول هذا النوع من التقارير الأحداث والتصريحات الأمنية المتمثلة بالصراعات والنزاعات والحروب والثورات وعمليات القتل والاغتيال والتفجير وغير ذلك من الأحداث التي تحتل أهمية لدى القراء.

ج. **التقرير الاقتصادي**

يتناول هذا النوع الأحداث والصريحات الاقتصادية التي تشكل محور الحياة الاقتصادية للشعوب والأمم، وتكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للشعوب.

د. **التقرير الاجتماعي**

يتناول الأحداث والتصريحات الاجتماعية المهمة بالنسبة للمجتمع بالتفصيل، كقضايا الزواج وتفشي الظواهر السلبية أو الايجابية في المجتمع.

هـ. **التقرير الثقافي**

يتناول هذا النوع من التقارير الأحداث والتصريحات الثقافية بشيء من التفصيل والتحليل كالدورات والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية.

و. **التقرير العلمي**

يتناول هذا النوع الأحداث والتصريحات العلمية بالتفصيل، لاسيما وان بعضها تحتاج إلى التعمق في الشرح والتحليل، ككتابة تقرير عن اكتشاف كوكب جديد في المجموعة الشمسية عن طريق الصدفة.

ز. **التقرير الفني**

ويتناول الأحداث والتصريحات الفنية كالمهرجانات السينمائية أو مهرجانات الغناء والأفلام والصور، إذ إن الخبر الصحفي لا يمكن لوحده أن يستعرض جوانب هذه المهرجانات فلابد من كتابة تقرير عنها.

ح. **التقرير الرياضي**

تكتب التقارير الرياضية حول المباريات المهمة أو البطولات الرياضية أو المهرجانات الكروية أو الأحداث الرياضية أو التصريحات الخاصة بقضية رياضية ما، بالإشارة إلى الجوانب المتعددة منها، فإذا كان الخبر الصحفي يكتفي بوصف الحدث الرياضي وصفا بسيطا ويقف عند الإجابة على الأسئلة الستة وبعض التفاصيل الأخرى، فان التقرير الصحفي يصف الحدث الرياضي بالتفصيل وبالاستعانة بآراء بعض الرياضيين أو الأطراف الرياضية.

تقول إنها بكت للهجوم على زيدان

إيزابيل أدجاني في دور الملكة ماري ستيوارت على المسرح

باريس/ الشرق الأوسط

ستقف الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني على خشبة مسرح ماريني لتؤدي دور البطولة في مسرحية (الليلة الأخيرة لماري ستيوارت) للمؤلف الألماني ولفغانغ هيلديشيمر وإخراج ديديه لونغ مساء الجمعة المقبل.

ويأتي هذا الدور ليضيف علامة جديدة إلى مسيرة الممثلة المولودة لأب جزائري بعد أن برعت في أدائها على الشاشة والمسرح أدوارا تاريخية مثل الملكة مارغو وكامي وكلوديل واوندين واديل هوغو.

تتناول المسرحية وقائع الساعتين الأخيرتين في حياة ماري ستيوارت ملكة فرنسا واسكتلندا التي عاشت في القرن السادس عشر وتزوجت ثلاثة رجال، بينهم الملك هنري الثاني قبل إعدامها بأمر من ابن عمها اليزابيث وأعلنت إدارة المسرح إن أكثر من مائة ألف تذكرة بيعت قبل افتتاح المسرحية.

وفي مقابلة صحفية قالت أدجاني: إن الملكة المخلوعة تعرضت لكل أنواع الحسد والإشاعات والدسائس التي قتلتها قبل لحظة مصرعها، وردا على سؤال حول المقارنة بين ما تعرضت له ماري ستيوارت وتقول بأن الناس اخترعوا لها حياة غير التي عاشتها وبين ما تتعرض له الممثلة من إشاعات وأقاويل، قالت ادجاني: إن الناس كانوا في السابق يأخذون وقتهم في الاستماع والرد على الإشاعات، أما الآن فإنهم سرعان ما ينسون وينصرفون إلى أمر آخر، وأضافت: إن على الممثلة المبتدئة أن ترتب حياتها مع الإشاعات أو أن تبحث عن مهنة أخرى.

وحول الاتهامات التي طالت لاعب كرة القدم زين الدين زيدان بعد النطحة الشديدة، قالت أدجاني في الدفاع عن مواطنها: كنت في مطار لندن عندما وقعت الحادثة، واشتريت الصحف الانكليزية كلها وقرأتها والدموع في عيني بسبب شدة الهجوم حتى ظننت إن حرب المائة عام لم تنته بعد، لكن زيدان يملك نبلا حقيقيا مهما فعل وهو لم يقصد الأذى وإلا لوجه ضربته نحو الرأس، لقد أراد أن ينفس عن غضبه فحسب إزاء الاعتداء اللفظي الذي كان ضحية له.

تقرير خبري مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب

٣. التقسيم حسب الشكل

أ. التقرير الخبري

هو التقرير الذي يعرض فيه الصحفي حدثا وقع أو سيقع، بالوصف والتحليل بالدرجة الأولى، ويستشهد بالآراء في أحيان عديدة، وقد سمي نوع من التقارير بـ(التقرير الخبري) لأنه مقدمته عبارة عن خبر صحفي، يتم بعد كتابته إضافة تفاصيل مهمة تشرح الحدث وتفسره وتحلله ويعطي الصحفي خلفية معلوماتية عن الظروف التي وقع فيها حدث التقرير.

ب. تقرير الرأي

هو التقرير الذي يعرض الآراء والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون، ويسعى الصحفي إلى نقل الآراء المختلفة بموضوعية وبدون انحياز إلى جهة دون أخرى، وغالبا ما يقوم الصحفي بتغطية المؤتمرات الصحفية المهمة بهذا النوع من التقرير.

ج. التقرير الوصفي

يسعى التقرير الوصفي إلى وصف أجواء حدث أو مكان ما وتدوين الملاحظات المهمة من أجل تعريف القراء به، وإعطائه صورة عنه، كالتقارير الصحفية التي تكتب حول الانتخابات وتوجه المواطنين إلى صناديق الاقتراع أو تلك التي تكتب لوصف الاستعراضات العسكرية أو وصف أحوال مجموعة من القبائل البدائية في جنوب أفريقيا.

د. تقرير عرض الشخصيات

يقوم الصحفي عند كتابة هذا النوع من التقرير بعرض شخصية ما بالوصف والتحليل من أجل تعريف القراء بها، وتعمد الصحف والمجلات إلى نشر هذا النوع من التقارير عقب فوز أحد المرشحين في الانتخابات الرئاسية، خاصة إذا لم يكن من المعروفين بشكل كاف على الساحة السياسية.

٤. التقسيم حسب التركيب

أ. التقرير البسيط

هو التقرير الذي يتناول فيه الصحفي حدثا وقع أو سيقع أو مجموعة تصريحات بالوصف والعرض.

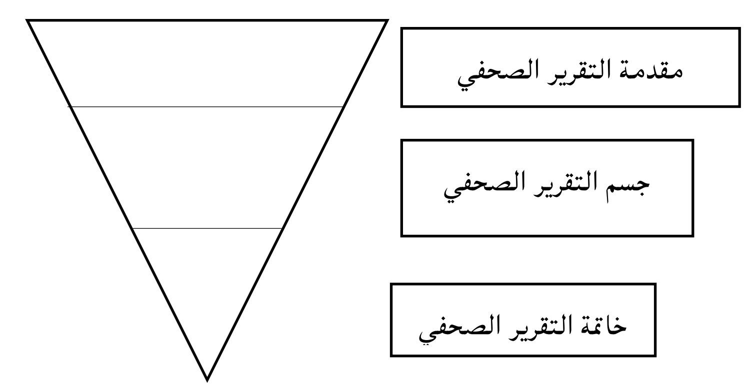
ب. التقرير المركب

هو التقرير الذي يتناول فيه الصحفي حدثا وقع أو سيقع إضافة إلى عدة تصريحات بخصوص الحدث.

قوالب كتابة التقرير الصحفي

١. قالب الهرم المقلوب

يعتمد معظم الصحفيين على هذا القالب في كتابة التقارير الخبرية التي ينطوي محتواها حدث وقع مثل: انفجار سيارة مفخخة أو حدوث فيضانات أو اغتيال شخصيات، أو حدث سيقع مثل: افتتاح مهرجان سينمائي في القريب أو وصول رئيس وزراء إحدى الدول إلى دولة أخرى في وقت لاحق. مع الانتباه إلى إن مقدمته عبارة عن خبر صحفي يراعي فيه الصحفي الأسئلة الستة، ويقسم قالب الهرم المقلوب إلى مقدمة تحتوى على أهم معلومة يستعرضها الصحفي، فضلا عن جسم التقرير الذي يحتوي على تفاصيل الحدث، إضافة إلى الخاتمة التي يدلي الصحفي فيها برأيه بالحدث، وكما يلي:



أ. مقدمة التقرير الصحفي

تحتوي مقدمة التقرير الصحفي وفق هذا القالب على أهم المعلومات التي يحويها الحدث الذي وقع أو الذي سيقع، مع مراعاة الأسئلة الستة.

مواصفات المقدمة

أولا. أن تحتوي على الأسئلة الستة أو معظمها.

ثانيا. أن تكتب المقدمة بأسلوب مشوق.

ب. جسم التقرير الصحفي

يضم جسم التقرير الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب معلومات مهمة عن تطورات الحدث الذي يتناوله التقرير الصحفي ويمكن أن يستشهد الصحفي بتصاريح شخصيات ملمة بالموضوع الذي يتناوله التقرير وعرض الأرقام والبيانات المتوفرة، كذلك عرض الآراء وكما يلي:

أولا. عرض الآراء المؤيدة للقضية.

ثانيا. عرض الآراء المحايدة للقضية.

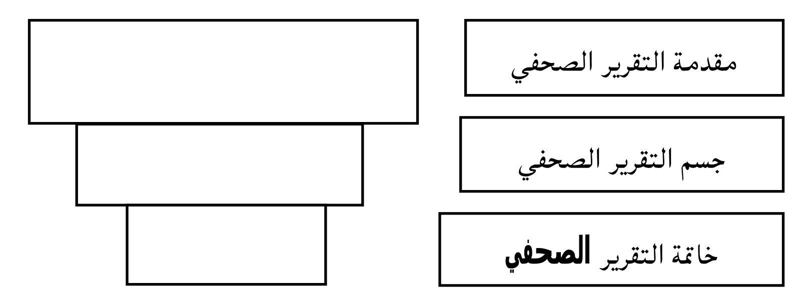
ثالثا. عرض الآراء الرافضة للقضية.

رابعا. عرض وجهة نظر المحللين للقضية.

ج. خاتمة التقرير الصحفي

يتناول الصحفي في الخاتمة الاستنتاجات التي توصل إليها أثناء تناوله للحدث، وينبغي أن يكتب الخاتمة بالاعتماد على ما متوفر من بيانات وأن يبتعد عن الأسلوب الإنشائي.

٢. قالب الهرم المقلوب المتدرج

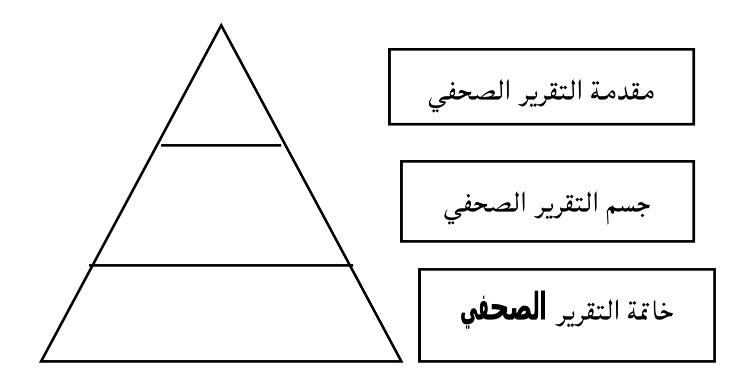


يتناول هذا القالب في كتابة التقرير الصحفي، التصريحات التي تدجلي بها الشخصيات السياسية والفنية والرياضية والاجتماعية في المجتمع، ومقدمته عبارة عن

خبر مع مراعاة ترتيب الأسئلة الستة، ويحتوى القالب على مقدمة يتناول فيه الصحفي أهم تصريح ورد بين تصريحات شخصية ما أما مجموعة من الشخصيات، في حين يتناول الصحفي في لجسم التقرير التصريحات الأخرى من المهم إلى الأقل أهمية، أما الخاتمة فيتناول فيها الصحفي رأيه بالآراء التي تناولها التحقيق الصحفي.

٣. قالب الهرم المعتدل

غالبا ما يكتب التقرير الوصفي وتقرير عرض الشخصيات بهذا القالب من أجل إعطاء معلومات هي عبارة عن تمهيد للوصف أو للشخصية التي يتم عرضها تمهدا للمعلومات الأهم، ويتكون التقرير بذلك من مقدمة وجسم وخاتمة.



أ. مقدمة التقرير الصحفي:

ويضم مدخلا لموضوع التقرير وينبغي على كاتب التقرير الصحفي أن يختار عبارات مقدمته بعناية بالغة على أن تكون المقدمة مدخلا لموضوع تقريره سواء كان تقريرا وصفيا أو عرضا لشخصيات.

وظائف المقدمة:

أولا. أن تمهد للموضوع.

ثانيا. أن تهيئ القارئ لما سيأتي في التقرير وتعطيه صورة مختصرة عن موضوع التقرير.

ثالثا. أن تحتوي على وصف للحدث أو للشخصية التي يتم وصفها.

صفات المقدمة:

أولا. قدرتها على لفت انتباه القارئ.

ثانيا. قدرتها على دفع القارئ لمتابعة التقرير وقراءته حتى النهاية.

ب. جسم التقرير الصحفي:

يقدم فيه كاتب التقرير الصحفي التفاصيل والشواهد والأدلة والبراهين التي بها يقنع القراء ويجعلهم يتنبئون بالنتائج وينبغي أن يتضمن جسم التقرير جانبين مهمين هما:

أولا. مسار الحدث الذي يتناوله التقرير والأحداث المتعاقبة على هذا الحدث منذ نشأته وحتى نهايته.

ثانيا. الربط بين وقائع الحدث وكشف علاقاتها وإزالة الغموض النتائج عن تداخلها.

أسعار النفط تتراجع لأدنى مستوياتها

الهاملي: مشاورات يومية بين دول أوبك لبحث تدهور الأسعار

أبوظبي ـ لندن: «الشرق الاوسط»:

قال محمد ضاعن الهاملي وزير الطاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة والذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة أوبك انه لا يستبعد عقد اجتماع طارئ لمنظمة الاوبيك لبحث التدهور الحالي في أسعار النفط لكنه قال في تصريحات صحافية له بـأبوظبي إن أعـضاء أوبـك لم يتخذوا بعد قرارا بعقد اجتماع استثنائي قبل الاجتماع المقبل المقرر عقده في ١٥ مارس (آذار)، مشيرا إلى وجود مشاورات يومية بين الدول الأعضاء بغرض تحقيق استقرار السوق.

وأعرب الهاملي عن قلقه بشأن الأوضاع الحالية التي تمر بها السوق مشيرا إلى إن الدول الأعضاء الأخرى تشاطره هذا القلق بسبب الهبوط الحاد في أسعار النفط مؤكدا تصميم المنظمة على اتخاذ إجراءات لتحقيق استقرار الأسعار إذا تطلب الأمر. وحول المستوى ألسعري الذي سيدفع أوبك لعقد اجتماع استثنائي أو إقرار خفض جديد في الإنتاج، قال الهاملي إنه لا يوجد حاجز سعري محدد يحرك المنظمة، مشيرا إلى إن الوزراء سيجتمعون عندما تكون هناك ضرورة وفائدة من الاجتماع. وأشار الهاملي إلى إن العرض يفوق الطلب في السوق وهذا يبرر قلق أوبك فيما يتعلق بالربع الثاني لأنه «إذا استمر الطقس على هذا النحو فستحدث مشكلة كبيرة. فبدلا من السحب من المخزونات ستحدث زيادة في المخزونات». وأضاف الهاملي إن الدول الأعضاء نراقب السوق على أساس يومي. وانخفاض السعر مصدر قلق كبير. وستتحرك أوبك لتحقيق استقرار السوق إذا اقتضى الأمر لكن علينا التريث لمعرفة الاتجاه» وكيفية استيعاب السوق للخفض الذي كانت دول الأوبك قد أقرته في اجتماعها في ابوجا في نيجيريا في ديسمبر الماضي. وكانت أوبك قد قررت في الاجتماع المشار إليه خفض الإمدادات بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يوميا بدءا من أول فبراير (شباط) المقبل وذلك بالاضافة الى الخفض الذي قررته في نوفمبر خلال اجتماع الوزراء بالدوحة في قطر والبالغ ١,٢ مليون برميل يوميا.

من جانب آخر استأنفت روسيا ضخ النفط عبر خط أنابيب التصدير الرئيسي أمس بعد أن ألغت روسيا البيضاء رسوم مرور النفط في أراضيها التي فرضتها الأسبوع الماضي ووافقت على إعادة النفط الذي قالت موسكو أنها سحبته دون سند قانوني.

تقرير رأي مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

ج. خاتمة التقرير الصحفي

يكشف فيها كاتب التقرير الصحفي النتائج التي توصل إليها والحقائق التي وقف عليها ولا بد أن يتضمن ما يلي:

أولا. تقييم الكاتب لموضوع تقريره.

ثانيا. عرض النتائج التي توصل إليها خلال إعداده لمادة هذا التقرير.

ومن الضروري أن يراعي كاتب التقرير نقطتان هامتان عند كتابة خاتمة التقرير وهما:

أولا. أن يحرص قدر الإمكان على إثارة تساؤلات في ذهن القارئ حول موضوع التقرير.

ثانيا. أن تترك الخاتمة صدى في ذهن القارئ وان تدفعه إلى بناء رأي عن المكان أو الشخص الذي وصفه التقرير.

وهنالك نقطتان ينبغي أن ينتبه لهما الصحفي هما:

أولا. أن يحذر من الوقوع في الخاتمة الإنشائية التي لا معنى لها ولا تضيف شيئا إلى موضوع التقرير.

ثانيا. أن يحذر من وجود تناقض أو تعارض بين المعلومات التي عرضها في مقدمة التقرير وجسم التقرير مع النتائج التي عرضها في خاتمته.

أنواع التقرير الصحفي

١. التقرير الخبري

هو التقرير الذي يهتم بعرض وشرح وتفسير وتحليل الأحداث اليومية الجارية التي وقعت أو التي ستقع، فضلا عن عرض للآراء إن وجدت، ويختلف الخبر الصحفي عن التقرير الخبري في إن الأول وصف لحدث وقع أو سيقع بصور مختصرة، أما التقرير الصحفي فهو وصف وتحليل وتفسير لحدث وق أو سيقع أو لأحداث مترابطة.

حذر من تنامي العنف الطائفي

زلماي خليل زاد: معركة بغداد ستحدد مستقبل العراق

حذر السفير الأمريكي لدى العراق زلماي خليل زاد من تنامي العنف الطائفي ببغداد مشيدا بضرورة تصدي العراقيين للإرهاب والقوى الخارجة التي تؤجج العنف في البلاد، وجاء تحذير خليل زاد في مقالة نشرها في صحيفة وول ستريت جورنال تحت عنوان (معركة بغداد) مشددا على أهمية المعركة من أجل تأمين العراق، وفي السياق نفسه قال: بأن معركة بغداد ستحدد مستقبل العراق، بل ستذهب وعلى المدى الطويل لتحديد مستقبل أكثر مناطق العالم أهمية رغم إن هنالك الكثير من العمل الشاق للانجاز، إلا انه من الضروري منح العراقيين الوقت والدعم المادي اللازمين لانجاز الخطة وتحقيق النصر في معركة بغداد.

وتأتي مقالة خليل زاد عقب مرور ستة أشهر على الهجوم الذي استهدف مرقد الإمامين العسكريين في سامراء في ٢٢ شباط، والذي كان بمثابة الشرارة التي أشعلت نيران العنف الطائفي الذي تصاعدت حدته في شوارع بغداد.

وقال انه رغم الانجازات الأمنية الجيدة التي تحققت خلال الصيف ومنها تصفية زعيم تنظيم القاعدة أبو مصعب الزرقاوي وتسليم المهمات الأمنية في محافظة المثنى إلى قوات الأمن العراقية، إلا إن العراق يواجه أزمات ملحة في تأمين بغداد.

من جهة أخرى أشار خليل زاد إلى وقوع ٥٥٨ حادثة عنف في بغداد خلال شهر تموز الماضي، مبينا إنها شكلت زيادة قدرها ١٠٪ عن المعدل الشهري المرتفع في الأصل، وتسببت تلك الهجمات في ٢١٠٠ حالة وفاة.

وأوضح خليل زاد إن العنف الطائفي يقف وراء ٧٧٪ من إجمالي الضحايا في العراق مما يزيد من المخاوف من اندلاع حرب أهلية وشيكة بالعراق. ومضى في مقالته يقول: يجب أن لا تكون الإحصائيات المعيار الأوحد للتقدم أو الإخفاق في فرص الاستقرار بالعراق وإخماد العنف الطائفي، إلا انه من الواضح إن أهل بغداد يتعرضون إلى معدلات عالية من الرعب والخوف. وشدد خليل زاد على أهمية العاصمة قائلا: حيث يقيم فيها خمس سكان العراق.

تقرير رأي مكتوب وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج

وظائف التقرير الخبري

أ. تقديم بيانات أو معلومات أو تفاصيل تخص حدث أو أحداث مترابطة لا يستطيع الخبر الصحفي لوحده إبرازها.

ب. إبراز جوانب جديدة عن حدث هام.

ج. تقديم خلفية تاريخية عن حدث ما.

د. تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات عن طريق الأحكام والاستنتاجات والآراء التي يتوصل إليها كاتب التقرير.

سمات التقرير الخبري

أ. الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز أثناء وصف الحدث.

ب. يجب أن يهتم التقرير الخبري بالخلفية التاريخية أو الوثائقية إلى جانب المعلومات والبيانات الحديثة.

٢. تقرير الرأي:

يعتمد هذا النوع من التقارير على الآراء التي يدلي بها المسؤولين والأشخاص في مختلف الاختصاصات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويدخل ضمن هذا النوع التقارير التي تقوم بنقل وقائع المؤتمرات الصحفية أو المهرجانات الشعرية أو المهرجانات الثقافية، ولا يكتفي الصحفي في أحيان كثيرة بعرض الآراء، إنما يحلل القضية التي أدليت من اجلها الآراء. ويقوم الصحفي بنقل هذه الآراء مع الانتباه إلى جوانب عدة أهمها:

أ. عرض الآراء المعارضة للقضية المطروحة.

ب. عرض الآراء المحايدة للقضية المطروحة.

ج. عرض الآراء المؤيدة للقضية المطروحة.

بيكام يصبح أكثر قربا من هوليوود

بعد تعاقده مع غالاكسي الأميركي مقابل ٢٤٨ مليون دولار

أثبت نجم كرة القدم الانجليزي ديفيد بيكام ان نجوميته تختلف عن أي لاعب اخر، وان تصنيفه لا يخضع لقواعد حتى إن ظن البعض انه دخل مرحلة الأفول، فبعد ساعات من إعلان عدم تجديد عقده مع ريال مدريد الاسباني، صدم عالم الكرة بانضمامه إلى لوس انجليس غالاكسي الاميركي مقابل مبلغ قياسي يبلغ ١٢٨ مليون جنيه استرليني (٢٤٨ مليون دولار) ليقترب من هوليوود التي تفضلها زوجته النجمة الغنائية فيكتوريا.

وكان بيكام قد أعلن رفضه تجديد تعاقده مع ريال مدريد في ظل تجاهل مدرب الفريق الايطالي فابيو كابيللو البرازيلي له وعدم الاعتماد عليه في التشكيلة الأساسية.

وأمام رفض بيكام اصدر ريال مدريد بيانا رسميا قال فيه: ان النادي لن يجدد عقده مع اللاعب الانجليزي بعد نهاية الموسم الحالي في يونيو (حزيران) المقبل.

ورد بيكام ببيان آخر قال فيه «طلب مني ريال مدريد أن اتخذ قرارا بشأن مستقبلي مع الفريق وعرض علي تمديد عقدي معه لمدة موسمين إضافيين، لكن بعد دراسة الموضوع مليا مع عائلتي ومديري أعمالي قررت الانتقال إلى نادي لوس انجليس غالاكسي الاميركي. وانا فخور جدا كوني دافعت عن الوان أشهر فريقين في العالم (مانشستر يونايتد وريال مدريد) ولعبت على أعلى المستويات في السنوات الـ١٥ الأخيرة».

وأعلن بيكام انه سيوقع عقدا لمدة خمسة مواسم مع غالاكسي الذي يمثل له تحديا جديدا.

وتسمح قوانين الاتحاد الدولي لبيكام ٣١ عاما، الذي ينتهي عقده مع ريال مدريد يوم ٣٠ يونيو المقبل أن يتفاوض مع النادي الذي يرغب، قبل انتهائه بستة أشهر أي منذ بداية يناير الحالي، وهو بذلك سينال المبلغ كاملا دون أي مردود لريال مدريد. وكان ريال مدريد قد ضم بيكام من مانشستر يونايتد قبل ٣ سنوات مقابل ٢٥ مليون إسترليني فقط.

٣. التقرير الوصفي:

هو التقرير الذي يركز على تصوير ووصف الأماكن والوقائع، أي انه يهتم برسم صورتها أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها، ففي الوقت الذي يركز فيه الصحفي في التقرير الخبري على سرد البيانات والمعلومات المتعلقة بالحدث، نجد إن الصحفي في

التقرير الوصفي يركز على عرض ملاحظاته بموضوعية دون تحيز من أجل تصوير الأحداث، ويتناول هذا النوع تغطية المعارك الانتخابية أو العروض العسكرية أو المباريات الرياضية أو الحفلات الفنية أو الاحتفالات الوطنية والقومية.

وظائف التقرير الوصفي

أ. وصف الحدث والظروف المحيطة به والأجواء التي تمت فيه والأشخاص المرتبطين به.

ب. عرض وتصوير وتسجيل التجارب الذاتية مع الحدث.

ج. أن يجعل القارئ يحس وكأنه قد شاهد الحدث فعلا بعد قراءته للتقرير.

٤. تقرير عرض الشخصيات:

هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث والتي تلعب دورا بارزا في المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي، بحيث يحلل التقرير هذه الشخصية وأفكارها وتوجهاتها، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من التقرير لوصف الشخصيات الفائزة في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية في دول العالم.

وظائف تقرير عرض الشخصيات

أ. الرسم المتقن الواقعي للشخصيات المرتبطة بالأحداث اليومية الجارية.

ب. تصوير الشخصية في الظروف التي تمر بها كالصراعات السياسية.

ج. استعراض جوانب من حياة الشخصية التي يتناولها التقرير.

عناوين التقرير الصحفي

Headlines of Report

هنالك ثلاثة أنواع من العناوين للتقرير الصحفي هي:

١. **العنوان التمهيدي:** وهو العنوان الذي يمهد للعنوان الرئيسي.

٢. **العنوان الرئيسي:** وهو العنوان الذي يلي العنوان التمهيدي.

٣. **العنوان الثانوي:** وهو العنوان الذي يلي العنوان الرئيسي والذي يعطي معلومات إضافية عن الحدث.

رغم تحسن الخدمات في السليمانية	عنوان تمهيدي
المواطنون يعربون عن قلقهم حيال تدهور الوضع الخدمي	عنوان رئيسي
بسبب قلة الخدمات البلدية	عنوان ثانوي

الفصل الثالث

المقابلة الصحفية

تمهيد

يمتلك الكثير من الناس معلومات تعتبر مهمة للمجتمع، ومن غير الممكن الحصول عليها أو انتزاعها منهم إلا عن طريق إجراء مقابلات صحفية منظمة وقائمة على أسس منطقية صحيحة، وحين يمتلك هؤلاء الأشخاص سلطات تضفي عليهم سلطاتهم أن تكون لتصريحاتهم وآرائهم أهمية بالنسبة للمجتمع، أو يمتلكون شهرة وهم بسببها محل أنظار المعجبين، ويريدون بدورهم الاطلاع على جوانب حياتهم المختلفة.

لذا فان الصحفيين يجرون المقابلات الصحفية من أجل الحصول على معلومات من المسؤولين أو تصاريح وآراء أو الحصول على معلومات شخصية من المشاهير المعروفين، وهم ينطلقون في سبيل ذلك من خلال المقابلة الصحفية التي تطورت بفعل الخبرات المتراكمة والدراسة الأكاديمية لها، حتى أصبحنا نشهد مقابلات صحفية قائمة على أسس متينة أجريت من قبل صحفيين متخصصين قادرين على إدارة الحوار مع الأشخاص المقابلين بجرأة وبإمكانية كبيرة.

وتعتبر المقابلة الصحفية أحد أنواع فنون التحرير الصحفي والذي لا يقل أهمية عن الفنون الأخرى، وهنالك العديد من الصحف والمجلات التي تخصص صفحات للمقابلات الصحفية لأهمية هذا الفن وفضله على فنون الصحافة الأخرى، فالعديد من الأخبار تستمد من المقابلات الصحفية، فيقتبس الصحفي جزء من تصريح الشخص المقابل أو يعرض معلومة حصل عليها من الشخص المقابل ويشير بعد ذلك إلى إن مصدر المعلومة أو التصريح، وهو مقابلة أجراها معه وقد ينشرها في نفس العدد أو في اليوم التالي.

يكتسب موضوع المقابلة الصحفية الأهمية من أهمية الشخص الذي يلتقي به الصحفي، فكلما كان الشخص المقابل مهما ازدادت أهمية المعلومات والآراء التي يدلي بها، وهذا نابع من إن الأشخاص المهمين يمتلكون قدرا أوفر وأهم من المعلومات وغالبا ما تعطى لآرائهم أهمية اكبر.

وقد استطاع العديد من الصحفيين المتمرسين إجراء مقابلات تاريخية مهمة مع زعماء العالم والشخصيات المهمة واستطاعوا بذلك أن يكونوا صداقات وعلاقات مودة مع مشاهير العالم بفضل مهنة الصحافة وعن طريق إجراء المقابلات الصحفية، وبرز صحفيون أكفاء في إجراء المقابلات الصحفية مكنتهم خبرتهم ودراستهم الأكاديمية من اكتساب مهارات استفادوا منها في عملهم الصحفي.

ويسعى أي صحفي من خلال إجرائه مقابلة صحفية الحصول أما على معلومات أو آراء أو اكتشاف جوانب شخصية من حياة الشخص المقابل، وهي بذلك تشترك مع فنون الصحافة الأخرى في أنها تؤدي نفس الأهداف، وان كان الوصول إلى كل هدف يتطلب نوعا صحفيا يختلف في المميزات عن الأنواع الأخرى.

تعريف المقابلة الصحفية
Definition Of Interview

يمكن تعريف المقابلة الصحفية بأنها: فن صحفي يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات للحصول على معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو جوانب طريفة أو مهمة. ظهرت المقابلة الصحفية كفن صحفي عام ١٨٣٦، ويعود تاريخها في الصحافة الأمريكية إلى زيارة قام بها الصحفي (هوراس جيريلي) مندوب جريدة نيويورك تريبيون إلى (بريغهام يونج) لإجراء مقابلة صحفية مع زعيم طائفة (المورمون). ونستطيع أن نذكر أيضا المقابلة التي أجراها الصحفي (بنيت) مع سيدة حدثت في منزلها جريمة قتل بحق امرأة منحرفة، وقد صيغت المقابلة على شكل أسئلة وأجوبة.

مراحل إجراء المقابلة الصحفية
Stages Of Conducting Interview

١. مرحلة ما قبل إجراء المقابلة الصحفية(التهيؤ لإجراء المقابلة):

تتمثل أول خطوة في الإعداد للمقابلة الصحفية باختيار الصحفي للموضوع الذي يجري حوله المقابلة وشخصية المتحدث (الشخص الذي يجري معه المقابلة) إضافة إلى جمع المعلومات عن موضوع المقابلة والشخص المقابل، وتستهدف هذه الخطوة ما يلي:

أ. أن يكون الموضوع الذي تجري حوله المقابلة جديرا بتقديمه إلى القراء،

ب. يجب أن يكون الشخص الذي يجرى معه المقابلة يستطيع تزويدنا بمعلومات جديدة أو وجهة نظر جديدة.

ج. يجب أن يقوم الصحفي بجمع المعلومات حول الموضوع الذي يجري حوله مقابلة.

د. يجب أن يقوم الصحفي بجمع المعلومات حول الشخص الذي يجري معه المقابلة.

هـ. ينبغي أن يضع الصحفي قبل إجراء المقابلة الأسئلة الخاصة بموضوع مقابلته.

و. ينبغي الحصول على موعد مع الشخص الذي يجرى معه المقابلة، وتتم المقابلة بعلم ذلك الشخص. ولهذه المرحلة عدد من المتطلبات أهمها:

أولا. ينبغي للصحفي أن يقرا الكتب التي أصدرها الشخص الذي سيجري معه المقابلة، سواء كان مؤلفا أو مفكرا أو سياسيا أو باحثا أو أديبا أو شاعرا، وعليه أن يقرا الكتب التي تم تأليفها عنه أيضا إذا وجد.

ثانيا. يجب أن يحرص الصحفي على قراءة أهم المقابلات التي أجريت معه في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون لمعرفة طريقة تفكيره ونوع اهتماماته وكي لا تتكرر الأسئلة التي سبق أو وجهت إليه وأجاب عنها في مقابلات سابقة.

ثالثا. يمكن للصحفي أن يحصل على معلومات قيمة عن شخصية الشخص الذي يجري معه المقابلة من خلال الاتصال بالصحفيين الذي سبق لهم مقابلته.

رابعا. كثير من الصحفيين في الصحف والمجلات التي تصدر في دول العالم المتقدم لا يكتفون بما بين أيديهم من معلومات عن شخصية المتحدث، وإنما يحاولون أيضا الكشف عما هو مجهول في حياة هذه الشخصية عن طريق الرجوع إلى أيام دراسته، للبحث عن التفاصيل بين سجلاته الدراسية والالتقاء بأصدقائه القدامى الذين زاملوه ليحصل منهم على جوانب وتاريخ الشخص الذي يريد إجراء مقابلة معه.

خامسا. لابد أن يكون الصحفي ملما بالموضوع الذي يجري حوله مقابلته مع احد المتخصصين، فمثلا لا يستطيع الصحفي أن يجري مقابلة جيدة مع خبير اقتصادي إذا كان يفتقر إلى معلومات عن الاقتصاد، كذلك لا يستطيع أن يجري مقابلة جيدة مع خبير آثار إذا كان يتجاهل إلى معلومات عن الآثار والمواقع الأثرية.

سادسا. ضرورة اختيار الأسئلة المناسبة والملائمة، فالصحفي الذي يذهب لإجراء مقابلة مع شخص معين بدون أسئلة معدة مسبقا قد يفشل في أجراء المقابلة، لذا ينبغي أن يعد الأسئلة التي سوف يطرحها على الشخص الذي يجري معه المقابلة في موضوع المقابلة، فقد يكون الموضوع سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا أو اجتماعيا أو فنيا أو رياضيا.

سابعا. من الضروري أن تقوم الأسئلة التي يعدها الصحفي على أساس قراءات الصحفي للموضوع ولأهميته ودراسة شخصية المتحدث، ولابد أن يوضح الصحفي من خلال الأسئلة الموضوع الرئيسي الذي ستدور حوله المقابلة، فإذا كان موضوع المقابلة سياسيا فمن غير الممكن أن يطلب الصحفي من الشخص الذي يجري معه المقابلة بان يتحدث عن جميع الموضوعات السياسية، إذ غالبا ما يتم اختيار جزء من منها، مثلا أن يسأله الصحفي عن السياسة العراقية أو السياسة الأمريكية.

ثامنا. من الضروري أن تكون أسئلة المقابلة الصحفية أسئلة ايجابية لا أسئلة سلبية والمقصود بالأسئلة الايجابية هي تلك التي تقدم إجابات تتضمن معلومات آو وجهات نظر جديدة أما الأسئلة السلبية فهي تلك الأسئلة التي لا تقدم سوى إجابات متكررة لمعلومات معروفة.

تاسعا. يجب أن تكون الأسئلة متسلسلة ومنطقية، بحيث تجذب اهتمام القراء وتشدهم على القراءة، وينبغي أن يكون كل سؤال مكملا للسؤال الذي سبقه مباشرة، بمعنى أن يقدم إجابات إضافية على ما قدمته إجابات السؤال السابق فلابد أن تكمل الأسئلة بعضها بعضا وتدفع الحوار إلى الأمام لا أن تقف به عند قضية واحدة.

عاشرا. لابد أن تكون لغة الأسئلة دقيقة وواضحة، بحيث يأتي السؤال واضحا ومحددا وخاليا من أي غموض أو سوء فهم ويساعد الشخص الذي تجرى معه المقابلة أن يقدم إجابات واضحة ومحددة.

أحد عشر. لابد أن تكون لغة المقابلة الصحفية مفهومة لدى جميع القراء باختلاف ثقافاتهم وتعدد مستوياتهم الاجتماعية.

اثنا عشر. يجب ألا يخشى الصحفي من إعداد أسئلة عنيفة أو مشاغبة أو أسئلة تتضمن آراء مخالفة لآراء الشخص الذي تجرى معه المقابلة، ولكن بشرط أن يتم ذلك بطريقة لائقة كما يجب ألا يخشى الصحفي من إعداد أية أسئلة يرى إنها يمكن أن تضع يده على معلومات هامة.

ثلاثة عشر. من الضروري أن يكتب الصحفي الأسئلة قبل أن يلتقي بالشخص الذي تجرى معه المقابلة، ولكن يجب ألا يذهب إليه ومعه الأسئلة المكتوبة، فالأفضل أن يحفظها على ظهر قلب حتى لا يضطر لقراءتها من الورقة التي أمامه، فان هذا يعطي الشخص الذي تجرى معه المقابلة انطباعا خاطئا بان الصحفي لم يدرس موضوع المقابلة.

في بعض الحالات لا توجد فسحة من الوقت للصحفي للإعداد المسبق للمقابلة الصحفية سواء فيما يتعلق بدراسة شخصية الشخص الذي سيجري معه المقابلة أو بإعداد الأسئلة المناسبة للموضوع، ففي هذه الحالة لابد أن يعتمد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته الشخصية وقراءاته السابقة وتجاربه وخبراته في العمل الصحفي كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشيء عن الإعداد المسبق في الحالات الطارئة.

فعلى سبيل المثال إذا طلب من صحفي أن يجري مقابلة صحفية مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الذي ستمر طائرتها بمطار كركوك بعد ساعتين (وستمكث بالمطار ثلاث ساعات فقط) أثناء تزود الطائرة بالوقود، يجب عليه أن يهيئ موضوع المقابلة والأسئلة ومحور المقابلة بسرعة وان يذهب إلى مطار كركوك بانتظار وصول الطائرة.

وفي مثل هذه الحالة لابد لهذا الصحفي أن يعتمد على ثقافته الخاصة وخلفيته التاريخية وقد لا يتسع وقته لوضع الأسئلة أو جمع المعلومات حول الشخص الذي يجري معه المقابلة، لذا ينبغي أن يتوفر لديه الحس الصحفي لإجراء المقابلة.

٢. مرحلة إجراء المقابلة الصحفية (إدارة الحوار):

يجب أن تقوم إدارة الحوار في المقابلة الصحفية على خطة محددة ومبنية على الإعداد المسبق للأسئلة وهي بحاجة إلى عناصر متعددة أهمها:

أ. ينبغي أن يفكر الصحفي في الطريقة المثلى التي يجب أن يبدأ بها المقابلة وفي الأسلوب الأمثل للدخول في المناقشة مع المتحدث.

ب. نقطة البداية في المقابلة تؤثر على طريقة سيرها والانطباع الأول الذي سيأخذه المتحدث عن الصحفي هو الذي يحدد بعد ذلك سلوكه طوال فترة أجراء المقابلة.

ج. يجب على الصحفي أن يركز انتباهه على كل ما ينطق به المتحدث وان ينصت إليه جيدا وان يكون قوي الملاحظة في الحصول على أية معلومات جانبية تكشف عن حقائق مثيرة.

د. يجب أن يكون الصحفي مهذبا مع المتحدث ولكنه يجب أن يكون في نفس الوقت حازما بحيث لا يتوانى عن قطع الحديث إذا أدرك أن المتحدث يتكلم خارج الموضوع.

هـ. يجب على الصحفي ألا يقاطع المتحدث إذا كان يتحدث في صلب الموضوع لأن المقاطعة يمكن أن تحرم الصحفي من معلومات هامة أو آراء مثيرة.

و. يجب أن يحرص الصحفي للسيطرة على المناقشة وعلى سير الحوار في المجرى الذي يريده.

ز. لابد أن تقتصر أسئلة الصحفي على القضايا الأساسية في الموضوع المقابلة والمثيرة لاهتمام القراء والتي تمس مصالحهم أو الآراء التي تكشف عن وجهات نظر جديدة في الموضوع الذي سيجري حوله المقابلة.

ح. لابد أن يبتعد الحوار عن الخوض في المعلومات غير المؤكدة أو الآراء غير المسندة أو الموضوعية كالإشاعات.

ط. كذلك لابد أن يحرص الصحفي على الحصول على المعلومات المبنية على حقائق ملموسة لا على أوهام أو شائعات.

وهنالك قواعد لاستخدام جهاز التسجيل، يجب على الصحفي الالتزام بها وهي:

أولا. التعرف على جهاز التسجيل التي يستخدمه.

ثانيا. أن يأخذ معه شرائط أكثر مما يتوقع أن يستخدم.

ثالثا. أن يطلب إذنا باستخدام جهاز التسجيل أثناء المقابلة.

وهنالك جانب مهم ينبغي أن يهتم به الصحفي عند إجراء الحوار يتعلق باستخدام المصطلحات المتفق عليها، فحين يجري مقابلة مع شخصية يحتل منصب رئيس

الجمهورية فانه يستخدم عبارة فخامة الرئيس، على أن لا يكرر ذلك في كل سؤال، بل يستخدمها عدة مرات، وإذا كانت الشخصية التي يقابلها يحتل منصب رئيس الوزراء ينبغي أن يستخدم عبارة دولة رئيس الوزراء، أما إذا كان الشخص المقابل بمنصب وزير فانه يستخدم عبارة معالي الوزير، ويستخدم عند إجراء مقابلة مع سفير إحدى الدول عبارة سعادة السفير، ويستخدم عبارة ولي العهد إذا التقى أميرا لإحدى الإمارات ويستخدم تعبير جلالة الملك إذا كان الشخص المقابل ملكا.

٣. مرحلة ما بعد إجراء المقابلة الصحفية (صياغة المقابلة الصحفية):

قبل البدء بكتابة المقابلة الصحفية لابد للصحفي أن يراعي ما يلي:

أ. أن يراجع بعناية نص المقابلة وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة فيه وللتأكد من انه حصل على إجابات وافية عن جميع الأسئلة التي تحيط بموضوع المقابلة.

ب. من الضروري أن يقوم الصحفي بتقييم المعلومات والبيانات للتأكد من كفايتها في تغطية موضوع المقابلة الصحفية.

ج. التأكد من استكمال المقابلة الصحفية من جميع نواحيها مثل الصور أو الرسوم أو الوثائق أو الجداول.

أنوع الأشخاص المقابلين

هنالك ثلاثة أنواع من الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلات الصحفية، من حيث تجاوبهم مع الصحفي ومدى المعلومات والآراء التي يقومون بتقديمها.

١. الشخص الواضح:

هو الشخص الذي يجيب على أسئلة الصحفي بكل صراحة ووضوح، وهو يحب المقابلات الصحفية للحصول على الشهرة ولبروز اسمه على صعيد المجتمع، لذا فان الصحفي لا يواجه صعوبة في الحصول على المعلومات ووجهات النظر منه.

٢. الشخص المتردد:

هو الشخص القلق والمتوتر الذي يحب المقابلات الصحفية ولكنه في نفس الوقت يخاف من تبعات التعامل مع الصحافة وما يمكن أن تثيره من مشاكل أو متاعب وينبغي في هذه الحالة أن يبذل الصحفي جهدا من اجل تشجيع الشخص، ولابد أن يكون لدى الصحفي القدرة على إقناع الشخص الذي يجري معه المقابلة بالفائدة التي يمكن أن يحققها إذا تحدث إلى الصحافة. ويمكن للصحفي أن يلجا إلى بعض الأساليب الأخرى لإقناع الشخص المتردد كأن يمتدح بعض النواحي الايجابية من شخصيته وان يظهر له انه يعرف أشياء هامة عنه سواء فيما يتعلق بتاريخ حياته أو أسلوبه في العمل أو كأن يظهر اهتماما زائدا بالشخص المتردد وان يشير إلى أن الأخبار والمعلومات أو الآراء التي سيدلي بها ستكون لها أهمية كبيرة عند قراء الصحيفة.

٣. الشخص المتهرب:

هذا النوع من الأشخاص يكره التحدث إلى الصحافة وهو بطبيعته لا يثق في احد ولا يثق بالصحفيين بصفة خاصة وهم انطوائيون وقليلو الكلام، فإذا طلب الصحفي أن يجري مقابلة مع شخص متهرب، فقد يقول له بأنه لا يستطيع أن يقول له شيئا. وإذا سأل الصحفي شخصا متهربا برأيه في موضوع معين فقد يقول له: ليس عندي أي تعليق عندئذ يمكن أن يسأله الصحفي: لماذا لا تريد التعليق؟ وهل هناك سبب خاص أو عام يمنعك من التعليق.

أسئلة المقابلة الصحفية

Questions of Interview

هنالك أربعة أنواع من الأسئلة التي يطرحها الصحفي على الشخص المقابل وهي:

١. سؤال يستهدف الحصول على أرقام:

هي الأسئلة التي تطرح من أجل الحصول على أرقام من الشخص المقابل، مثال: كم هي كلفة مشاريع البناء في كوردستان للسنة الحالية؟. يستهدف هذا السؤال الحصول على رقم محدد بشأن الكلفة، فقد يجيب الشخص المقابل بأن الكلفة تجاوزت العشرة مليارات دينار للسنة الحالية، وهنا ينبغي أن يركز الصحفي على الرقم الدقيق وليس التخمين.

٢. سؤال يستهدف الحصول على معلومات:

يستهدف النوع الثاني من الأسئلة الحصول على معلومات بشأن جانب معين من جوانب الحياة، مثال: ما هي آخر المشاريع التي تنوون تنفيذها خلال السنة المقبلة؟. يستهدف هذا السؤال الحصول على معلومات بخصوص المشاريع التي سيتم تنفيذها خلال السنة المقبلة، ويستهدف الصحفي من خلاله استشفاف الخطة السنوية لتلك الجهة في السنة المقبلة.

٣. سؤال يستهدف الحصول على رأي:

يستهدف هذا النوع من السؤال الحصول على رأي معين بخصوص قضية معينة، وغالبا ما يجب أن يكون صاحب الرأي معروفا ويتمتع بمسؤولية كبيرة كي يتم استشفاف رأيه، مثال: فخامة الرئيس..ما هو رأيكم بالتغييرات التي تطرأ على منطقة الشرق الأوسط؟. يستهدف هذا السؤال استشفاف رأي فخامة الرئيس في التغييرات التي طالت منطقة الشرق الأوسط.

٤. سؤال يستهدف الحصول على معلومات شخصية:

يستهدف هذا النوع من السؤال الحصول على معلومات شخصية تخص الحياة الخاصة للأشخاص الذين يقابلهم الصحفي، مثال: ما الذي دفعك لدخول عالم الفن؟. يستهدف هذا السؤال معرفة معلومات شخصية من الشخص المقابل بخصوص كيفية دخوله عالم الفن.

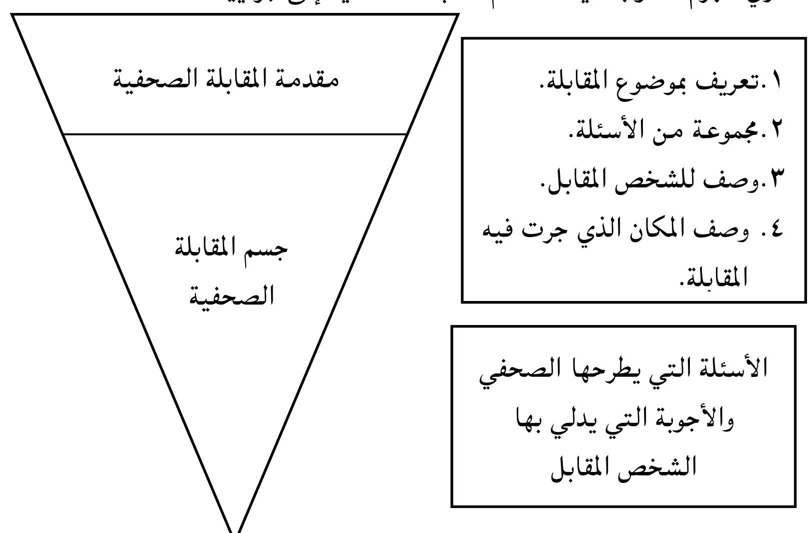
ويسعى الصحفي لتوجيه الأسئلة التي يحصل من خلالها على المعلومات الشخصية بسبب رغبة القراء بمعرفة المعلومات أكثر من معرفة الآراء، وتخبرنا نتائج البحوث التي أجريت بهذا الشأن بأن الإنسان بطبيعته يرغب بمعرفة المعلومات التي تحيط به، لكن ذلك لا يمنع من رغبته في الاطلاع على آراء الآخرين أو معلومات شخصية عنهم، خاصة المشاهير منهم.

لذا ينبغي أن يقسم الصحفي الأسئلة التي يوجهها إلى الشخص المقابل بين الأنواع الأربعة، على أن يراعي رغبة القراء بمعرفة المعلومات، فهو ملزم بتوجيه ثلاثة أسئلة للحصول على المعلومات والأرقام مقابل سؤال واحد للحصول على الآراء، أو بالحصول على معلومات شخصية إذا كانت المقابلة مع احد مشاهير الفن أو الرياضة أو العلم.

قوالب كتابة المقابلة الصحفية

١. قالب الهرم المقلوب:

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للمقابلة الصحفية بالبناء المعماري للهرم المقلوب حيث تنقسم المقابلة الصحفية إلى جزئيين هما:



أ. مقدمة المقابلة الصحفية:

تحتوي المقدمة إحدى النقاط التالية:

أولا. تعريف مسبق بموضوع المقابلة وأهم المحاور التي ستتناولها.

ثانيا. عدد من الأسئلة التي يجيب عنها الشخص المقابل في جسم المقابلة.

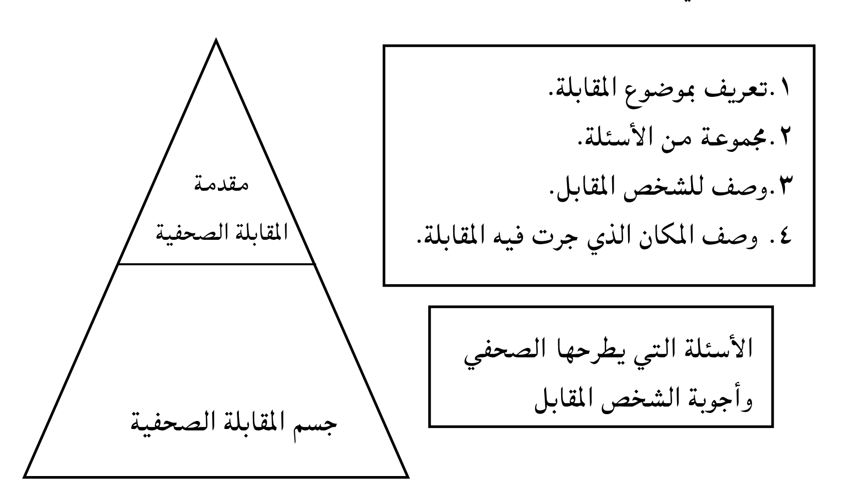
ثالثا. نبذة مختصرة من حياة الشخصية التي تجرى معها المقابلة.

رابعا. وصف للمكان الذي أجريت فيه المقابلة الصحفية.

ب. جسم المقابلة الصحفية:

يضم جسم المقابلة الصحفية الأجوبة التي تضم المعلومات، إذ ينبغي أن تكون المعلومات التي تحتوي الأرقام والإحصاءات ذات الأهمية في البدء ويتم بعد ذلك

الانتقال إلى الأجوبة التي تضم الآراء، وغالبا ما تصاغ المقابلات المعلوماتية ومعلومات الرأي بهذا القالب.



٢. قالب الهرم المعتدل:

يمكن صياغة المقابلة الصحفية وفق هذا القالب في حال إذا كانت شخصية، تستهدف تعريف شخصية معينة إلى القراء، ويتكون هذا القالب من جزأين هما:

أ. مقدمة المقابلة الصحفية

تتضمن مقدمة المقابلة الصحفية وفق هذا القالب مقدمة تعريفية بالشخص الذي تجرى معه المقابلة، وعادة ما يبلغ عدد كلمات المقدمة من ٥٠ إلى ٧٠ كلمة، قبل انتقال الصحفي إلى الأسئلة المطروحة.

ب. جسم المقابلة الصحفية

يتم في جسم المقابلة الصحفية طرح أسئلة الصحفي وأجوبة الشخص المقابل، من الأسئلة التعريفية إلى الأسئلة التي لها علاقة بجوانب من شخصية الشخص المقابل، وعادة يبدأ الصحفي أسئلته بالسؤال عن بدايات الشخص المقابل ليحصل منه على التسلسل التاريخي لحياته.

أنواع مقدمة المقابلة الصحفية

١. مقدمة وصفية لموضوع المقابلة:

هي المقدمة التي تصف الموضوع الذي من اجله يجري الصحفي مقابلة مع الشخص المقابل، كأن يكون موضوع المقابلة هو السياسية الأمريكية في العراق.

٢. مقدمة وصف الشخص المقابل:

هي المقدمة التي تصف الشخص المقابل، حياته وأعماله واتجاهاته واهتماماته، وغالبا ما يستخدم الصحفي هذا النوع من المقدمة في المقابلات الفنية أو الرياضية.

٣. مقدمة وصف جو ومكان المقابلة:

وهي المقدمة التي تصف مكان إجراء المقابلة، ويستخدم الصحفي هذا النوع من المقدمة لتعريف مكان وجو المقابلة للقراء، وجعله يعيش جو المقابلة.

٤. مقدمة السؤال:

ويستخدم الصحفي في هذا النوع من المقدمة الجمل الاستفهامية حول موضوع المقابلة.

لقاء مع المؤرخ الكوردي العراقي الكبير كمال مظهر

"سيدخل توني بلير تأريخ هذا البلد والدبلوماسية العالمية من أوسع أبوابهما"

أجرى الحوار: منيرة أميد يعد الأستاذ كمال مظهر أحد أبرز المؤرخين والباحثين العراقيين المعاصرين المتميزين. له حضور بارز في الأوساط الثقافية ، منذ عودته إلى العراق في أيار ١٩٧٠، بعد حصوله على أعلى الدرجات العلمية، أبى أن يغادر الوطن بعد ذلك رغم كل الظروف الصعبة. اختار العلم والكتاب والبحث عن الحقيقة كمسيرة لحياته. أحبه كل من تعرف إليه وعمل معه ، مساعدة الآخرين سجية متأصلة فيه. شغفه بالمعرفة ثم إيصالها إلى الآخرين يجده واجباً نذر كل حياته من اجله.

التقيناه في رحلته إلى العلاج و كما توقعنا ، وجدناه متواضعاً كعهد العلماء، بشوشاً ، رحب بنا كمن يلتقي بأهله بعد طول الفراق . لم نشأ أن نأخذ من وقته ، وكذلك ونحن نعلم انه لم يسترجع كامل صحته بعد. ولكننا لم نشعر بالساعات وهي تمر، وكذلك كنا مضطرين أن نطلب منه موعداً أخر لنكمل ما بدأنا من حديث عن ذكريات الوطن والنضال ، والذي طرحه لنا بروح المتخصص في التاريخ ، والمتشبع بأفكار اليسار التي تأثر بها في بداية حياته ،كان يجيب على كل أسئلتنا بكل رحابة ، لم يغب عن باله الوطن وطلابه ، ولهفته للعودة اليهم ، وكذلك لمواصلة عمل كثير ما زال يشعر انه لم ينجزه ، الهاتف لم يتوقف من طلبته في العراق للاطمئنان عليه.

في النهاية حظينا معه بهذا اللقاء ، والذي حرصنا في أسئلتنا الموجهة إليه أن تكون غير مطروقاً سابقاً ، في اللقاءات الكثيرة التي أجريت معه ، وإنما مكملة لها.

- ولد الدكتور كمال مظهر احمد الحاج رسول في قرية اخجلر، ناحية تابعة للواء كركوك سنة ١٩٣٧ من أسرة كوردية تنتمي إلى عشيرة سيوكان ، كان والده ضابط شرطة ، وكان ترتيبه الأول بين إخوته. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة السليمانية وأنهى دراسته الثانوية سنة ١٩٥٥ في المدينة نفسها. دخل دار المعلمين العالية (كلية التربية فيما بعد) ببغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٩، حاصلاً على البكالوريوس في التاريخ بمرتبة الشرف. سافر إلى الاتحاد السوفيتي لإكمال دراسته العليا وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٣ من معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية. وكتب أطروحته في القضية الكوردية بين أعوام ١٩١٨ — ١٩٣٢ على أساس تحليلي، وبالاعتماد على كم كبير من المصادر الأصيلة

بمجموعة من اللغات، طبعتْ أطروحته تلك في كتابٍ مستقل باللغة الروسية سنة ١٩٦٧، قومته مجلة "دراسات شرق أوسطية" اللندنية في عددها الثاني عام ١٩٦٨ عاليا وواصل الدراسة للحصول على دكتوراه ناؤوك من المعهد ذاته سنة ١٩٦٩ وهي أعلى شهادة معروفة في الاتحاد السوفيتي آنذاك. عاد إلى العراق وعمل مدرسا في قسم التاريخ بكلية الآداب ورقي إلى مرتبة الأستاذية سنة ١٩٨١. أعيرت خدماته إلى المجمع العلمي الكوردي وشغل منصب الأمين العام ومساعد رئيس المجمع للشؤون العلمية بين سنتي ١٩٧١- ١٩٧٥واشرف على العديد من الأطروحات والرسائل الجامعية وله مؤلفات كثيرة في اللغات العربية والكوردية والروسية ومنها:

- كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى (طبعتان ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤)
- ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي ١٩٧٧
- أضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط ١٩٧٨
- دور الشعب الكوردي في ثورة العشرين العراقية ١٩٧٨
- النهضة ١٩٧٩
- الطبقة العاملة العراقية ١٩٨١
- ميكافيلي والميكافيلية ١٩٨٤
- دراسات في تأريخ إيران الحديث والمعاصر ١٩٨٥
- صفحات في تاريخ العراق المعاصر، دراسات تحليلية ١٩٨٧
- كركوك وتوابعها : حكم التاريخ والضمير ، الجزء الأول ٢٠٠٤

* كيف تقوم في الظرف الراهن التوجهات الانفصالية بدوافع قومية للشبيبة الكوردية؟

- أعتقد لا يوجد شخص ديمقراطي حقيقي واحد على وجه البسيطة لا يُقِرْ حق تقرير المصير للشعب الكوردي حاله في ذلك حال بقية شعوب الدنيا، كما لا أشك في أن كل كوردي أصيل يحلم بأن تكون له دولته، مما يُعّدُ حقاً مشروعاً لا يدخل ضمن ما يُعرف بالتوجه الانفصالي الذي طالما يُوصِمْ المتعصبون الشوفينيون الكورد به دون وجهِ حقْ، كونهم ينظرون إليهم، والى حقوقهم من علٍ وكأنهم مواطنين من الدرجة العاشرة. لا يخامرني الشك بأن الكورد عموماً يتصرفون بأسلوبٍ عقلاني مع هذا الموضوع الحساس وإفرازاته، الأمر الذي يحس به المتتبع بوضوح في تصريحات المسؤولين الكورد ومواقفهم، كما في استقبال كوردستان

الحافل لآلافٍ مؤلفة من الأخوة العرب الذين وجدوا في المنطقة أفضل وأقرب ملاذٍ آمنٍ لهم، ولأُسرهم.

- ينطبق ذلك على المؤرخين المتعصبين وحدهم ، خصوصاً في ظل النظام السابق الذي حاول حثيثاً تشويه صفحاتٍ مهمة من تأريخ الكورد . يقابل ذلك عددٌ غير قليل من المؤرخين المعروفين العرب العراقيين الذين برزوا في العهد الملكي ممن أولوا في أشهر مؤلفاتهم تأريخ الكورد قدراً من اهتمامهم ، يأتي في المقدمة منهم المؤرخان عبد الرزاق الحسني صاحب "تاريخ الوزارات العراقية" ، وعباس العزاوي صاحب "تأريخ العراق بين إحتلالين". وبعد انهيار النظام خطط قسم التأريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد لتجاوز هذا الخللْ، وقد كُلفتُ شخصياً بإلقاء محاضرات عن القضية الكوردية على طلبة الدراسات العليا. لدي عتبٌ كبير بهذا الصَدَدْ على المنتمين الى النخبة العربية الذين يجهلون كُلّ ما يتعلق بتأريخ الكورد إلى حد ٍ كبيرٍ للغاية، يُستثنى من ذلك فقط عددٌ قليل من التقدميين العرب ممن يُقدِرون بصورة واقعيةٍ مدى أهمية وضرورة الاهتمام بكل ما هو كوردي من أجلِ تعزيز أواصر الأخوة بين الشعبين العريقين. ولا أبالغ قطعاً حين أؤكد أن الكورد يأتون على رأسِ قائمة شعوب المنطقة من حيث خدماتهم الجليلة التي قدموها لبناء الحضارة العربية — الإسلامية وتطويرها، وقوليَ هذا يستند إلى حقائق تاريخية ثابتة ، فضلاً عن تحليلٍ موضوعي وجد طريقه إلى العديد من دراساتي المنشورة ومحاضراتي المسجلة.

إذا كان هذا حال المؤرخين العرب العراقيين فكيف تتصورين أن يكون حال المؤرخين العرب غير العراقيين.

يحضرني هنا ما قاله الشاعر الفلسطيني التقدمي معين بسيسو عن صلاح الدين الأيوبي الذي جعله انتصاره بطلاً عربياً في نظر المتعصبين العرب الذين كانوا يُعدِونه "كلباً كوردياً خقيراً" لو إنقلبت الآية وأندحر الشخص نفسه أمام الغزاة الصليبيين. مع ذلك ظهرت بعض بوادر الاهتمام العربي بالتأريخ الكوردي، مما لاحظته في مؤتمر : " العلاقات العربية — الفارسية الوضع الراهن وآفاق المستقبل" الذي عقد في دوحة أواسط تسعينيات القرن الماضي، ولاحظته أيضاً في مؤتمر تأريخي علمي آخر عقد في مطلع سبعينيات القرن الماضي أيضأ، وإن نسيت فأنني لن أنسى أبداً طروحات الباحث اللبناني المرحوم يوسف إبراهيم يزبك في المؤتمر الأخير والذي أعجبتُ غاية الاعجاب بكتابه " النفط مستعبد الشعوب"

الذي نشره في العام ١٩٣٤، وقرأته بإمعان وأنا طالب في مرحلة الدكتوراه. كم أتمنى أن يعاد طبع هذا الكتاب القيم الذي قلّ نظيره في المكتبة العربية.

* نَرغب، إنْ أمكنْ ، أن تُطلعوا القراء رأيكم في الدراسات الموجودة عن تأريخ الكورد، ما في ذلك تأريخ الكورد الفيليين.

- تأريخ الكورد عموماً، وتأريخ الفيليين منهم خصوصاً بحاجة إلى سلسلة من الدراسات العلمية العميقة . صحيح أن العديد من المؤرخين الكورد (شرفخان البدليسي، محمود البايزيدي، محمد أمين زكي، حسين حزني الموكرياني، رشيد ياسمي، الدكتور جمال رشيد وغيرهم)، وكذلك الأجانب (مينورسكي، نيكيتين،ل ون گريگ، سافراستيان، ڤيلچيڤسكي، خالفين، ڤاسيليڤا وغيرهم) القوا الضوء على جوانب شتى من تأريخ الكورد، بضمنهم الفيليين، إلا أن الميدان لا يزال مفتوحاً على مصراعيه أمام الأقلام الرصينة لتُدلي بدلوها في هذا المضمار المهم. أود أنْ أؤكد هنا على أن الفيليين يؤلفون واحداً من أعرق مكونات الشعب الكوردي، وهم أغلب الظن يكونون السكان الأصليين لأجزاء واسعة من كوردستان الجنوبية- الشرقية، وأشير بالمناسبة إلى أن الفيليين كانوا من أولى ضحايا النظام الدكتاتوري ، إذ أستشهد المئات منهم، كما هُجّرَ الآلاف غيرهم بحجج واهية، وهم عانوا جُلَّ ما عانوه بسبب انتمائهم القومي قبل أي اعتبار آخر، إذْ لم يَكنْ العنصريين بغافلين عن الدور المتميز الذي أداه الفيليون في صفوف الحركة القومية الكوردية المعاصرة، مما مهد الطريق أمام العديد من المنتمين إلى نخبتهم ليتبوءوا أرفع المواقع في الصفوف القيادية للحركة تلك. ولا يخلو من مغزى بالنسبة لي على الاقل أن أُشير هنا إلى أن أحد أوفى وأعز طلابي هو عصام كاظم الفيلي الذي قلّ نظيره في الدنيا، فهو يحظى بحبٍ وثقة الجميع دون أدنى مبالغة،إنه سريع البديهية بشكل عجيب، كنتُ أتمنى مخلصاً أنْ يكون أحد ممثلي الكورد في مجلس النواب، وهو الآن طالب دكتوراه في جامعة لمستنصرية بعد أن نال الماجستير بامتياز بكل جدارة، وقد كرّس رسالته تلك لموضوع حيوي هو الدور السياسي للنواب الكورد في عهد الملك فيصل الأول وقد أنجزها بأشرافي ، اتمنى أن تَجدْ رسالته تلك طريقها إلى الطبع قريباً، ولا يخامرني الشك أن يختار عصام الفيلي لاطروحته لنيل الدكتوراه موضوعاً حيوياً آخر من تأريخ بني قومه.

* ما هو موقفكم من دراسة سيرة الشخصيات التي أدت دوراً ملموساً في صنع تأريخ العراق المعاصر.

- لا شك في أن الجماهير هي صاحبة التأريخ الأولى ، فلولاها لما تمكن الفراعنة من بناء الأهرامات المصرية، بل لا يخلو التأريخ من نماذج معبرة لقادة كبار ظهروا في صفوف الدهماء، قادوا الجماهير بكل جدارة ، منهم سبارتاكوس الذي يحتل أسمه في كتب التأريخ وموسوعاته موقعاً لا يقل شأناً عن موقع معظم القادة الآخرين، ولكن ذلك لا يعني إنكار دور الفرد المدرك لمهمات المرحلة في خلق الحدث التاريخي، وليس بالضرورة أنْ يكون مثل هذا الدور إيجابياً في كل الأحوال، فهناك من قادة مَن يبني ويُعَمِرْ، وهناك منْ يخرب ويدّمِر ويحرق الحرث والنسلْ انعكست هذه القناعة الفكرية في كل كتاباتي التاريخية، وفي جميع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه التي أشرفتُ على إنجازها، أو مناقشتها، وهي مُكرسة لدراسة سيرة شخصيات أدتً دوراً متميزاً في صنع تأريخ العراق الحديث والمعاصر من أمثال الملك فيصل الأول ونوري السعيد وكامل الجادرجي ومحمد رضا الشبيبي والعقداء الاربعة ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان، وتم نشر معظم تلك الدراسات في كُتب مستقلة داخل العراق وخارجه على نطاقٍ واسع بسبب إقبال القراء عليها، مما أستوجب إعادة طبع بعضها. مع ذلك يبقى المجال مفتوحاً في هذا الميدان الحيوي، وبعد انهيار النظام الدكتاتوري ظهرت إمكانياتٌ إضافية تفسح المجال لدراسة تأريخ حياة شخصياتٍ مهمة من أمثال عبد الكريم قاسم والعديد من قادة اليسار العراقي وغيرهم.

* نودْ أن تتحدث لنا عن مؤلفاتك المنشورة ، وعن مشاريعك الحالية في مضماري التأليف والنشر.

- مؤلفاتي المطبوعة باللغات الكوردية والعربية والروسية غير قليلة ، كما لدي بحث موسوعي منشور عن العنازيين الكورد باللغة الأنكيزية، وترجم العديد من مؤلفاتي الى اللغات الانكليزية والفرنسية والارمنية والفارسية والتركية. لدي دراسات أخرى حال مرضي دون إنجازها ، اهمهابقية أجزاء كتابي عن كركوك، وكتاب جدلي عن عوامل انهيار الاتحاد السوفيتي، الموضوع الذي القيتُ محاضرات عدة عنه داخل العراق وخارجه. قوّمتْ أوساطٌ علمية وصحفية مختلفة مؤلفاتي سواءً داخل أم خارجه وبشتى اللغاتْ، كان آخرها الموضوع الذي نشره في مجلة "علوم إنسانية" الاستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف، وهو أستاذ معروف يعمل في جامعة الموصل ، وقد زودتيني حضرتك مشكورة بنسخة منه هنا في مانجستر. وقد الف أواخر الثمانينيات من القرن الماضي الاستاذ سيامند عثمان رسالة

ماجستير باللغة الفرنسية في جامعة سوربون ناقش فيها طروحاتي بصدد المذابح الأرمنية . بالمقابل إنتقد عددٌ من الأساتذة بشدة مؤلفاتي ، مما يدخل في سياقٍ عام لا خاص ، مع ذلك يحز في نفسي كثيراً أن جانباً من تلك الانتقادات صِغتْ بأسلوب عاطفي، غير موضوعي من أناسٍ أُكِنْ لهم شخصياً احتراما عميقاً، في كُلِ الأحوال أتركُ تقويم ذلك للقراءِ والتأريخ.

* مر أكثر من ستة وثمانون عاماً على معاهدة سيفر، التي أبرمت في ١٠ آب عام ١٩٢٠م، وكانت ثمرة نضال شعبنا الكوردي طوال القرن التاسع عشر، كما جاءت المعاهدة كأحد أبرز نتائج الحرب العالمية الأولى وترجمة لانعكاساتها الجيوسياسية على منطقة الشرق الأوسط، حيث اتفق بموجبها الحلفاء المنتصرون مع حكومة استنبول المؤقتة على مجموعة من البنود يتم على ضوئها ترسيم الحدود وتنظيم بنية ما تبقى من نواة "الإمبراطورية العثمانية"، ومن أهم تلك البنود والنصوص بالنسبة لنا هو ما يتعلق باقتراح الحلول المناسبة للمسائل القومية عموما والمسألة الكوردية على وجه الخصوص. حيث وضعت المعاهدة الأسس القانونية لحق تقرير المصير للشعب الكوردي وحق سيادته السياسية على ارض كوردستان مع تامين حقوق الأقليات داخل المناطق الكوردية وذلك بإشراف دولي متمثلا في حينه بعصبة الأمم. ان معاهدة لوزان التي الغت معاهدة سيفر، كانت تحتوي على بنود بموجبها تلتزم هذه البلدان بضمان حقوق كافة الأقليات بضمنهم الكورد. ولكن واقع الحال وعلى مر ٩ عقود تثبت عكس ذلك.

فهل لكم أن توضحوا لنا تلك البنود التي لم تلتزم بها هذه الدول؟ و انطلاقاً من عدم التزام هذه الدول بتلك البنود هل هناك أمكانية العمل بجد من اجل خلق مناخ إقليمي ودولي لعقد مؤتمر متعدد الأطراف لإحياء معاهدة سيفر وبث الروح في أوصالها من جديد؟ واعتبارها أساسا نظريا للحل، اخذين بعين الاعتبار الوضع الدولي والتطور العام للمجتمعات البشرية، وبالتالي الإقرار بحق تقرير المصير السياسي لشعب كوردستان وتحديد شكل علاقته الطوعية مع الدول التي تقتسم أرضها من اجل وضع حد لمعاناة الشعب الكوردي. ولكون هناك مسؤولية مباشرة لأوربا في مأساة شعب كوردستان، حيث الدول المنتصرة في الحرب الأولى وخاصة بريطانيا وفرنسا وروسيا هما شركاء حقيقيون للدول التي تقتسم كوردستان اليوم وتضطهد الشعب الكوردي، لذا عليها الآن التزام أخلاقي لتصحيح ما حدث.

- سؤالك هذا يكاد يكون مقالة رصينة عن "معاهدة سيفر" سبقاً ومضموناً والموضوع يستحق ذلك فعلاً ، وهو يصلح أن يكون عنوان رسالة ماجستير إن لم يكن أطروحة دكتوراه. بحكم الاختصاص تطرقت إلى موضوع "معاهدة سيفر" مراراً في مؤلفاتي ، وبعد عودتي إلى العراق خصصت إحدى مقالاتي المبكرة لموضوعها، نشرتها في مجلة " الثقافة الجديدة" التي كانت من أرصن المجلات العراقية يومذاك ، وكان للمقالة صداها الواسع ، خصوصاً بين المثقفين الكورد.

في كل الأحوال يؤشر ورود مصير الكورد وكوردستان في واحدة من أهم معاهدات الصلح التي وُقِعَتْ على إثر انتهاء أول حربٍ عالمية في التأريخ ، إلى أهمية القضية الكوردية بوصفها واحدة من القضايا التي يُساعد حلها، ضمن مجموعة من القضايا العالمية المعقدة الأخرى، على ضمان السلم والاستقرار للحؤول دون نشوب مأساة أخرى من قبيل الحرب العالمية الأولى . فعلى هذا الأساس كُرِّس القسم الثالث برمته للقضية الكوردية في سياق ثلاث مواد مركزة.

في كل الأحوال لا يمكن ، ولا يصح عزل القضية الكوردية عن إفرازات العلاقات بين الدول الكبرى أي مرحلة تاريخية . من هذا المنطلق ينبغي أن نعيد إلى الأذهان مجموعة من الأحداث الشرق أوسطية والعالمية التي انعكست إفرازاتها على القضية الكوردية عموماً، ومضمون مواد سيفر المخصصة لها خصوصاً ، يأتي في المقدمة منها انتصار أول ثورة اشتراكية على حدود كوردستان مباشرة في العام ١٩١٧ التي غيرت الموازين ، وتناسب القوى على الصعيد الدولي جذرياً. لديّ بهذا الخصوص طرح فكري قد يبدو غريباً إلى حد كبير، خلاصته أن ثورة اكتوبر في روسيا جلبت الخير للجميع باستثناء الكورد بغض النظر عن توجهات قادتها وقناعاتهم الفكرية، وللاستدلال يكفي، في سياق قناعتي أيضاً ، أنْ أشير إلى إن عمال أعتى الدول الرأسمالية استفادوا من الثورة تلك لأنهم بدأوا لأول مرة في التاريخ يتمتعون عملياً بحق ساعات العمل اليومي لمدة ثمان ساعات بعد أن تم سن قانونه قبل ذلك التأريخ بسنوات، كما إن الرأسماليين أنفسهم بدأوا يتعاملون مع ظاهر الحياة السياسية بصورة واقعية لم يسبق لها مثيل في التأريخ.

أسهمت ثورة أكتوبر في الوقت نفسه تعزيز أبعاد اليقظة العارمة التي عاشتها شعوب الشرق، مما مهد الطريق إلى تسريع سقوط العثمانيين والاتحاديين معاً ليحل محلهما الزعيم

القومي التركي الطموح مصطفى كمال أتاتورك ، الصورة التي تكررت في إيران بانتقال السلطة إلى رضا شاه بهلوي الذي لم يقل طموحاً عن أتاتورك، والذي تمكن من القضاء على حكم القاجاري المتهرئ.

جعلت هذه المتغيرات من "معاهدة سيفر" مجرد ورقة ميتة، الأمر الذي ينطبق بصورة خاصة على موادها المتعلقة بالقضية الكوردية ، مما يبدو واضحاً من خلال صياغتها الطافحة بأذا الشرطية. مع ذلك علقتْ الأوساط القومية الكوردية آمالاً جساماً على سيفر التي غدت اسما عزيزاً يطلقها الآباء على بناتهم، من ذلك، على سبيل المثال، الكاتب الاربيللي الساخر محمود زاودار.

للأسف الشديد يمكن القول أن المستفيد الأول من انهيار الاتحاد السوفيتي كان الشعب الكوردي، لان التناسب الجديد للقوى على صعيد الأول جعله رقماً بوسعهِ أنْ يؤدي دوراً ملموساً على صعيد الشرق الأوسط – قلب العالم النابض ، وتبقى المعادلة، مع ذلك ، معقدة مما يتطلب التعامل معها بذكاء وحذر. تجعل هذه الحقيقة بحد ذاتها من موضوع عقد مؤتمر لدراسة تجربة سيفر ضرورة علمية وعملية في آنٍ واحد . أرى من المفيد أن أشير بالمناسبة الى أن مؤتمراً مصغراً لما تطالبين به قد تم عقده أواسط تسعينيات القرن الماضي في باريس، وتحديداً في القصر الذي نوقشت فيه "معاهدة سيفر" قبل ذلك التأريخ بحوالي سبعين عاماً، وقد حضرته شخصياَ، من الضروري متابعة هذا الموضوع عن طريق الاتصال المباشر بالمستشرقَيْنْ الدكتورة جويس بلو والدكتور فان بروسن لان مؤتمرسيفر عقد بمبادرة مخلصة منهما، ولا يخامرني الشك في انهما يمدان لك يد المساعدة الضرورية لانجاز مشروعك المقترح.

* ما هو رأيكم في الشخصيات الكوردية التي أثرت على وضع الكورد سلباً وأيجاباً؟

– حسب معلوماتي قلما ظهرتْ شخصيةٌ كوردية بارزة أدتْ دوراً سلبياً في تأريخ كوردستان الحديث والمعاصر، ذلك لأن الشوفينيين إستهدفوا الكورد وكلّ ما هو كوردي دون استثناء، مما حدّ من التناقضات الداخلية على حساب التناقضات الخارجية داخل المجتمع الكوردي إلى أقصى درجة. لذا فأن "جاشايه تي" (العمالة) بين الكورد بحاجة إلى دراسة تحليلية تأخذ جميع الظروف والمؤثرات والأفرازات بنظر الاعتبار، الموضوع الذي وضعتُ الخطوط الأساسية لدراسته، كما بينت رأيي بصدده في العديد من المقابلات التي أُجريت معي في السنوات الأخيرة ، بما في ذلك بعض المقابلات التي أجراها معي عددٌ من الأخوة هنا في انكلترا.

* نريد تقويمكم لاتفاقية الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠، وموقعها الحقيقي في ميزان تأريخ العراق المعاصر.

– أتفاقية الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ تمثل نقطة تحول مهمة في العهد الجمهوري، كان بالإمكان أنْ تتحول إلى مصدرِ خيرٍ للبلد بأسره لو خَلُصَتْ النياتْ. لولا الآمال الجسام التي علقتها شخصياً على الاتفاقية المذكورة لما كنتُ أرجع إلى العراق، فقد تزامن صدور البيان مع حصولي على شهادة الدكتوراه الثانية لي ، فحزمتُ أمتعتي في أيار ١٩٧٠ ورجعت إلى الوطن، يغمرني فرحٌ كبير، ويحدوني أملٌ غير محدود سُرعان ما تبدد كلاهما بسبب الأخطاء القاتلة التي إرتكبها النظام تِباعاً ، كان أفظعها قاطبةً تقديم تنازلاتٍ مشينة لنظام الشاه، الأمر الذي لم يَقدِمْ عليه العثمانيون والانكليز والعهدان الملكي والجمهوري من قَبلْ. كان من شأنِ تطبيق اتفاقية آذار أنْ يجنبَ العراق الكثير من الويلات لتتحول الاتفاقية بفضل ذلك الى عنصرٍ مهم لتحقيق الاستقرار في البلاد ، ولتعزيز القدر المتبقي من القوى والتوجهاتْ الديمقراطية فيها. المعادلة هنا واضحة من حيث الأسباب والنتائج ، فأنّ الشوفينيين الذين انحصر الحل والربط بين أيديهم فضلوا، عن قصر نظرٍ فريدٍ في بابه، التنازل للأجنبي على الأستجابة للحقوق المشروعة لجزءٍ حيوي من الشعب العراقي.

* لا أخفي عليكم إننا فوجئنا ، بل استغربنا غاية الاستغراب حينما علمنا أن هذه أول زيارة تقومون بها الى انكلترا، مما يوحي لنا بالاستفسار عن انطباعاتكم سلباً أو إيجاباً عن هذه البلاد.

– أعتقد أن الشرقيين عموماً يتوقون الى زيارة إنكلترا ، قبل أي بلد أوربي آخر، أما بالنسبة لشخصٍ مثلي فأن اللآمر غدا حلماً كبرَ مع كل مصدرٍ إطلعت عليه، بل ومع كل حرفٍ وجدَ طريقه إلى يراعي. وعندما قُدرَ لي أنْ ألقي على مدى سنوات طوال منذ سبعينات القرن الماضي محاضراتٍ عن تأريخ أوربا الوسيط والحديث على طلبة البكالوريوس ومن ثم على طلبة الدراسات العليا أطلعت بصورة أفضل على تأريخ إنكلترا ودورها الاقتصادي والفكري المتميز مما زاد من تعلقي بتلك البلاد ، ومن حلمي لزيارتها، وفعلاً عندما أتيحت فرصة التفرغ العلمي لمدة عام كامل تقدمت مع زميلين كل من الدكتورة نسرين فخري والدكتور عز الدين مصطفى رسول من الأساتذة الكورد للتمتع بذلك، فاختارت الدكتورة نسرين الولايات المتحدة الأمريكية والدكتور عز الدين الاتحاد السوفيتي

وأنا إنكلترا يحدوني أملٌ كبير للاطلاع عن كثب على وثائق خارجيتها، وتطوير لغتي الانكليزية، لكني كنتُ الوحيد من بين عشرات الأساتذة حرمتني وزارة التعليم العالي من حق التمتع بذلك التفرغ. هكذا كان أمر حرماني من المجئ إلى إنكلترا خارج إرادتي، نجم عما ساد البلاد من ظروفٍ غير طبيعية، ومع ذلك من الأفضل أن يحدث الأمر متأخراً من أن لا يحدث أبداً حسب المقولة الشعبية الروسية الشائعة.

صحيح أن تحقيق حلمي ذاك ترافق مع ظروفي الصحية المتردية، إلا أن ما شاهدته في هذه البلاد جسدتْ أبعاد ما كنت أعرفهُ عنها نظرياً على أرض الواقع عملياً. إن الشئ القليل الذي شاهدته ختى ألان تجمع، كما توقعتْ، بين أفضل ما في النظام الرأسمالي جنباً الى جنب نقيضه. وحسبما أتوقع أن توني بلير يدخل تأريخ هذا البلد والدبلوماسية العالمية من أوسع أبوابهما، فهو لا يقل شأناً عن ونستن شرشل، وهناك شبه كبير بين مصير الرجلين، فقد وافى الأجل الأول وهو بعيد عن كرسي الحكم الذي تبوأه بجدارة في أحرج لحظات تأريخ بلاده والعالم المعاصر.

* هل سقطت بغداد أم النظام يوم التاسع من نيسان سنة ٢٠٠٣؟

- سقط نظامٌ معزولٌ ومنخور من أساسه حتى قمةَ رأسه!

متطلبات المقابلة الصحفية
Requirements 0f Interview

١. جمع معلومات حول الموضوع:

ينبغي على الصحفي أن يحصل على المعلومات المتوفرة عن الموضوع من الوثائق والمصادر المتعددة، فإذا كان الموضوع يتعلق مثلا بنشوب حرب أهلية في إحدى الدول فينبغي على الصحفي أن يجمع المعلومات الخاصة بحالة البلد وتاريخها والقوميات التي تعيش فيها، فضلا عن كيفية نشوب الحرب الأهلية فيها والجماعات المتقاتلة.

٢. التأكد من المعلومات الخاصة بموضوع المقابلة:

الصحفي ملزم بمعرفة التفاصيل والمعلومات الدقيقة والصحيحة حول موضوع المقابلة، فقبل إجراء المقابلة مع احد السياسيين الأمريكيين، مثلا ينبغي أن يعرف اتجاهات السياسة الأمريكية وفلسفتها وابرز القضايا التي تهتم بها، وإذا كان الموضوع سياسيا مثلا فينبغي أن يتناول جانبا معينا من السياسة، فقد نحدد الموضوع بالسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط أو تجاه أوربا أو تجاه إيران.

٣. جمع معلومات حول الشخص الذي نجري معه المقابلة:

يجب على الصحفي معرفة المعلومات الكافية عن الشخص الذي يجري معه المقابلة، لأنه لا يمكن اجراء مقابلة جيدة دون توفر معلومات كافية لدى الصحفي عن الشخصية التي يقابلها. فعلى الأقل ينبغي أن تتوفر لدى الصحفي المعلومات البسيطة عن الشخص الذي يجري معه المقابلة: اسمه، عمره، اهتماماته، عاداته، تقاليده، انتماءاته، شهاداته، المناصب التي شغلها، حالته النفسية، مستوى ثقافته.

٤. صياغة الأسئلة:

إذ ينبغي على الصحفي أن يقوم بصياغة الأسئلة المهمة أولا مرورا بالأسئلة الأقل أهمية، وينبغي أن تكون الأسئلة متسلسلة وأن ينتقل الصحفي من موضوع إلى آخر وفق تسلسل منطقي.

٥. الحصول على موعد مع الشخص المقابل:

يرغب معظم المسؤولين على إعطائهم مهلة قبل إجراء مقابلة معهم وإدلائهم بمعلومات من شأنها أن توضح الموضوع الذي يتحدث به، لذا على الصحفي أن يتقدم بطلب رسمي إلى الشخص الذي يريد إجراء مقابلة معه وإعلامه بموضوع المقابلة.

٦. الالتزام بموضوع المقابلة:

ينبغي أن يلتزم الصحفي بموضوع المقابلة، أي أن لا يخرج عن الموضوع المحدد لها، فإذا كان الموضوع سياسيا، ينبغي ألا يسأل سؤالا ثقافيا أو فنيا أو رياضيا، كذلك الالتزام بالموضوع المحدد وبنوع الأسئلة.

٧. الحصول على الصور والوثائق ذات العلاقة بموضوع المقابلة:

ينبغي ألا ينسى الصحفي بأن المقابلة التي يجريها بحاجة إلى صور ووثائق عند النشر، لذا فهو ملزم بالحصول على صورة الشخص الذي يجري معه المقابلة، فضلا عن الوثائق الموفرة بخصوص الموضوع.

موراكامي: العنف ومتغيرات الحرب الباردة

مريم جمعه فرج:

مقتطف من مقابلة صحفية أجرتها سنة (٢٠٠٢) جريدة «جابان تايمز» الألكترونية مع الروائي الياباني هاروكي موراكامي تحدث خلالها عن أعماله الروائية وغير الروائية بما في ذلك رواية «كافكا على الشاطئ» المتزامن صدور ترجمتها الإنجليزية مع مطلع عام ٢٠٠٥، عن دار نوف للنشر إضافة إلى دردشاته الثقافية والسياسية.

هاروكي موراكامي أحد أهم كتاب اليابان الأحياء الذين تحققت لهم الشهرة عالمياً. كان مبيعات روايته الرابعة «الغابة النرويجية » قد تجاوزت المليوني نسخة منذ صدورها في سنة ١٩٨٧. في حين بلغت مبيعات روايته اللاحقة، كافكا على الشاطئ أكثر من مئتي ألف نسخة منذ صدورها باللغة اليابانية في سبتمبر ٢٠٠٢، إضافة إلى بقائها مدة تزيد على الشهرين على قائمة أفضل المبيعات. معروف عن موراكامي أنه كاتب غزير الإنتاج وإلى حد ما متمتع

بالصحة على نحو يبدو مستفزاً. يواظب موراكامي على السباحة والجري بشكل يومي، كما سبق له المشاركة في سباقات الماراثون في كل من نيويورك، وبوسطن، وسابورو. ويحرص على النوم في الساعة التاسعة مساءً والاستيقاظ في الرابعة صباحاً. يوضح ذلك بنبرة رجولية مريحة بقدر ما يميزها من إيجاز «الحقيقة أنك بحاجة إلى الطاقة لكي تكون مؤلفاً جيداً».

تخاطب مجموعته القصصية «ما بعد الزلزال» بحميمية جمهور القراء المنتمي إلى عالم ما بعد أحداث ١١سبتمبر. أما القصص الست التي تحتوي عليها فتتعلق موضوعاتها بزلزال هانشين العظيم الذي ضرب كوبا والمناطق المحيطة بها في يناير ١٩٩٥، وبهجوم أعضاء جماعة أوم شنريكيو على محطة قطار أنفاق في طوكيو بغاز السارين في شهر مارس من العام نفسه.

يتميز الكتاب بقوته، التأملية التي حرضت أحد كتاب المراجعات على تسميته «على مقربة من التصدع»، وآخر على تعريفه بوصفه بطاقة تهنئة بالشفاء لموراكامي.

أول عمل مكتوب باللغة الإنجليزية عن حياته وأعماله، «هاروكي موراكامي وموسيقى الكلمات» تأليف جي روبن المترجم والأستاذ بجامعة هارفرد، نشر صيف سنة ٢٠٠٢. على الرغم من تواجده في كل مكان، إلا أنه استطاع أن يكرس أحد صباحاته للحوار التالي الذي أجري معه في شقته في طوكيو.

* ما الذي يحملك على الاعتقاد بأن مجموعة، ما بعد الزلزال، لها صدى واسع لدى قراء ما بعد أحداث ١١ سبتمبر؟

ـ على الرغم من انني أثناء تأليفي هذه القصص، كنت أفكر في الزلزال وهجوم غاز السارين. إلا أنني أتصور أن هجوم ١١ سبتمبر كان مرتبطاً به مباشرة.

ورغم انها كانت كارثة حقيقية، إلا أنها كانت من صنع البشر. لكن هذه القصة كانت تتحدث عن كل من عنف الطبيعة وعنف الإنسان. وهكذا، أصبح الحزن هو الطابع المهيمن على العمل.

الصدمة الحقيقة التي شعرت بها أثناء حواري مع ضحايا هجوم غاز السارين الذي تعرضت له «محطة القطار») عمل غير روائي، ٢٠٠٠) غيرت حياتي، وجهة نظري برمتها، وحتى أسلوبي في الكتابة. لم أتصور أن شيئاً كهذا سيحدث.

* ولكن ما هو الشيء الأكثر تأثيراً؟

ـ التفاصيل. الكلمات البسيطة المعبرة عن حياتهم. إن هذا ما أفكر به أثناء كتابتي القصة الآن: تفاصيل أكثر ومفردات أبسط: في سن مبكرة كنت أجرب التعبيرات المعقدة والقصص غير

الواقعية أعتقد أن «محطة القطارات الأرضية» كانت نقطة تحول في كتابتي. الشيء الآخر الذي أفكر به الآن هو عدم التسامح.

الواقع أننا نشهد صراعاً بين المنظومات المنغلقة والمنظومات المفتوحة في المجتمع. وفي هذا الوقت، أصبحت المنظومات المنغلقة اكثر قوة... سواء كان ذلك متعلقاً بالتطرف أم الثقافة أم العسكرة.

إنها تصبح أكثر قوة كما تصبح أكثر خطورة.

ومع ذلك لا يمكنك أن تكون غير متسامح. لا يمكنك القضاء على المنظومة المنغلقة بالسلاح.

الواقع أن المنظومة ستبقى حية. على الرغم من أن بإمكانك أن تقضي على كل جنود هذه المنظومة المتطرفة، إلا أن المنظومة نفسها ستبقى حية.

وكل ما هنالك أنهم سينقلونها إلى مكان آخر.

* لكن لماذا تقوى المنظومات المنغلقة في أيامنا هذه؟

ـ إن العالم غارق في الفوضوية الآن. لقد صار يتحتم عليك أن تفكر في الكثير من الأمور... خياراتك المالية، صناعة

تكنولوجيا المعلومات، ماهو جهاز الكمبيوتر الذي ينبغي لك شراءه، العلاقات غير الضرورية.

لقد أصبحت لديك أعداد هائلة من القنوات التلفزيونية الرقمية. كما أصبح يمكنك التعرف على كل ما تريد معرفته، وليس مطلوباً منك أن تفكر في أي شيء.

المرشد أو الدكتاتور سيملي عليك ما ينبغي أن تفعله وما ينبغي لك أن تفكر به. وهكذا وعلى الرغم من أن الناس يدخلون إلى هذه الأنظمة الصغيرة، المنغلقة حسب رغبتهم... إلا انهم ما أن يدخلوها حتى، يستحيل عليهم الخروج. توصد عليهم أبوابها.

* هل أصبح العالم أكثر عنفاً؟

ـ ليس تماماً، ولكن طبيعة مفاهيم العنف تغيرت منذ الحرب الباردة.

كان من السهل التعرف الى العنف. كان ثابتاً في الشكل. إلا أن ذلك تغير أعقاب سقوط جدار برلين، أصبحت له أشكالاً متعددة، يمكنها أن تتغير بسهولة.

أحياناً لا يمكننا أن نميز طبيعة الشر .

* ولكن عندما يكون هنالك شر، هل تؤيد الحرب للقضاء عليه ؟

ـ أنا لا يمكنني ان أؤيد أي عمل عسكري. هذا هو مبدأي. إن أولويتي هي التأليف، على الأقل في هذه الأثناء. كل ما ينبغي علي القيام به هو كتابة رواية هذه المرحلة. ويمكنني القيام بهذا على نحو أفضل من كثيرين غيري، وهكذا فهي مهمتي وواجبي في الوقت ذاته.

* هل يمكن مقارنة روايتك «كافكا على الشاطئ» التي كتبتها هنا في اليابان بروايتك الطويلة «حكاية العصفور المقيد»؟

ـ «كافكا على الشاطيء» رواية لها علاقة برواية «أرض الأعاجيب القاسية ».

كنت في الحقيقة أسعى إلى كتابة تكملة لها قبل ١٥ سنة، إلا أنني توقفت. لكنني أشعر الآن كما لو أن هنالك علاقة بين «كافكا على الشاطئ» وهذه الرواية.

إن هناك قصتين متوازيتين يتم الجمع بينهما في النهاية. كما ان البناء القصصي واحد. وكذلك فإن الموضوع الرئيسي في الروايتين يدور حول قصة عالمين مختلفين، الوعي واللاوعي. إن غالبيتنا تعيش ضمن إطار هذين العالمين، وكلنا نعيش على هامشهما. هذا هو تعريفي للحياة الإنسانية. إن عنوان الرواية يتعلق بالحد الفاصل بين اليابسة والبحر، الحياة والموت.

حقائق عن موراكامي

هاروكي موراكامي ١٩٤٩ روائي ياباني، عالمي. ولد في كيوتو ثم انتقل إلى طوكيو في مرحلة الدراسة الجامعية حيث واصل دراسته في الدراما الإغريقية بجامعة واسيدا. عمل في بداية حياته مديراً لإحدى حانات موسيقى الجاز. تنقل بين أوروبا وأميركا فترة طويلة قبل استقراره في بلاده عام ١٩٩٥، ونشر العديد من أعماله الروائية وغير الروائية هناك. يعرف بغزارة الإنتاج وسعة الإطلاع فيما يتعلق بالثقافة العالمية. معظم أعماله مترجمة إلى أكثر من ١٦ لغة. من أعماله الروائية المهمة: اسمع الريح تغني ١٩٧٩، مطاردة الخروف الوحشي ١٩٩٢ وهي الرواية التي وضعته على أعتاب الشهرة بفوزها بجائزة نوما الإبداعية للكتاب الواعدين، بلاد العجائب ١٩٩٣، كافكا على الشاطئ ٢٠٠٢ ٢٠٠٥. -

من أعماله القصصية المهمة: في لقاء امرأتي الأكيدة ١٩٩١، التلفزيونيون» ١٩٩٣، أسلوب آخر للموت.

أشكال المقابلة الصحفية

Shapes Of Interview

للمقابلة الصحفية أربعة أشكال من حيث مضمونها وهي:

١. مقابلة المعلومات:

يستهدف هذا النوع من المقابلات الحصول على المعلومات من الشخص المقابل، بحيث تكون غاية الأسئلة التي يطرحها الصحفي الحصول على معلومات مستندة على أرقام وإحصاءات من أجل توخي الدقة في عرضها، وتختلف نوع هذه المعلومات حسب نوع المقابلة، ففي المقابلات السياسية يكون هدف الصحفي الحصول على المعلومات بشأن الموضوع الذي يجري المقابلة بشأنه، في حين تكون المعلومات فنية في المقابلات الفنية، أو التي تجرى مع الفنانين، لكن ذلك لا يمنع من الحصول على بعض الآراء أيضا.

٢. مقابلة الرأي:

يكون هدف الصحفي من إجراء هكذا نوع من المقابلات، الحصول على الآراء، وغالبا ما يختار الصحفي شخصية يهتم القراء برأيه، لأنه في النوع الأول (مقابلة المعلومات) فان ما يهم القراء بالدرجة الأولى هو المعلومات، ويهمهم الشخص الذي تجرى معه المقابلة بالدرجة الثانية، في حين يهتم القراء بالشخص المقابل في مقابلة الرأي، ويهمهم الرأي أو التصريح بالدرجة الثانية.

٣. المقابلة الشخصية

يهدف هذا النوع من المقابلات تعريف القراء بشخصية من الشخصيات، حين لا تتوفر لدى القراء معلومات شخصية كافية عنه، ويسمى أحيانا بـ(مقابلة التسلية والإمتاع) لأنها تسهم في تسلية القراء وإمتاعهم، ويجرى هذا النوع من المقابلات بسبب اهتمام القراء بمعرفة معلومات شخصية دقيقة عن الفنانين والرياضيين، لذا يقوم الصحفي بإجراء مقابلة مع احدهم ويقدم من خلالها معلومات شخصية للقراء بقصد إشباع فضولهم.

٤. المقابلة الخيالية:

هي المقابلة التي يجريها الصحفي، دون رؤية الشخص المقابل أو التحدث معه، إنما يجيب عن أسئلته بنفسه على ألا تتناقض الأفكار التي يطرحها مع أفكار الشخص المقابل. فقد يجري الصحفي مقابلة مستوحاة من وحي الخيال مع أرسطو على أن يكون ملما باتجاهاته وأفكاره، وقد يسأله عن الأفكار التي انتشرت في عصر الاتصالات والعولمة، ويجيب بالتالي عن أسئلته بما لا يخرج عن أفكار أرسطو واتجاهاته.

الروح الكوردية

مقابلة صحفية من وحي الخيال مع البارزاني الخالد

أجراها: وليم سافير/ صحيفة نيويورك تايمز

كان القائد مصطفى البارزاني على مدى العقود العشرين الماضية زعيما لـ(٢٠) مليون من الكورد، وهم أكبر قومية في العالم ليس لهم دولة، وقد تعرضوا خلال السبعينات إلى خيانة من قبل الشاه والولايات المتحدة الأمريكية، ونقل الزعيم فيما بعد إلى منزل هادئ في ولاية فرجينيا وهنالك جرى بيننا الكثير من الأحاديث المطولة ولحين وفاته.

ولأن كورد العراق في ظل حماية جوية متأخرة من الولايات المتحدة، فقد أقاموا نظاما ديمقراطيا سيكون أنموذجا حيا لعراق ما بعد صدام، وقد أتاح لي صديقي البارزاني هذه المقابلة:

* هل استعاد الكورد أخيرا ثقتهم بالأمريكان؟

- لدينا مقولة كوردية تعود لألف سنة مفادها (ليس للكورد أصدقاء مخلصون)..لم تمنحنا الولايات المتحدة الأمريكية الحماية الجوية إلا بعد أن عرضت وسائل الاتصال وشاشات التلفزيون عام ١٩٩١ صورا ومشاهد لنصف مليون من الكورد النازحين، الهاربين من جرائم ومذابح صدام، تلك المشاهد جعلتكم تشعرون بالخجل واتخاذ هذا الموقف، وعلى كل حال فإننا نشكركم على حمايتكم لنا خلال الأعوام العشرة الأخيرة التي نعيشها بحرية.

* إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يشعر الكورد بالقلق إزاء التحرير المرتقب للقسم الآخر من العراق؟

- لأننا نعتقد بأنكم ستتفقون مع الأتراك وتخونوننا مرة أخرى، وذلك لمجرد أن تسمح لكم تركيا باستخدام أراضيها كقاعدة لفتح جبهة شمالية، لقد استمعتم إلى الأتراك ولم تقدموا الأسلحة إلى قوات البيشمركة الذين يقودهم ابني مسعود في كوردستان العراق، والتي يبلغ قوامها مع قوات جلال الطالباني (٧٠) ألف مقاتل، وقد يساعدونكم في إلحاق الهزيمة بصدام لكنكم لا تجهزونها بالأسلحة للقضاء على عدونا المشترك.

* ألا تعتقد إن السبب من وراء عدم إعطائكم الأسلحة هو المخاوف التركية من إقامة كوردستان مستقلة في العرق، وبذلك سيحاول (١٢) مليون كوردي في تركيا الانفصال عن تركيا وإقامة الوحدة معكم؟

- ذلك مجرد حلم، فهل تعتقد إننا وبعد أن أقمنا نوعا من الحكم الذاتي والاستقرار في العراق نريد أن نحارب تركيا أو الولايات المتحدة، اللذين سيضمنان وحدة الأراضي العراقية بعد صدام؟ الأتراك حين يتحدثون عن مخاطر انفصال الكورد يريدون من وراء ذلك إيجاد المبرر لمحو التراث والثقافة الكورية في تركيا، وليس لأن الأمر كما يدعون يشكل تهديدا عليهم، ثم هل تثق أنت بالأتراك؟

* لقد أصابتنا تركيا مؤخرا بخيبة أمل كبيرة، خصوصا بعد أن أجبرنا (الناتو) على إرسال المعدات الدفاعية لتركيا، ووافقنا أن نمنحهم قروضا مالية تصل إلى (١٥) مليار دولار، ومع ذلك كيف يمكننا أن نعرب عن استنكارنا لمساندة تركيا لموقفي فرنسا وألمانيا في حماية صدام، إذا كان ذلك هو خيارنا الديمقراطي؟

- لا تستنكروا، فقد أدركتم في الوقت المناسب إن الأتراك ينوون السيطرة على حقول النفط في كركوك، عاصمة آبائنا وأجدادنا تحت ذريعة إننا نحن الكورد نطمح لإقامة دولة مستقلة، إذن انتم محظوظون ولقد خدعكم الإسلاميون في البرلمان التركي.

* ولكن هل رأيتم كيف تمكنا من اختصار مدة الحرب أسبوعا بشن هجومنا من الشمال عبر تركيا؟

- لا شك في ذلك، غير إن هناك بالقرب منكم القاعدة الكوردية والتي يقف ابني مسعود ومساعدي القديم جلال الطالباني على أهبة استعداد لمنحكم إياها، وبإمكان طائراتكم الحربية العملاقة الهبوط في أراضينا مع (٥) آلاف جندي ومعهم مدرعاتهم، هذا تزامنا مع بدء هجومكم انطلاقا من الكويت، ودخول القوات البريطانية العراق عبر الأردن وسنساندكم نحن أيضا في ذلك الهجوم.

* ولكن ألا يعرقل مقاتلوكم الذين تعودوا على الحروب الجبلية تقدم وهجوم جيش عصري متقدم؟

- حين تجهزون البيشمركة بالأسلحة والمدافع والصواريخ والألبسة والمعدات المضادة للأسلحة الكيمياوية والأقنعة ضد الغازات السامة، سترون إن هذه ستكون كفيلة ليس بقضائهم على جماعة أنصار الإسلام الحليفة لتنظيم القاعدة، بل سيكون الآلف من الكورد الذين لا يمكن لهم أن ينسوا استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد شعبهم في حلبجة، سيكونون على أهبة الاستعداد لمساعدتكم في القضاء على قوات الحرس الجمهوري في شوارع بغداد إذا اقتضت الضرورة، انتقاما لأطفالنا الذين خنقوا بالغازات.

* والآن، هل بإمكان العراق، مع هذا التنوع الديني والقومي لأن يكون موحدا ويدير حكمه بنفسه؟

- نعم، وبأسرع مما يتصوره بعض الديمقراطيين أو المتكبرين الغربيين، فأنتم ستساعدوننا في إقامة دولتنا الفيدرالية وانتخاباتنا الرئاسية والفيدرالية وإقامة المحاكم، وتكذيب الديون المزعومة بين صدام وروسيا، وأن نعمل بشكل أكثر فعالية خارج منظمة أوبك، وإنهاء المواقف السيئة لتركيا وإيران وقولوا لنا مع السلامة، وعندها سنغفر لكم خيانتكم في الماضي، وعندما ترى ابني مسعود وجلال قل لهما: إنني قد أمرت الكورد أن يتوحدوا.

أنواع المقابلات الصحفية
Kinds Of Interview

١. المقابلات السياسية:

يستهدف هذا النوع من المقابلات الحصول على معلومات أو آراء بشأن القضايا السياسية التي تثار حولها الجدل، ويعمد الكثير من الصحفيين إلى الحصول على معلومات أو آراء بشأن القضايا التي يهتم القراء بمعرفتها، وتساهم في إشباع فضولهم.

٢. مقابلات الصراعات والنزاعات:

يستهدف الصحفي عند إجراء هذا النوع من المقابلات الحصول على معلومات وآراء من الشخص المقابل بخصوص الجوانب الأمنية، فضلا عن المعلومات المتعلقة بالأزمات والحروب والصراعات التي قد تحدث.

٣. المقابلات الاقتصادية:

هذا النوع من المقابلات يهدف إلى إلقاء الضوء على جانب معين من الحياة الاقتصادية، بهدف تعريف القراء بالوضع الاقتصادي في الدولة التي تصدر فيها الصحيفة أو في دولة أخرى، وغالبا ما ينبغي أن تتوفر لدى الصحفي معرفة بالوضع الاقتصادي وبعلم الاقتصاد وبالمصطلحات الاقتصادية، ففي الدول الغربية قد يدرس الصحفي كورس مكثف في الاقتصاد ليكون مهيأ لإجراء هذا النوع من المقابلات.

٤. المقابلات الاجتماعية:

ويستهدف هذا النوع من المقابلات الحصول على معلومات بخصوص الجوانب الاجتماعية كالزواج والتربية والتعليم وتربية الأطفال والحياة الاجتماعية، إذ غالبا ما يتم التركيز في المقابلة على الجوانب التي تمثل عائقا أمام تقدم المجتمع أو التي تشكل عادات وتقاليد قديمة لم تعد تلاءم العصر الحديث.

٥. المقابلات الثقافية:

إن الموضوعات الثقافية المتعددة تتطلب إجراء مقابلات مع المختصين من أجل توضيحها للقراء أو لتزويدهم بمعلومات عنها، فقد يجري الصحفي مقابلة مع رئيس اتحاد الأدباء من أجل مناقشة قانون الحفاظ على حقوق الأدباء.

٦. المقابلات العلمية:

يقوم الصحفي نفسه أحيانا بإجراء مقابلة علمية بغية تزويد القراء بمعلومات علمية حول موضوع معين، كأن يدور هذا الموضوع حول اختراع جديد في مجال الأجهزة أو الأدوية أو طريقة علمية مبتكرة، بيد إن ما يميز هذا النوع من المقابلات هو إن مضمونه ينطوي على معلومات علمية دقيقة ويبتعد الصحفي في توجيه أسئلته عن الأسئلة التي تستهدف الحصول على آراء.

٧. المقابلات الفنية:

يهتم القراء بالفن في كل زمان ومكان، لذا يسعى الصحفي في أية جريدة أو مجلة إلى إجراء مقابلات مع الفنانين أو الذين لهم صلة بالفن من أجل تقديم معلومات أو آراء الشخص المقابل.

٨. المقابلات الرياضية:

يهتم القراء بمعرفة أخبار وآراء حول الرياضيين، خاصة فيما يخص بانتقال اللاعبين بين الأندية والمشاكل التي تحدث، لذا يسعى الصحفي لإجراء مقابلة مع أحد الرياضيين لمعرفه أخبار انتقالاته بين الأندية ولمعرفة وجهة نظره بالأندية وباللاعبين.

أنواع عناوين المقابلة الصحفية

هنالك نوعان من العناوين التي يمكن اعتمادهما في المقابلة الصحفية وهي:

١. العنوان الذي يقتبس جزء من حديث الشخص المقابل مثل: رئيس إقليم كوردستان: هنالك الكثير من المشاريع الحيوية التي تنتظر الإقليم خلال السنوات القليلة المقبلة.

٢. العنوان الذي يركز على جمل وصفية، مثل: السيد رئيس مفوضية النزاهة يفتح ملفات الفساد الإداري ويهدد بمزيد من الإجراءات القانونية.

العناوين الفرعية للمقابلة الصحفية

من أجل إعطاء القارئ المزيد من التشويق، يقوم الصحفي إلى وضع عناوين فرعية ويقوم المصمم عند التصميم بوضعها في الصفحة بخط واضح وكبير وفي المكان المناسب، ويقوم الصحفي هنا باقتباس التصريحات أو المعلومات المهمة بالنسبة للقراء ويقوم المصمم بوضعها في مكان بارز من الصفحة كي تجذب القراء.

روبينيو: بإمكاني أن أصبح أفضل لاعب في العالم.. وأنا لست شبيه أحد

تواصل الصباح الجديد رفد القارئ الكريم بكل جديد في عالم الرياضة ومن باب حرصها على ايصال الجديد دائما الى القارئ ألقت الضوء اليوم على مقابلة صحفية لصحيفة اسبانية شهيرة مع نجم الريال والمنتخب البرازيلي روبينيو جاء فيها:

روبينيو البرازيلي نجم "ريال مدريد" الأسباني.. معشوق جماهير الكرة البرازيلية، وأمل جماهير النادي الملكي.. صاحب المهارات التي لا يختلف عليها أحد، ولكن الخلاف على أنه لم يعط من مخزون مهاراته التي يتمتع بها ما يوازي الطموحات والآمال البرازيلية والمدريدية المعقودة عليه.

روبينيو لديه امكانيات تجعله يسير على درب الأسطورة البرازيلية "بيليه"، وبامكانه أن يحقق أمجاداً كتلك التي حققها "روماريو" ، وغيرهما من أساطير الكرة البرازيلية.

ورغم كل ذلك فان النجم الشاب يرفض وبإصرار أن يشبهه أحد بغيره من نجوم الكرة البرازيلية الأفذاذ، ليس من قبيل الغرور بل هي ثقة بالذات ورغبة جامحة في أن يكتب صفحة جديدة تحمل توقيعه في سجل الكرة البرازيلية، ذلك السجل الذي تنطق صفحاته بالمهارات والابداعات الكروية الفريدة.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة أسبانية يومية شهيرة مع النجم الشاب "روبينيو جاء فيها:

* أنت معشوق الجماهير في البرازيل، والجميع هناك يعتبرونك عبقري الكرة البرازيلية، في الوقت الذي لم نجدك تبدي أي ردود أفعال تجاه "كابيللو" مدرب الريال حينما يضعك على مقاعد البدلاء.. كيف ترى هذه المعادلة؟

ـ في الحقيقة لا يوجد لدي أي قدر من القلق تجاه هذا الأمر، لأنني أعرف قدراتي جيداً، وما زلت أبلغ من العمر ٢٢ عاماً، ولدي الكثير الذي ينبغي أن أتعلمه، ويجب أن أكون متواضعاً، ورغم كل ذلك فلدي الثقة في قدرتي على أن أكون أفضل لاعب كرة قدم في العالم، شريطة أن أعمل بجدية أكثر، وأن يستمر تطور أدائي.

* هناك شكوى دائمة من طريقة أدائك، ورغبتك الدائمة في المراوغة والاحتفاظ بالكرة على حساب اللعب الايجابي والنزعة التهديفية.. ما رأيك؟

ـ ربما كان هذا الأمر صحيحاً بشكل كبير في بداياتي وقبل أن أحترف الكرة بشكل رسمي، وقد كان "أيمرسون لياو" مدربي في مراحل الناشئين يحاول بشكل دائم أن يغير من طريقة أدائي، وأن يجعلني أكثر إيجابية على المرمى، وأتخلص من كثرة المراوغة، ورغم ذلك فأنا عاشق للمراوغة حتى الآن رغم اعترافي بأنني في حاجة الى المزيد من تطوير قدراتي على انهاء الهجمات بشكل أكثر ايجابية.

* لماذا هذا الاصرار الغريب على المراوغة والاحتفاظ بالكرة؟

ـ لأنني ببساطة أحبها، وهي المهارة التي أجد نفسي فيها، وأستطيع ممارستها بسهولة، ولكن هذا الأمر لم يقلل من قناعتي بأن الأهداف هي لغة كرة القدم الرسمية، وهي أساس ما يفعله أي فريق، ومحط إهتمام عشاق الكرة.

* في الموسم الماضي.. تعالت أصوات زملائك في "الريال" بالشكوى من مبالغتك في المراوغة والاحتفاظ بالكرة.

ـ لم يسبق أن تحدث معي أي لاعب في الفريق في هذا الأمر، وأنا على ثقة بأنهم لم يصرحوا بهكذا أمور، ولكنهم أخبروني فقط بأنه يجب علي أن أكون أكثر تركيزاً

على المرمى، ولم يخبرني أحد في الجهاز التدريبي في النادي بهذا الأمر، وما قاله "كابيللو" في هذه الجزئية هو عكس ما يردده البعض تماماً، حيث نصحني بأن أستمر على طريقة أدائي التي جئت بها من البرازيل، ولكن مع قدر من المسؤولية في التصرف في الكرة.

* هل من فوارق واضحة بين "روبينيو" البرازيل، وروبينيو الريال؟

ـ الفوارق واضحة بالتأكيد، حيث أن كرة القدم التي نمارسها في "الريال" تتطلب أن يقوم كل لاعب بصرف النظر عن مركزه في الملعب بأداء دور دفاعي، وحينما تفقد الكرة فعليك أن تقاتل لكي تستردها، وربما يبدو هذا الأمر عائقاً بالنسبة لي، ولكن رغم ذلك فلن أغير من طريقة أدائي، حيث أن هذه الطريقة هي التي دفعت "الريال" الى ضمي الى قائمة النجوم الذين يلعبون للفريق، وهذا ما يدفعني للاستمرار على نفس النسق الفني.

* وهل توافق على الرأي الذي يقول أن كرة القدم الحديثة لا يوجد فيها قدر من العدالة فيما يتعلق بالمهام المزدوجة للمهاجمين.. هجوماً ودفاعاً، في حين نجد أنه لا أحد يطلب من المدافع أن يؤدي أدواراً مزدوجة؟

ـ الأمر ببساطة يتعلق بالتمركز الصحيح في الملعب، حيث أن ذلك يضمن وجود تغطية بشكل دائم مما يجعل الفريق الذي يفقد الكرة يستردها بسهولة وبسرعة، ولكن ما يحدث في أغلب الأحيان أن المهاجم ينبغي عليه أن يقوم بمهام دفاعية، ومن هنا فالدور المطلوب من المهاجم أصعب كثيراً من أدوار المدافعين، كما أن الأمر على هذا النحو يتطلب قدراً عالياً من اللياقة البدنية.

* بمناسبة اللياقة البدنية.. هل تحدثنا عن لياقتك، وبنيتك الجسدية.. هل هناك مشاكل تواجهك في هذا الأمر؟

ـ حينما كنت ألعب في البرازيل كان الجميع يمتدحون طريقة أدائي، ولكنهم دائماً كانوا يطلبون مني أن أكون أكثر قوة لكي أتجنب إيذاء المدافعين على الأقل، ورغم ذلك فلم تتح لي الفرصة لعمل تدريبات بدنية وتقويات خاصة، وذلك بسبب تتابع المباريات في البرازيل، ولكنني ومنذ قدومي الى أوروبا للعب في صفوف الريال أشعر بأنني أصبحت أكثر قوة، وهذا أمر هام في الكرة الأوروبية.

* كابيللو لديه فكر تدريبي يتناقض تماماً مع طريقة أدائك .. هل شعرت بالضيق حينما جاء إلى تدريب الريال؟

ـ لا على الإطلاق، لم أشعر بأي ضيق، فقد أخبرني "إيمرسون" بأنه مدرب رائع ولديه طموح العودة بالنادي إلى منصات التتويج، وهذا ما نطمح اليه جميعاً هنا في الريال، كما أنني أحتفظ بعلاقات ممتازة مع كل المدربين الذين تعاملت معهم، وأحرص بشكل دائم عل توطيد أواصر تلك العلاقة، وأعتقد أنه لم يسبق لأحد أن علم عني بأنني قد افتعلت مشكلة ما مع أي مدرب.

* ألا ترى أن كرة القدم التي يقدمها فريق"برشلونة" ملائمة أكثر لطبيعة اللاعب البرازيلي؟.. وهل تتفق معي أن وجودك في فريق يلعب بهذه الطريقة كفيل بأن يجعلك تعطي كل ما لديك من إبداعات؟.

ـ ليست هذه هي القضية من وجهة نظري.. حيث أن لي رأي خاص في تلك المقارنة التي لا تتوقف بين أداء "البارسا" و "الريال" .. نعم أعترف بأنهم يؤدون كرة قدم رائعة، ويشكلون حالة استثنائية في عالم كرة القدم، ولكن ذلك يعود إلى وجود معظم عناصرهم مع بعضهم البعض لفترات طويلة مما جعل للفريق شخصية وطابع ينصهر فيه أي لاعب، ولكن على الجانب الآخر فنحن في الريال نطلب الوقت لكي نكون مثلهم.. لا بل ربما أفضل منهم.

* لديك درجة عالية من التفاهم مع "رونالدو.. كيف تفسر هذا الأمر؟.

ـ نعم.. هذا صحيح تماماً، انه لاعب رائع، ولدينا روابط لا شعورية وتفاهم في التحركات، وقد لا أكون مبالغاً إذا قلت لكم أننا نفهم تحركات بعضنا البعض من قبل أن نتحرك.. !!! ورونالدو يجب أن تكون عقول وأبصار الجميع معلقة به حينما يتحرك، لأنه أفضل لاعب في العالم يتحرك بشكل ايجابي باتجاه المرمى.

* سبق أن قال "روماريو" أنك لو استطعت أن تؤدي ٦٠٪ من أدائه، فسوف يكون لك شأن عظيم..

ـ نعم أعلم أنه قال ذلك، ولكن من قال لكم أنني أريد أن أكون مثله. ؟؟ نعم.. لا أريد أن أكون مثل "روماريو" ، وقد سبق أن قارن الكثير من الناس بيني وبين بيليه.. وهذه فرصة لكي أقول للجميع أن يتوقفوا عن عقد المقارنات، وأن يتوقفوا عن تشبيهي بأي لاعب، ولابد أن تعلموا أنني "روبينيو" وليس أحد آخر.

الفصل الرابع

الاستطلاع الصحفي

تمهيد

يعد الاستطلاع الصحفي أحد أنواع فنون التحرير الصحفي، وهو بمثابة أداة لتعريف القراء بالرأي العام السائد تجاه القضايا والموضوعات. ويقدم هذا الفن الصحفي مساعدة إلى الحكومات تتمثل بتعريفها باتجاهات الرأي العام وتزويدها بمعلومات عن هذا الرأي وأسباب تشكيله.

إن الاستطلاع الصحفي بهذا المعنى يحتاج إلى دراسة دقيقة ومستفيضة لواقع الرأي العام ومتطلباته، فالصحفي الذي يجري الاستطلاع الصحفي ملزم بمعرفة أهم القضايا المطروحة سياسية كانت أم اقتصادية أم ثقافية أم فنية أم رياضية، ووضع خطة قبل إجرائه الاستطلاع من اجل الوصول إلى الهدف بنجاح.

كذلك فان الصحفي بحاجة إلى اختيار العينة التي يستطلع أرائها واتجاهاتها من القضية المطروحة، إذ ينبغي ألا تكون آراء تلك العينة إلى جانب القضية المطروحة أو بالضد منها، كذلك ينبغي أن يتم عرض مختلف الآراء بحيادية وموضوعية.

ويعتمد المسؤولين في الدول الغربية على وجه الخصوص على الصحف والمجلات في معرفة ردود فعل الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا، كذلك معرفة متطلبات الرأي العام والشعب على وجه الخصوص وموقفه من القضايا والأحداث الخارجية منها والداخلية بموضوعاتها المختلفة.

وتعمد العديد من الصحف والمجلات بهذا الخصوص إلى استطلاع آراء عينة كبيرة من المواطنين تبلغ أحيانا ألف أو ألفين وتعرض نسبة المؤيدين للقضايا ونسبة المعارضين لها، بيد إن الصحفي يختار آراء عدد محدد من الأشخاص ليستعرضها في استطلاعه الصحفي من التي تتوفر فيها قوة المنطق والحجج.

تعريف الاستطلاع الصحفي

Definition of survey

هنالك العديد من أوجه الخلاف بين المدارس الصحفية فيما يخص فن الاستطلاع الصحفي، إذ تهمل معظم المدارس الصحفية هذا الفن الحيوي والوحيد الذي يعرض لآراء الرأي العام تجاه القضايا والأحداث، فمن خلاله تستطيع السلطة السياسية معرفة آراء الرأي العام، كذلك يساعد القراء على معرفة أهم القضايا التي تشغل الرأي العام.

ولا يقتصر الأمر على مدارس الصحافة فحسب، بل على العديد من الجرائد والمجلات، التي لا تولي هذا الفن الاهتمام الكافي، بل وتنشره تحت صفحة (تحقيقات)، اذا علمنا بأن الاستطلاع الصحفي يختلف عن التحقيق الصحفي في العديد من المزايا، ونستطيع أن نعرف الاستطلاع الصحفي بأنه: فن صحفي يهدف إلى عرض آراء مجموعة من المواطنين حول قضية تهمهم.

الفرق بين الاستطلاع الصحفي والتحقيق الصحفي

بالرغم من إن بعض الصحف تكاد لا تفرق بين المقابلة الصحفية والاستطلاع الصحفي، لكن انه من حيث الهدف فان لكل فن هدف محدد يختلف عن الآخر، عدا الفروق في الشكل والصياغة، واهم هذه الفروق هي:

١. يرتكز الاستطلاع الصحفي على جمع آراء عدد من المواطنين حول قضية يطرحها الصحفي، من أجل تعريف القراء بآراء الشارع أو الرأي العام بخصوص القضية، في حين يرتكز التحقيق الصحفي على مشكلة قابلة للنقاش ولوضع الحلول لها عن طريق تحليلها وإيجاد أسبابها وصولا إلى وضع الحلول لها.

٢. عادة ما يسعى الصحفي لاستطلاع آراء المواطنين حول القضايا المستجدة، في حين لا يتناول التحقيق القضايا المستجدة إلا إذا كانت تحمل مشكلة بالنسبة للمجتمع.

٣. إذا كان الاستطلاع الصحفي يعتمد بالدرجة الأساس على أراء المواطنين عن طريق تسجيلها وعرضها، فان التحقيق الصحفي لا يقوم على استطلاع الآراء فحسب، بل ويقوم الصحفي بتحليل المشكلة والاستعانة بالأرقام والإحصاءات والصور التي تعرض للمشكلة.

أنواع الاستطلاع الصحفي

Kinds of Survey

١. **الاستطلاع السياسي:**

يكون موضوع الاستطلاع سياسيا، ويهدف الصحفي من وراء إجرائه إلى:

أ. تعريف القراء بآراء الرأي العام حول القضية السياسية التي يتناولها الاستطلاع، واستشفاف الأفكار والاتجاهات المختلفة حول القضايا السياسية.

ب. تعريف الحكومة بآراء الشارع من القضايا السياسية التي يتم تناولها في الاستطلاعات الصحفية، وهذا يتلاءم مع هدف الصحافة التي ينظر إليها على إنها مرآة للمجتمع.

٢. **استطلاع الصراعات والنزاعات:**

يتناول الصحفي في هذا النوع من الاستطلاع القضايا الأمنية التي تستجد في البلاد، خاصة في الدول التي تسودها الاضطرابات السياسية أو الأمنية أو أثناء الأزمات والاضطرابات، إذ قد يجري الصحفي استطلاعا حول رأي عدد من المواطنين في الاستقرار الأمني في البلد أو فيما يخص دور رجال الشرطة في حفظ الأمن والاستقرار.

٣. **الاستطلاع الاقتصادي:**

يهدف الصحفي من إجرائه لهذا النوع من الاستطلاعات إلى إيصال رأي المواطنين إلى المؤسسات الاقتصادية، وغالبا ما يختار الصحفي مجموعة من الخبراء الاقتصاديين لنقل آرائهم التي تخص تطوير جانب معين من جوانب الحياة الاقتصادية.

٤. الاستطلاع الاجتماعي:

يتناول الصحفي في هذا النوع القضايا الاجتماعية، وقد اجري احد الصحفيين استطلاعا بخصوص كيفية يتعلم الأبناء من أخطاء آبائهم.

٥. الاستطلاع الثقافي:

يتناول هذا النوع من الاستطلاعات مواضيع ثقافية مطروحة على الساحة الوطنية أو الدولية، كإجراء استطلاع بخصوص انقطاع الأدباء عن حضور المنتديات الثقافية.

٦. الاستطلاع العلمي:

يتناول الصحفي في استطلاعه العلمي موضوعا علميا ليكون محل نقاش بين عدد من القراء والحصول على آرائهم، وغالبا ما يجري الصحفي هذا النوع من الاستطلاعات في حال حصول خلل في الحركة العلمية في البلد.

٧. الاستطلاع الفني:

ويتناول موضوعا فنيا لاطلاع القراء عليه، كالاستطلاع الذي أجراه أحد الصحفيين حول تدني مستوى الأفلام السينمائية في مصر، وقد استطلع فيه آراء بعض المشاهدين الذين يترددون لدور السينما في مصر.

٨. الاستطلاع الرياضي:

يتناول المواضيع الرياضية للكشف عن رأي القراء أو الرياضيين بخوص القضايا الرياضية.

مراحل إجراء الاستطلاع الصحفي
Stages of survey

١. مرحلة اختيار موضوع الاستطلاع الصحفي:

يتم اختيار موضوع الاستطلاع الصحفي وفق أهمية المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، ويقرر الصحفي أهمية الموضوع الذي يختاره ليجمع حوله الآراء من المواطنين، وقد يختار الصحفي في بعض الأحيان عينة تتكون من (١٠٠) مواطن ليعرف آرائهم إلى جانب أو بالضد من القضية التي طرحها، لكنه عند صياغة الاستطلاع يستشهد بعشرة من أكثر الآراء المثيرة ذات الحجج القوية والأدلة القاطعة سواء مع أو ضد القضية المطروحة، أما الـ ٩٠ رأي الباقية فيتم عرضها عن طريق الرسم البياني.

٢. مرحلة إجراء اللقاءات:

يقوم الصحفي في الخطوة الثانية بإجراء اللقاءات مع المواطنين ويعتمد في كثير من الأحياء على جهاز التسجيل (المسجل) ويجمع في الغالب آراء عينة من المواطنين، وتنقسم العينة التي يختارها إلى نوعين هما:

أ. العينة العشوائية

يختار الصحفي مجموعة من المواطنين قد يصل عددهم إلى(١٠) أشخاص عشوائيا فيما إذا كانت القضية المطروحة قابلة للنقاش من قبل الجميع دون تحديد الأطراف أو المعنيين.

ب. العينة غير العشوائية

ويختار الصحفي في أحيان أخرى عينة محددة تنتمي لجنس واحد أو لمهنة واحدة أو لطبقة واحدة أو لجهة سياسية واحدة من أجل الحصول على آرائهم، فقد يلتقي مع عدد من الطلبة من أجل استطلاع آرائهم بخصوص متطلباتهم في السنة الدراسية الجديدة.

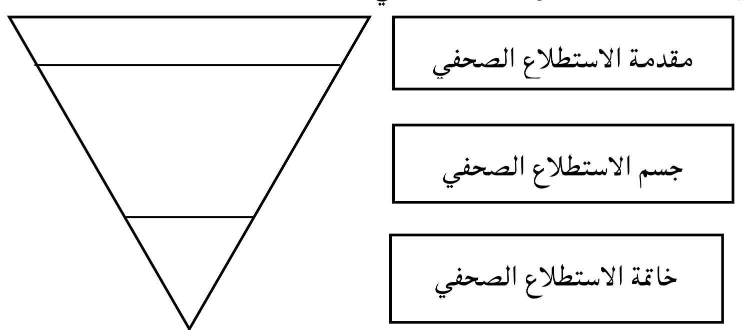
٣. مرحلة صياغة الاستطلاع الصحفي:

يقوم الصحفي في المرحلة الثالثة بصياغة الاستطلاع الصحفي وتقديمه للنشر مع الصور التي التقطها للأشخاص الذين التقى بهم واستطلع آرائهم. وفق قالب الهرم المقلوب.

قالب كتابة الاستطلاع الصحفي

قالب الهرم المقلوب:

يتكون هذا القالب من ثلاثة أجزاء هي:



١. مقدمة الاستطلاع الصحفي:

يبدأ الصحفي في مقدمة الاستطلاع الصحفي بسرد الأسباب التي كانت وراء اختياره موضوع الاستطلاع الصحفي وأهميته والهدف من اختياره الموضوع، ومن أجل أن يكون الاستطلاع الصحفي مقروءا ينبغي أن يتم اختيار موضوعه وفق ما يلي:

أ. أهمية الموضوع بالنسبة للفئة أو القطاع أو الجماهير.

ب. أهمية الموضوع بالنسبة للقراء.

كذلك يستعرض الصحفي بعض البيانات التي قد تتوفر لديه، ليقدمها في مقدمة الاستطلاع الصحفي من أجل زيادة فهم القارئ للموضوع المطروح.

٢. جسم الاستطلاع الصحفي:

يستعرض الصحفي في جسم الاستطلاع الصحفي اللقاءات التي أجراها مع الأشخاص المستطلعة آرائهم مع الأهم والى المهم ثم الأقل أهمية، أي باستعراض الآراء المستشهدة للحجج والأدلة إلى الآراء الأقل أهمية وفق ما يلي:

أ. الآراء المؤيدة للموضوع المطروح.

ب. الآراء المعارضة للموضوع المطروح.

ج. الآراء المحايدة للموضوع المطروح.

٣. خاتمة الاستطلاع الصحفي:

يستعرض الصحفي في خاتمة الاستطلاع الصحفي رأيه بالموضوع المطروح بموضوعية تامة ودون انحياز إلى جهة دون أخرى، لأن الحصول على آراء الأشخاص يساعد الصحفي في تكوين رأي بخصوص الموضوع المطروح، وقد لا يعرض رأيه ويترك لفكر القارئ العنان كي يدلي برأيه.

أنواع أسئلة الاستطلاع الصحفي

غالبا ما يتم التعبير عن موضوع الاستطلاع الصحفي بسؤال واحد يجيب عنه الأشخاص الذين يتم استطلاع آرائهم، وعرض وجهات نظرهم، إلا إن هنالك ثلاثة أنواع من الأسئلة هي:

١. سؤال معد للعامة:

هو السؤال الذي يتم طرحه على عامة المواطنين ويتم استطلاع آرائهم بالحصول على وجهات نظرهم المختلفة.مثل: (هل ترغب باستقالة الحكومة؟ ولماذا؟)

٢. سؤال معد للمتخصصين:

يتم توجيه هذا النوع من السؤال إلى المتخصصين، لأن العامة لا تستطيع الإجابة عنها، مثل: (كيف ستكون برأيك ملامح الإستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الوسط).

٣. سؤال معد للعينة المرتبطة بموضوع الاستطلاع:

هنالك سؤال معد للعينة التي يتم اختيارها قصديا، بسبب ارتباطها بموضوع الاستطلاع،

الرحلة الأولى في حياة الصحفي...ماذا تعني له؟

* الداقوقي يوجه هاشم حسن لإجراء مقابلة صحفية والسالم يجلب خبر عن مشاريع السدود.

* وسام فاضل يكتب عن حلاقي بغداد وأبو السعد ينقذ نزهت الدليمي من مأزق!

* حميد جاعد يوثق إضرابا عاما للعمال وعمار طاهر ينقل خبر عن خلية نحل ظهر عليها لفظ الجلالة.

*السامر يلتقي شخصية نسوية وأحمد عبد المجيد يبدأ أولى خطواته من التآخي.

* كريم السوداني ضحية مقلب وضياء مصطفى يكتب عن (جنبر) الفراتي.

استطلاع: محمود محمد صالح

عشرات وربما مئات الأخبار التي يحررها الصحفي خلال حياته المهنية، لكن يبقى الخبر الأول الذي يبدأ مشواره مع السلطة الرابعة مميزا، ذلك لأنه كان جواز المرور وبفضله تحول من قارئ للصحف إلى متمرس لمهنة الصحافة، تشغله الكلمات والعبارات والجمل والسبق الصحفي وأشياء أخرى تخص الصحافة. والقصة الخبرية بمثابة حلم للصحفي، يسعى كل يوم للحصول عليه وهو في سباق مع الزمن ومع المؤسسات الإعلامية كافة للفوز بكلمة (أحسنت) من رئيس التحرير أو جائزة صحفية في مهرجان إعلامي. لذا أرادت (الصحافة) في هذا الاستطلاع أن تستكشف صناع النجوم ومن كان لهم دور في تقديم عشرات الصحفيين الشباب لعالم الصحافة وللتعرف على بدايات هؤلاء مع الخبر الصحفي، يقول الدكتور حميد جاعد الأستاذ في كلية الإعلام عن أول خبر كتبه بأنه كان لجريدة الجمهورية سنة ١٩٦٤، وكان بعنوان (قروض للفلاحين).

هاشم حسن والصحافة

بداية الدكتور هاشم حسن (أستاذ التحرير الصحفي في كلية الإعلام) كان حين كلفه الدكتور إبراهيم الداقوقي/رئيس تحرير جريدة الصحافة سنة ١٩٧٤ بكتابة مقابلة مع أحد رسامي الكاريكاتير، أما أول عمود صحفي نشره فقد كان نقدا لبعض الظواهر الاجتماعية.

التآخي أول المشوار

ويروي الدكتور أحمد عبد المجيد (مدير تحرير جريدة الزمان وأستاذ في كلية الإعلام) حكايته مع الخطوة الأولى في عالم الصحافة قائلا: أول خبر نشرته كان في جريدة التآخي ثم نشرت بنشر عدد من التحقيقات في جريدة طريق الشعب في مطلع السبعينات، تلتها عدد من المقالات الثقافية في مجلة آفاق عربية وجريدة الجمهورية.

طموح متجدد

الدكتورة نزهت الدليمي (رئيسة قسم الصحافة في كلية الإعلام) فتحدثت عن البدايات قائلة: كنا نتدرب في جريدة الإعلام التي كانت تعود إلى قسم الإعلام آنذاك، وكنت في الوقت نفسه أتدرب في وكالة الأنباء العراقية وبسبب غياب معد النشرة في إحدى المرات فقد طلب مني مدير عام الوكالة بإعدادها، رغم إني كنت في المرحلة الأولى من الكلية، أما في مجال التلفزيون فقد كتبت برنامجا عن الشباب وذلك بسبب انقطاع معد البرنامج عن العمل وقد أنجزت المهمة بمساعدة الدكتور عدنان أبو السعد.

الجريدة الأم

أما الدكتور حمدان السالم (أستاذ مادة التحرير الصحفي في كلية الإعلام) فيقول: بدأت أولى خطواتي الصحفية بخبر عن مشاريع السدود التي تنوي إنشائها وزارة الري على نهري دجلة والفرات، وخبر آخر عن السدود التركية على هذين النهرين، وكانت هنالك دعوات لترشيد استهلاك المياه وقد نشرت الخبر في جريدة الإعلام.

أماني وأحلام

عندما نشر موضوعه الأول في جريدة الإعلام سنة ١٩٨٠ كان كأنه حقق انتصارا، وقد أعقبه بنشر موضوعات أخرى...هكذا يصف الدكتور عبد السلام السامر شعوره وهو ينشر أول مادة صحفية له وهو عبارة عن مقابلة مع شخصية نسوية من محافظة البصرة، ويكمل حديثه قائلا: لم أتمالك نفسي من الفرح عندما قرأت اسمي في الجريدة وهو ما شحذ همتي ودفعني نحو المواصلة في العمل الصحفي.

حلاقو بغداد

حلاقو بغداد الذين كانوا يزاولون مهنتهم في شارع الرشيد ومنهم حلاقي الملوك والرؤساء والشخصيات العامة، اتخذ منه الدكتور وسام فاضل (أستاذ في كلية الإعلام) مادة لأول استطلاع صحفي في حياته الصحفية حين كان ما يزال طالبا في كلية الإعلام، ويعمل في جريدة الإعلام.

لفظ الجلالة

أما أول خبر نشره الدكتور عمار طاهر (رئيس القسم الرياضي في جريدة الزمان) فانه لا يخلو من الدهشة، إذ حرر خبرا عن ظهور لفظ الجلالة في خلية للنحل ونشر الخبر آنذاك في جريدة الإعلام. السوداني ضحية مقلب

ومن المواقف الطريفة ما تعرض له الصحفي كريم السوداني (المحرر في جريدة المدى) ففي إحدى المرات ثلاثة أخبار، لكن وبسبب عجز زملائه عن جلب الأخبار فطلب منه رئيس التحرير أن يوزع أخباره على الذين عجزوا في جلبها، وفوجئ في صباح اليوم التالي بنشر الخبر الذي أعطاه لزميلة في حين لم ينشر الخبر الذي أبقاه لنفسه فحزن لذلك الأمر.

الفراتي يحتج بطريقته

أما بدايات الزميل ضياء مصطفى فقد كانت مع مقابلة صحفية أجراها مع المصور كريم الفراتي، إذ دفعته الظروف القاهرة للتخلي عن التصوير ويصنع (جنبرا) ليرتزق منه أمام باب داره، ونشرت المقالة آنذاك في جريدة الإعلام.

انهيارات كونكريتية

أما الصحفي علاء مصطفي فقد نشر أول خبر في جريدة الاتحاد وكان يدور حول سقوط قطعة كونكريتية من احد خزانات الماء على منزل قديم مما أدى إلى تهديم المنزل وبتر ساق رب الأسرة.

تحذير للأزواج

وقد بدأ الصحفي خليل إبراهيم أولى خطواته الصحفية مع خبر طريف يدور حول عقوبة طريفة ومؤلمة نفذتها زوجة بحق زوجها الذي كان يخونها، وتمثلت العقوبة برشه بدهن مغلي حين كان يغط في نوم عميق، ونشره في جريدة الإعلام.

احتكار الساعات

وأول خبر جاء به الصحفي محمد المعموري كان يدور حول نصب ساعة كبيرة في إحدى ساعات العاصمة بغداد، تلته عدة أخبار عن الساعات، مما جعل المعموري محتكرا لأخبار الساعات.

الفصل الخامس

التحقيق الصحفي

تمهيد

ارتقى العمل الصحفي بفضل فن التحقيق الصحفي إلى مراقبة مؤسسات المجتمع الأخرى وتقرير مواطن الخلل فيها وطرح المشكلات التي يعاني منها المجتمع بأنواعها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والرياضية، من أجل ذلك أصبحت الصحف والمجلات تخصص صفحات ثابتة لفن التحقيق الصحفي.

ويسعى التحقيق الصحفي إلى إلقاء الضوء على المشكلات المتفشية في المجتمع واكتشاف أسبابها واتجاهاتها وصولا إلى كيفية معالجتها بطرح التوصيات التي يراها الصحفي لائقا لحل المشكلات.

من هنا نجد إن العديد من الصحفيين قد احترفوا كتابة التحقيقات الصحفية خاصة في الدول الغربية المتفتحة على مصادر المعلومات، بحيث أصبحت الحلول توضع من قبل الصحفيين وتأخذ الكثير من مؤسسات المجتمع بمقترحات وتوصيات الصحفيين وفي شتى المجالات.

إن مفهوم السلطة الرابعة يبدو أكثر وضوحية مع فن التحقيق الصحفي، إذ إن دور الصحافة وفق هذا المفهوم لا يقف عند نقل الأحداث والآراء وتوفير المعلومات، بل يتعداه إلى ممارسة دور الرقيب على مؤسسات المجتمع والتحقيق في المشكلات الحاصلة ووضع الحلول لها، فضلا عن تعريف القراء بمواطن الخلل في جسم المجتمع بأكمله.

لذلك تهتم الصحف والمجلات بصفحات التحقيقات وتعدها جزء لا يتجزأ من صفحات الإثارة والحيوية والمتعة، وتخصص لذلك صحفيون أتقنوا إجراء التحقيقات الصحفية، ليس من خلال كتابة أو صياغة التحقيق، بل أتقنوا فن البحث عن الحقائق وإجراء اللقاءات والبحث عن مصادر المعلومات.

تعاريف التحقيق الصحفي

Definitions of reportage

يمكن تعريف التحقيـق الـصحفي بأنـه: فـن مـن فنـون الـصحافة يقـوم علـى جمـع المعلومات والآراء حول مشكلة معينة لوضع حلول يراه الـصحفي صـالحا لهـا. ويعـرف أيضا بأنه: فن صحفي يقوم بإجرائه صحفي محترف بهدف الكـشف عـن جوانـب إحـدى المشكلات ولفت انتباه الرأي العام من حوله.

فالتحقيق الصحفي استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الـذين لهـم صـلة بهذه الوقائع والأحداث ثـم الدراسـة والتفسير للظروف والملابـسات الـتي تحـيط بهـذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها وتقديم الحلول المناسبة للمـشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق الصحفي [1].

مراحل إجراء التحقيق الصحفي

Stages of Reportage

١. مرحلة اختيار فكرة التحقيق وجمع البيانات:

يقوم الصحفي في المرحلة الأولى من التحقيـق الـصحفي بجمـع البيانـات والمعلومـات من الوثائق والكتب والمصادر والمتعلقة بموضوع تحقيقه الصحفي، وذلـك لإعطـاء القـارئ خلفية عن المشكلة التي تناولها وآثارها السلبية على المجتمع، فإذا كان موضوع التحقيـق الصحفي مثلا يدور حول (انخفاض نسبة النجاح في إحدى المدارس)، فـان الـصحفي يقـوم أولا بجمع المعلومات حول المدرسة المعنية ونـسب النجـاح فيهـا خـلال الـسنوات الـسابقة وعدد الطلبة والكادر التدريسي والمنهج الـذي تم اعتمـاده ولغـة التـدريس، كـذلك يحـدد الصحفي الجهات التي سوف يتحدث إليها بخصوص الموضوع كالكادر التدريسي وأوليـاء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم فضلا عن مسؤول في مديرية التربية.

١- إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ج ١، ١٩٧٢، ص ٦.

٢. مرحلة إجراء اللقاءات مع الأطراف المعنية:

بعـد جمـع البيانـات وتحديـد أطـراف التحقيـق الـصحفي، يقـوم الـصحفي بـإجراء اللقاءات مع الأطراف المعنية للحصول على آرائها والتأكد من المعلومات التي حصل عليها، وينبغي هنا أن يضع مجموعة من الأسس هي:

أ. أن تكون هذه الأطراف على دراية كاملة بالمشكلة التي يتناولها التحقيـق الـصحفي وتستطيع الإدلاء بمعلومات مفيدة.

ب. أن تكون المشكلة محصورة ضمن نطاق هذه الأطـراف، وتـستطيع تقـديم معلومـات من شأنها إيجاد الحلول اللازمة للمشكلة.

ج. أن يتم التأكد من إن هذه الأطراف لها الاستعداد بالتحدث حول المشكلة المطروحة.

وينبغي الانتباه إلى عدة أمور أهمها:

أ. تحديد مواعيد مسبقة مع أطراف المقابلة.

ب. توثيق اللقاءات عن طريق تسجيلها بجهاز مسجل.

ج. عدم الاكتفاء بالحديث، بل محاولة الحصول على الوثائق المطلوبة.

٣. مرحلة صياغة التحقيق الصحفي:

يقوم الصحفي في هذه المرحلـة بـصياغة تحقيقـه الـصحفي وفـق أحـد قوالـب كتابـة التحقيق الصحفي، معتمدا على ما يلي:

أ. الوثائق إن وجدت.

ب. الصور والرسومات التوضيحية.

ويعتمد الصحفي على هذه الأمور كدليل إثبـات، مـن أجـل إقنـاع القـراء بجديـة المشكلة المطروحة وإقناع المسؤولين بضرورة وضع الحلول اللازمة للمشكلة.

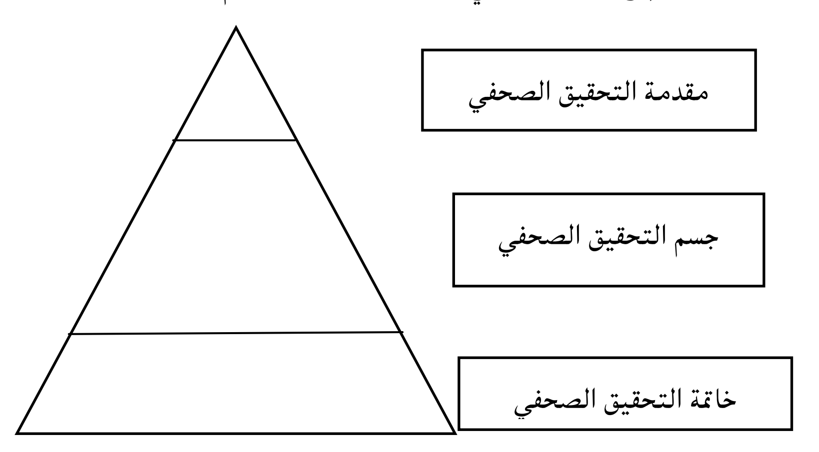
قوالب كتابة التحقيق الصحفي

١. قالب الهرم المعتدل:

يشبه هذا القالب القصة في كتابة التحقيق الصحفي، فالصحفي بدأ من التفاصيل الدقيقة التي ساهمت في تكوين المشكلة المطروحة باتجاه التفاصيل الأكثر أهمية وصولا إلى وضع الحلول الملائمة للمشكلة، ويقسم هذا القالب إلى ثلاثة أجزاء هي:

أ. مقدمة التحقيق الصحفي:

يستعرض الصحفي في المقدمة المشكلة على شكل قصة، أي بسرد جانب من المشكلة التي يتولى التحقيق على شكل سؤال وجواب بين شخصين أو عدد من الأشخاص فيها، ويشير أثناء السرد إلى الصعوبات التي تواجه الآخرين جراء تفاقم المشكلة.



ب. جسم التحقيق الصحفي:

يقوم الصحفي في جسم التحقيق الصحفي بعرض وجهات النظر المختلفة بخصوص المشكلة المطروحة والمتناقضة في معظم الأحيان، مع مراعاة ما يلي:

أولا. عدم التحيز إلى أية جهة.

ثانيا. طرح الآراء كما هي دون تغيير أو حذف.

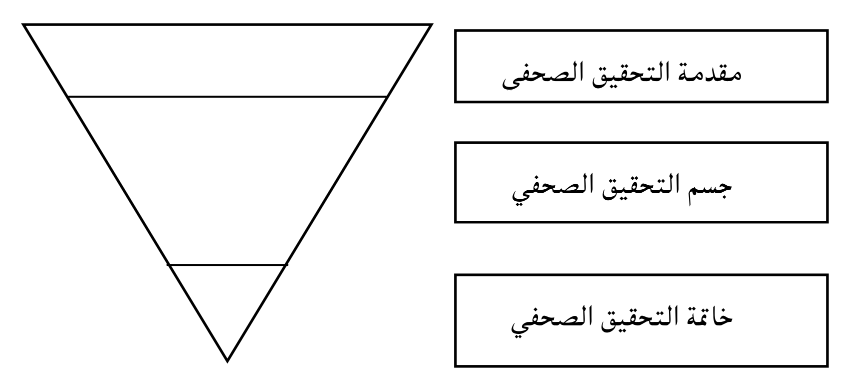
ثالثا. التأكد من الحجج التي يسردها الأشخاص الذين يلتقي بهم الصحفي.

ج. خاتمة التحقيق الصحفي:

يقوم الصحفي في خاتمة التحقيق الصحفي بكتابة الحلول التي تستلزمها المشكلة وطرحها أما المسؤولين للأخذ بها، كذلك كتابه رأيه في كيفية احتواء المشكلة ووضع الحلول اللازمة لها.

٢. قالب الهرم المقلوب:

يقوم الصحفي وفق هذا القالب بطرح الحلول اللازمة قبل المجيء إلى أسباب المشكلة وعرض الآراء والبيانات، وان كان هذا القالب قليل الاستخدام، إلا انه يستخدم في طرح المشاكل المعروفة أمام المجتمع ولدى الناس معلومات كافية عنها وعن كيفية نشوئها.



فالصحفي قد يطرح مشكلة انتشار ظاهرة الغش بين طلبة الكليات مثلا، فيقوم بإجراء لقاءات مع عدد من الطلبة لمعرفة دوافعهم وراء ارتكابهم الغش، فضلا عن عدد من اللقاءات مع أساتذة الجامعات ومختص في علم الاجتماع وعلم النفس لمعرفة الدوافع الاجتماعية والنفسية وراء الظاهرة، كذلك إجراء لقاء مع أحد رجال الدين لمعرفة مسببات تحريم الغش في الدين وأخيرا لقاء مع وزير التعليم العالي أو رئيس إحدى الجامعات لمعرفة العقوبات التي وضعت للحد من ظاهرة الغش. ويقسم هذا القالب إلى:

أ. مقدمة التحقيق الصحفي:

يستعرض فيه الصحفي نبذة عن المشكلة التي تفاقمت في المجتمع وكيفية تطورها وتأثيرها على المجتمع وذلك عن طريق عرض البيانات والمعلومات المتوفرة حول المشكلة وظروف تطورها.

ب. جسم التحقيق الصحفي

ويعرض فيه الآراء المتراكمة عن المشكلة بإجراء اللقاءات مع المختصين أو المتضررين من المشكلة.

ج. خاتمة التحقيق الصحفي:

يقوم الصحفي في الخاتمة بعرض النتائج والحلول، وهو يقدم هذه الحلول إلى المختصين أو المسؤولين ذوي العلاقة بحل المشكلة.

أنواع التحقيق الصحفي
Kinds of Reportage

١. **التحقيق السياسي:**

يتناول الصحفي في هذا النوع من التحقيقات المشكلات المتعلقة بالقضايا السياسية، وتدخل ضمن هذا النوع كقضايا الفساد السياسي وتزوير الانتخابات وتحقيقات تناول السلطات السياسية في الدولة كالسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

٢. **تحقيق الصراعات والنزاعات:**

يتناول هذا النوع من التحقيقات المشكلات الأمنية التي تعترض البلاد كالاغتيالات وقضايا الإرهاب والتهديد الذي يواجهه المجتمع جراء تفاقم الوضع الأمني.

٣. **التحقيق الاقتصادي:**

يتناول هذا النوع من التحقيقات كل ما يتعلق بمشكلات الأمور الاقتصادية وشؤون المال والتجارة والأسواق المالية والفساد الاقتصادي والخسائر التي تلحق بالشركات الاقتصادية فضلا عن الأزمات الاقتصادية التي تظهر في المؤسسات الاقتصادية.

٤. **التحقيق الاجتماعي:**

يتناول هذا النوع من التحقيقات المشكلات الاجتماعية في المجتمع بعد أن تتحول إلى ظاهرة تستحق التناول كظاهرة الطلاق أو زواج كبار السن من فتيات صغيرات في السن أو ظاهرة التدخين بين الأطفال أو تهرب الأطفال من الواجبات المدرسية أو تعرض الأطفال المدمن لبرامج التلفزيون.

٥. **التحقيق الثقافي:**

يعد الصحفي تحقيقه الصحفي وفق هذا النوع من أجل تسليط الضوء على المشكلات الثقافية وتقديم الحلول المناسبة لها، وقد تتمثل هذه المشاكل بالسرقات الأدبية التي تحدث بين الكتاب والشعراء، أو أن يدور التحقيق الصحفي حول أسباب ابتعاد القراء عن متابعة الكتب الأدبية.

٦. **التحقيق العلمي:**

يتناول القضايا العلمية والمشكلات التي تعترضها، كتدني المستوى الدراسي لطلبة إحدى المدارس. ويسعى الصحفي للحصول على البيانات حول الطلبة في تلك المدرسة في السنوات السابقة وأسباب تدني مستواهم وصولا إلى تحديدها ووضع الحلول اللازمة لها.

٧. **التحقيق الفني:**

يتناول هذا النوع من التحقيقات المشكلات التي ترتبط بالمجالات الفنية كالغناء والرسم والموسيقى والمسرح والسينما والتلفزيون لإيجاد الحلول الملائمة لها كتناول ظاهرة دخول غير المتخصصين إلى مجال الغناء من اجل الاتجار بفن الغناء أو تناول ظاهرة تردي الأعمال السينمائية.

٨. **التحقيق الرياضي:**

يتناول هذا النوع من التحقيقات المشكلات التي تحدث داخل الوسط الرياضي كظاهرة تردي مستوى الأندية أو عدم الاهتمام بلعبة الشطرنج أو ظاهرة إقبال الرياضيين على تناول المنشطات.

العنف الأسري يساهم في تفكيك المجتمع

فتيات في عمر الورود يقعن فريسة لأزواج وحموات لا يراعون حدود الله

متى يدرك الأزواج أن المرأة ليست سلعة تباع وتشترى؟!

عبد الفتاح الغليظ:

يعد العنف الأسري من أخطر الأمراض التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، وهذا العنف له أنواع مختلفة وأشكال متعددة وفي أغلب الأحيان تقع المرأة ضحية له، الأمر الذي يفاقم المشكلات ويساهم بشكل مباشر في ازدياد حالات الطلاق والتفكك الأسري.ويرى العديد من المختصين أن العاملين السياسي والاقتصادي يلعبان دوراً رئيساً في تفشي العنف الأسري داخل المجتمع، هذا فضلاً عن غياب الوازع الديني.الرسالة تفتح هذا الملف الاجتماعي الساخن وتحقق في أسبابه ودوافعه وأنواعه وتطرح العديد من الحلول من أجل الحفاظ على أسرنا وصولاً إلى مجتمع أفضل تسوده المحبة والأمن والاستقرار.

فريسة لزوج ظالم:

وتقول فتاة وقت فريسة لزوج ظالم: كنت في الثالثة عشرة من عمري وفي ذلك العام جاء أناس كثيرون رجال ونساء كبار في السن إلى البيت ولم أعرف لماذا، وفي مساء ذلك اليوم جاء أبي وأمي وقالوا لي مبروك لقد خطبك ابن عمك وسيكون الزواج في الصيف القادم، لم أفهم مما قالوه سوى أنه سيكون هناك عرس قريباً، وسألبس فيه أجمل الملابس والمجوهرات، وجاء الصيف وجاء العرس وكان يوماً حافلاً وبعد أسبوع من الزواج عاد زوجي إلى عمله وبدأت أسمع تعليمات حماتي بأن زوجي يجب أن يأكل كذا وكذا وأن يلبس كذا وكان علي أن أجهز كل ما يلزم قبل أن يعود من العمل وإذا عاد ولم يجد كل شيء على ما يرام كان يضربني ويشتمني أمام أمه وأخواته مما دفع بهؤلاء إلى عمل نفس الشيء معي في حال غيابه، ولم أتمكن من عمل شيء فذهبت لأستشير أمي وأطلب منها مساعدتي والتخفيف من همي وفوجئت بأن أمي تقول لي ما إلك إلا بيت زوجك كل البنات بيصير معاهن هيك في البداية وبعدين تتعودي على الجو ونصيحتي إلك إنك تحاولي تعملي لزوجك إللي بدو إياه وتخليه دائماً راضي عنك وبعد هيك بيصير زي الحلاوة معك.

وأعادتني أمي إلى بيت زوجي حتى أبدأ بشكل جدي في تنفيذ وصاياها وحاولت وتعلمت كيف أرضيه ولكن التزامي بنصائح أمي لم يوقف الضرب والإهانات المتكررة من زوجي وعائلته اعتقاداً منه أنه بذلك يحافظ على طاعتي له ولبقية أفراد عائلته.

انعكاسات خطيرة:

وفي هذا الصدد رأت الدكتورة عايدة صالح أستاذة علم النفس في جامعة الأقصى أن العنف الأسري له انعكاسات خطيرة على الأسرة الفلسطينية بشكل خاص والمجتمع الفلسطيني بشكل عام حيث يسبب في حدوث اضطرابات زوجية وما ينتج عنه من انحراف للأطفال ويؤدي إلى حدوث شرخ في الأسرة وانفصال ما بين الزوجين، مشيرة إلى أن هناك دراسات أجريت على المجتمع الفلسطيني أظهرت أن نسبة الطلاق ارتفعت إلى درجة كبيرة وكان من أهم أسبابها العنف الأسري والعنف الذي يمارسه الزوج بشكل خاص لاسيما وأنه يعد نفسه السلطة الضابطة للأسرة.وأكدت صالح على أهمية دور الإعلام في التوعية والإرشاد والتثقيف للزوج والزوجة وأفراد الأسرة ككل بحيث يبين حقوق وواجبات كل منهم، مشيرة إلى دور الوجهاء ورجال الإصلاح في العمل على حل المشاكل الأسرية والتقريب في وجهات النظر والتوفيق الأسري وطالبت بإنشاء مكاتب أسرية من قبل علماء النفس وأخرى خيرية تعمل على حل النزاعات الأسرية والعمل على توعية أفراد الأسرة والقضاء على العنف بكل أشكاله وألوانه.

عنف لفظي:

وقالت الأخصائية الاجتماعية آيات أبو جياب أن العنف الأسري موجود وبشكل واسع داخل المجتمع الفلسطيني ولكن من وراء ستار وتظهر بعض الثنايا لهذه المشاكل ولكنها لا تطفو على السطح، موضحة أن من ٩٠-٩٥٪ من حالات التعنيف السائدة في المجتمع هي عنف لفظي عبارة عن استخدام كلمات أو ألفاظ نابية مهينة تهدم كرامة المرأة وحتى كرامة وآدمية الشخص الذي يتلفظ بها كذلك حوالي ٨٠٪ من الحالات تتعرض إلى عنف جسدي سواء من قبل الزوج أو الأخ أو الأب أو حتى الحماة وأحياناً شقيق الزوج، مؤكدة على أهمية أن يكون هناك علاقات أسرية متماسكة داخل المجتمع الفلسطيني من أجل الحفاظ على هذا المجتمع من الضياع والانقسام كما أكدت على أهمية بناء الثقة ما بين أفراد الأسرة وإعطاء الفتاة الحرية الكاملة في التعبير عن نفسها داخل الأسرة، وأن يكون هناك الحرية الكاملة في التعبير عن نفسها داخل الأسرة وأن يكون هناك تنشئة اجتماعية سليمة، مشددة على أهمية الوازع الديني الذي هو الحل لجميع المشاكل محملة الأب والأم المسؤولية الكاملة عن تنشئة الأسرة بشكل صحيح وسليم وحماية الأبناء من الضياع.

التربية والتنشئة:

الأخصائية النفسية هالة السراج التي تعمل في برنامج دعم وتأهيل المرأة التابع لبرنامج غزة للصحة النفسية أوضحت أن الزواج المبكر هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف أو تزيد

من حدوثه كذلك فقدان الرجل لمصدر رزقه والإحباط السياسي العام والتفسير الخاطئ الديني والإدمان على الكحول أو المخدرات والتواجد في أسرة ممتدة حيث تدخلات الحماة والأسلاف تؤدي إلى توتير الوضع بين الزوجين وحصول الزوجة على مركز تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي أفضل من زوجها حيث يؤدي به السخط عليها فيرغب بإهانتها لإثبات أنه الأقوى دائماً.

الصبر والثبات:

وقال الشيخ عبد الكريم الكحلوت مفتي غزة أن شعبنا الفلسطيني يتعرض إلى عدوان مستمر من الاحتلال الصهيوني الذي يحاول المس ببنية هذا الشعب الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية مؤكداً على ضرورة الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والتحلي بالصبر والثبات مشدداً على ضرورة مواجهة هذا العدوان بمزيد من الصبر والإرادة القوية وتحدي مخططات الاحتلال مضيفاً أنه يتطلب التكافل الاجتماعي وتحمل الشدائد فالصبر والثبات هو الدواء الناجح الذي نستطيع به أن نتجاوز جميع الشدائد والمحن.ونوه إلى ضرورة الحرص على اسرتنا وترابطها والعلاقات الزوجية السليمة التي هي أساس ترابط الأسرة والابتعاد عن الطلاق لأنه محرم شرعاً في كتاب الله عز وجل.

مساعدة القضاء:

بدوره أكد محمد صالح أخصائي علم النفس الاجتماعي في المركز الفلسطيني أن العدد الكلي للحالات المحولة بلغت ٧٠٪ من الحالات المحولة المحولة إلى المركز ويتم علاجها وحلها وأن ١٥٪ منها تبقى عالقة ولا تحل بسبب عناد طرفي النزاع أو أحدهما أما نسبة ١٥٪ المتبقية فنفقد الاتصال بها ولا تتجاوب مع المركز مضيفاً: نعمل على مساعدة القضاء على تخفيض حجم وأعباء القضايا المسجلة في المحاكم.وأشار إلى أن العنف الأسري يتفشى بشكل أكبر داخل الأسر الممتدة والتي بها اختلاط مباشر مع أهل الزوج وتدخلات كثيرة من قبلهم في حياة ابنهم تصل أحياناً إلى التدخل في أدق تفاصيل العلاقة بين الرجل وزوجته، مؤكداً على أهمية الزواج خارج منزل العائلة بحيث يوفر الراحة والأمان للزوجين والعائلة على حد سواء.

أشكال التحقيق الصحفي
Shapes of Reportage

١. التحقيق الصحفي المفصل:

يستخدم الصحفي هذا النوع عند الاعتماد على الأدلة واللقاءات بشكل كبير، فيستعرض آراء الجهات المختلفة بشأن القضية المطروحة، ثم يقوم بطرح الحقائق التي يحصل عليها وصولا إلى وضع الحدود المنطقية للمشكلة والحلول المنطقية لها.

٢. التحقيق الصحفي المصور:

يضطر الصحفي في أحيان أخرى إلى الاستعانة بالصور كجزء مهم من تحقيقه، لذلك فهو يقوم بالحصول على الصور بالدرجة الأولى ومن ثم القيام بجمع الآراء التي تدحض الصور أو تؤيدها وصولا إلى معرفة أسباب المشكلة المطروحة.

فقد يكتب الصحفي تحقيقا صحفيا حول تعذيب النزلاء في السجون، وذلك بعرض صور لهم مما تشكل دليلا على خرق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، لكنه لا يكتفي بعرض الصور ونشرها، بل يلتقي أحد المسؤولين عن السجون ومسؤول في وزارة الداخلية ليعرف رأي المسؤولين في الحكومة حول هذه الخروقات.

وتعتبر الصور في التحقيقات الصحفية جانبا في غاية الأهمية بالنسبة للقراء على وجه الخصوص، فالصور في العصر الحالي دليل إثبات لا يحتاج إلى إثبات مؤكد، والكثير من هذه الصور أصبحت بمثابة السكين على رقاب المسؤولين.

وهنالك أشكال أخرى منها:

١. تحقيق عرض المشكلات:

يستهدف هذا الشكل من أشكال التحقيق عرض المشكلة المطروحة من جميع الجهات والعوامل التي أدت إلى تفاقمها بين المجتمع أو على نطاق المهنة أو القطاع المعين، والمضي قدما نحو وضع الحلول المناسبة لها في إطار البرامج المعدة من قبل الجهات ذات العلاقة.

٢. تحقيق المفاجأة:

يستهدف هذا النوع من التحقيقات الكشف عن المشكلات المجهولة في المجتمع والتي غالبا ما لا يعرفها أفراد المجتمع، كاستخدام العنف ضد الأطفال والأحداث الساكنين في دور الأيتام، بحيث يفاجأ المجتمع به ويعده بالفعل جزء من مشكلته ويطمح إلى المزيد من التفاصيل.

٣. تحقيق البحث والتحري:

إذا كانت بعض المشكلات مطروحة في المجتمع بحيث يسهل على أي إنسان الإحساس بها، فان هنالك المشكلات التي تحتاج إلى أن يتحرى عنها الصحفي ويتفقد أثرها من اجل إلقاء الضوء عليها والكشف عن جوانبها المختلفة.

مشكلات الشباب تزداد يومياً المستقبل مجهول
والبطالة في مقدمة المشهد

أم أحمد ..امرأة تجاوزت عقدها الخامس ،وهي أم لشابين (أحمد وفارس) تقول : رغم الظروف التي عصفت بالعائلة طوال السنوات الماضية ،حرصت على تعليم ولديّ ليكونا مؤهلين لتحقيق أحلامهما بعد ان توفي والدهما منذ ان كانا صغيرين ..وعلى عكس كثير من الأمهات فضلت ام احمد ان يستمر ولداها بالدراسة بدلا من الابتعاد عن المدارس والعمل في أي مكان و(يضيع مستقبلهم) ..ولكن بعد تخرجهم قبل أكثر من عام حتى واجهتهما مشكلة اكبر ..اذ لم يجدا او يعثرا على عمل او تعيينا مثل التعيين في وظيفة تتناسب مع شهادتهما ..وهما مستمرين في البحث عن وظيفة.

بانتظار الوظيفة:

ومشكلة تشغيل العاطلين عن العمل من الشباب الخريجين تواجه شباب وشابات ،وهذه ليست مشكلة أم احمد وولديها .. وبعد دراسة طويلة تكلف العائلة والدولة كثيراً من المصاريف والجهد والآن في ظل هذه الظروف ..انقطاع الطرق والانفجارات والمداهمات يتخرج الطالب ليجد نفسه أمام مشكلة كبيرة اسمها البطالة واختفاء الوظائف.

يشير احمد علي (خريج كلية الآداب ٢٠٠٣)إلى انه لا يزال ينتظر وظيفة، فكلية الآداب لا مصير لها بالوظائف واذا تريد وظيفة روح الى بغداد وخذ معاك واسطة جيدة لتقدم الى الوزارات

وتعود ومعك درجة وظيفية.. ويكمل محمد سامي (خريج كلية الفنون الجميلة):اذا أردت ان تتخلص من البطالة او العمل في القطاع الخاص يجب ان يكون لديك واسطة في إحدى الوزارات في بغداد او تدفع مبلغاً .... ؟!! ليتم تعيينك والان نحن بانتظار التعيينات ونعمل في القطاع الخاص ومهددون يوميا بالتوقف عن العمل للأسباب التي تشهدها المدينة يوميا منها قطع الطرق والجسور والتفتيش وغيرها.

يقول سيف الدين حسام (موظف): مشاكل الشباب كثيرة أهمها عدم وجود فرص عمل متكافئة ونجد اغلبهم غير قادرين على تلبية احتياجات اسرهم بجانب احتياجاتهم الشخصية... ومن المهم ان تجد الحكومة الجديدة حلول ايجابية،ويتفق معه عماد جمال ويكمل: ان اهم مشاكل الشباب تتمثل في البطالة وعدم وجود فرص عمل ومجهول القادم من لايام ..ويعتقد بشار إبراهيم (خريج معهد التكنولوجيا - قسم السيارات) وهو عاطل عن العمل منذ اكثر من عام ان التعيينات في مؤسسات الدولة نادرا ما تتوفر حتى أن وجدت فهي حتما ستكون مقتصرة على أصحاب (الواسطات) والمحسوبية، وهو يعمل الآن (جايجي) ويضيف نأمل أن تكون هناك حلول بإعلان تعيينات بعيدا عن المحسوبية والمنسوبية، ويضيف سعد حسين(ماجستير تمريض): ان المشاكل التي يعاني منها قطاع الشباب هي عدم وجود فرص عمل وتعيين للخريجين الجدد وبالأخص حملة الشهادات العليا في الاختصاصات النادرة وينظر إلى المستقبل بياس واحباط ،لان الوضع الذي يمر به البلد اثر سلبا على جميع مرافق الحياة بما في ذلك قطاع الشباب.

ويقول آزاد الشيرواني: ان مشاكل الشباب كثيرة في مقدمتها انعدام الأمن وعدم استقرار الوضع وهذا ما يجعل كثيراً من الشباب متشائماً بسبب كثرة البطالة وعدم وجود فرص تعيين للخريجين دفع كثير منهم للسفر او البحث عن عمل في القطاع الخاص وحتى العمل في القطاع الخاص أصبح خطرا بسبب الوضع الأمني ولا يعرف الشاب بعد خروجه من بيته هل سيعود ام لا؟

نوعان من المشكلات:

يقول الأستاذ موفق ويسي رئيس قسم الاجتماع في جامعة الموصل: يواجه الشباب في مجتمعنا العراقي نوعان من المشاكل،الأولى: يتصل بالمجتمع وما يعانيه ككل بوصف الشباب جزءاً من هذا المجتمع، فثقل الاحتلال واضطراب البناء الاجتماعي وتفشي ظواهر الفساد وانعدام الأمن والأزمات الاقتصادية الخانقة تلقي بظلال كثيفة على جميع أفراد المجتمع ومن جهة أخرى للشباب احتياجات وآمال وتطلعات ترتبط بالعمر والقدرات الفعالة والأحلام الطموحة.. وهذه جميعها تسد عليهم أبواب تحقيق الآمال وتعطل الطاقات الكبيرة وتعيدها إلى صورتها الأولية ،حيث لا مجال

لتحقيق الأحلام ولا آمال تلوح في المستقبل المنظور فلا يجد الشباب أمامهم سوى احد الخيارين :حلم الهجرة والتخلص الفردي من مشكلات يظنون ان الصورة البراقة للمجتمعات الأخرى ستخلصهم منها أو الانكفاء على الذات في شكل انطواء أو تبلد في الأحاسيس او ارتداد عنيف ينعكس أفعالا انتقامية وقهرية تضيف مزيدا من المشكلات يخلقونها ويتأثرون بها وترتد عليهم، والحلول ليست جاهزة وإنما يمكن التوصية بحلول ترتبط بأزمات المجتمع مثل توفير الأمن وإيجاد فرص عمل وتعيينات وبعدها المساعدة في تقديم الخدمات الاجتماعية والأنشطة الثقافية وغيرها ،مما يمكن أن يوجه هذه الطاقات الكبيرة وجهة تخدم المجتمع وتكشف عن إمكانيات الشباب أنفسهم وتشعرهم بأنهم أعضاء فاعلين ومحترمين وليسوا مجرد عبء اضافي على عوائلهم.

خيارات صعبة:

يشير الشيخ سعد يوسف مدرس في ثانوية الحدباء الإسلامية في الموصل إلى موضوع البطالة ومستقبل الشباب قائلاً: إن المشاكل التي يعاني منها قطاع الشباب هذه الأيام كثيرة، مما أدت إلى تحملهم عناء الحياة بشكل عصيب، ولا يقوم بدوره في الحياة بالشكل المطلوب، ولعل ابرز هذه المشاكل قلة فرص العمل وكثرة البطالة، وهذا يشمل ايضا الكثير من المتخرجين واصحاب الشهادات، وقلة فرص العمل هذه كفيلة بان تجعل الشاب بين طريقين، فأما أن يرضى بالعيش في مستوى الفقر وقلة ذات اليد ويتحمل الصعوبات وربما الاهانات المترتبة على ذلك، واما ان يسلك طرقا غير مشروعة لتأمين حياته ومعاشه، وكلا الامرين خطر على الشاب لكن الثاني اشد خطورة من الاول،وسيؤثر سلبيا على الفرد والمجتمع بأسره ومضاره لاتخفى على احد.

كما تؤدي البطالة الى عدم قدرة اغلب الشباب على الزواج وفي هذا العصر بالذات (عصر الانفتاح) على العالم فتحت الابواب على مصراعيها والمغريات تلاحق الشاب في البيت والمدرسة والشارع والمصنع وفي كل مكان، فليس امامه غير خيارين اولهما حبس النفس وكبتها والذي يؤدي الى امراض نفسية (فكرية وجسدية) وقد يصل الى حالة الاكتئاب والتي تعني (شل حركته) او ان يلجأ الى الطرق غير المشرعة وهذا المسلك هو اخطر بكثير من الاول لانه يؤدي الى تقويض بناء المجتمع . . هكذا تزداد مشاكل الشباب يوما بعد اخر.. وتقف البطالة في واجهة الحدث يوميا في حياة الشاب.. مما يضيف للشباب عبئا ثقيلا على عائلته وتستمر عملية البحث اليومي عن فرصة عمل او تعيين دون جدوى.. ويتطلع الشباب الى الحكومة الجديدة .. بنظرة عتب وسؤال: الى متى ننتظر وعودكم ؟!!!!

الفصل السادس

المقال الصحفي

تمهيد

يعد المقال من أقدم فنون الصحافة على الإطلاق، بيد إن الأشكال الأولى لها والتي كانت تنشر في الصحف الأولى لا تشبه المقالات الصحفية الحديثة المليئة بالحركة والأفكار والآراء المنطقية والتي ابتعدت عن الأسلوب الأدبي في الطرح.

ويكتب المقال عادة من أجل تحليل جانب معين من جوانب الحياة، السياسية أو الاقتصادية أو التجارية أو العلمية أو الأدبية أو الفنية، بالتحليل أو النقد وليس مجرد العرض المحايد، من أجل تعريف القراء به ووضعه على بينة من الموضوع المطروح.

لذا نستطيع أن نعد المقال الصحفي ضيفا دائما على صفحات الجريدة والمجلة بسبب الحاجة الماسة إلى نقد المواضيع وتحليلها، ومن ثم تعريف القراء بها وجعلها تكون رأيا حولها بعد تكوين فكرة عنها.

تعاريف المقال الصحفي
Definitions of Essays

يعرف المقال الصحفي بأنه: فن صحفي يتناول موضوعا معينا بالبحث والوصف والتحليل انتهاء بالنتائج التي يعرضها كاتبها.

ويعرف أيضا بأنه: فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع، ويقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره وتنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة.

كما يعرف بأنه: المادة التحريرية التي يقدمها كاتب صحفي في شكل فني معين وحجم مناسب ولغة واضحة وذلك للنشر الحالي بجريدة أو مجلة في إطار تفسيري أو توجيهي أو نقدي أو تحليلي أو بالجمع بين هذه الأطر متناولة الأحداث والقضايا والمواقف والأشخاص والأفكار من أجل توعية القراء وتأكيدا لمسؤوليته الاجتماعية ولدور الجريدة أو المجلة كوسيلة نشر.

والمقال الصحفي هو: قطعة محدودة ومطبوعة بصورة منتظمة في الصحيفة وتظهر على الصفحة نفسها من كل إصدار، ويعبر عن رأي كاتبه إزاء قضية أو حدث معين.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية المقال الصحفي بأنه: موضوع متوسط الطول، يكتب للنشر في الصحف، ويعالج موضوعا معينا بطريقة مبسطة وموجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع.

ويعرف محمد يوسف نجم المقال الصحفي بأنه: قطعة نثرية محددة الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة وشرطها الأول أن تكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب.

ويعرفه الدكتور أديب خضور بأنه: النوع الصحفي الذي يتميز بقدر كبير من الشمولية والعمق في تحليل الوقائع والأحداث في حياة المجتمع المادية أو الفكرية.

ويعرف المقال الصحفي أيضا بأنه: المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة الجارية بالفعل في حياة قراءها أو تلك التي يمكن أن تجري في حياتهم في المستقبل القريب، ويمتاز هذا المقال ببلاغته الصحفية.

نشأة المقال الصحفي
Development of Essay

يعد الكاتب الفرنسي ميشيل ايكيم مونتين (١٥٣٣-١٥٩٢) مؤسس المقال، وكانت مقالاته التي دارت حول ذكرياته في مرحلة طفولته أولى المحاولات في هذا المجال، وحين ترجمت مقالات مونتين إلى اللغة الانكليزية أطلق عيها اسم (محاولات) وهي المقالات المكتوبة على طريقة مونتين، وتأثر بهذه الترجمة الأدباء الانكليز وفي مقدمتهم فرنسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦) وباراهام كولي (١٦١٨-١٦٦٧) وجون دريدن (١٦٣١-١٧٠٠) ووليم تمبل (١٦٢٨-١٦٩٩) [٢].

وينظر إلى مقالات فرنسيس بيكون بوصفها أفضل المقالات الانكليزية التي كتبت في وقتها، إذ تميزت مقالاته بالتركيز ودسامة المادة الفكرية، أما باراهام كولي فكانت مقالاته تتميز بالذاتية النابعة من النفس وبجاذبية الحديث الذي يدور حول الأصدقاء الحميمين وكان يتخذ لمقالاته عنوان (أحاديث شتى) وكان النقاد يلقبونه بأبي المقال الانكليزي.

٢- د. سوسن رجب، فن المقال، عن طريق شبكة الانترنيت: www.angelfire.com

الأنواع العامة للمقال

١. المقال العلمي:

هو المقال الذي يكتب بالاعتماد على المصادر العلمية وحول موضوع علمي بحت، ولا ينشر عادة إلا في الدوريات أو المجلات المتخصصة، لأنه غير ذي فائدة للعامة إذا علمنا إن الموضوعات المنشورة في الصحف والمجلات تكون للعامة وليست للخاصة، لذا فكتاب المقالات العلمية ينشرون مقالاتهم في المجلات المتخصصة، ليطلع عليها ذوي التخصص العلمي.

٢. المقال الأدبي:

هو المقال الذي يستخدم فيه الكاتب اسلوب أدبي، للتعبير عما في نفسه من أحاسيس، ولا يعبر بالضرورة عن موضوع معين يشغل الرأي العام، لذا يكون مكان نشر هذه المقالات هو الصفحة الأدبية في الجريدة أو المجلة أو يظهر في كتاب.

٣. المقال الصحفي:

يعد هذا النوع من المقال الأهم في عالم الصحافة وغالبا ما تخصص لها صفحات ثابتة، وتقسم حسب الموضوع إلى المقال السياسي والمقال الاقتصادي والمقال العلمي والمقال الثقافي والمقال الاجتماعي والمقال الفني والمقال الرياضي، وسيصب هذا الفصل على دراسة هذا النوع من المقال.

سمات المقال الصحفي
Features of Essay

١. أن لا يخرج عن كونه فنا من فنون الصحافة:

هنالك الكثير من المميزات التي تميز فنون الصحافة عن فنون الكتابة الأخرى، لعل أبرزها أن تكتب بلغة يفهمها القراء، وأن تدور حول قضايا وموضوعات بطرح مجموعة من الأفكار الجديدة، وأن يكتب بأسلوب واضح دونما تعقيد، وبما إن الجرائد

والمجلات تهدف إلى إيصال المعلومات والآراء إلى القراء، فان ذلك ينبغي أن يكتب بأسلوب بسيط وبلغة سهلة، لأن هدفه يكمن في نقل المعلومات والآراء إلى القراء.

لذا ينبغي ألا يخرج المقال الصحفي عن كونه فنا من فنون الصحافة وأن يراعى الصحفي أو كاتب المقال مميزات فنون الصحافة، كي يصلح مقالته للنشر، على عكس المقالات العلمية والأدبية التي تتألف من عشرات الصفحات وتكتب بلغة متخصصة، وينبغي ألا تنشر في الصحف والمجلات العامة، بل إن هنالك مجلات متخصصة ينبغي أن تنشر فيها.

٢. أن يقوم بإحدى وظائفه المحددة:

لكل فن صحفي وظائف تقوم بأدائها عن طريق النشر، فإذا كانت وظيفة الخبر الصحفي والتقرير الصحفي تتمثل في تعريف القراء بالأحداث والآراء المتراكمة عنها، وإذا كانت وظيفة المقابلة الصحفية متمثلة بالحصول على المعلومات والآراء من الشخص الذي يقابله الصحفي، فان وظيفة المقال الصحفي تتمثل بتحليل القضايا والموضوعات ونقد جوانب منها، وان كان ذلك يتمثل في تزويد القراء بمعلومات عن القضية أو الموضوع الذي يتناوله الصحفي أو كاتب المقال، كذلك تحليله ونقده.

٣. أن يتحدد بحجم محدد:

ينبغي أن يتحدد المقال الصحفي بحجم معين أي بعدد معقول من الكلمات، وأن لا يتجاوز ذلك لضمان استيعاب صفحة المقالات له، كذلك ينبغي للصحفي أو كاتب المقال أن يركز فكرته ويقلل من الكلمات والجمل، أي أن يعتمد على الاختصار وألا يعيد الفكرة التي يطرحها أو يتعمق في التحليل، كي يترك للقارئ فرصة التعمق واستشفاف الفكرة.

٤. أن يكتب بلغة صحفية مفهومة:

نعني باللغة الصحفية المفهومة، أن يستخدم الصحفي أو كاتب المقال كلمات مفهومة وأسلوب واضح، بعيد عن التعقيد، لأن المقال الصحفي ليس مجال لعرض القدرات الفكرية واللغوية، بل استشفاف الأفكار عن طريق تحليل الموضوعات والقضايا.

تقسيمات المقال الصحفي

١. التقسيم من حيث الموضوع:

أ. المقال السياسي:

هو المقال الذي يتناول قضية سياسية، بالتحليل والعرض من لأجل استشفاف الأفكار والاتجاهات السياسية، وغالبا ما تخصص الصحف صفحات للمقالات السياسية، وأحيانا تنشر مع التقارير وتسمى الصفحة بذلك (تقارير وآراء).

ب. مقال الصراعات والنزاعات:

يتناول هذا النوع من المقال الصراعات والنزاعات التي يعيش في دوامتها الإنسان، والتي تؤثر بدورها عليه كالحروب والخلافات الدولية والحروب الأهلية.

ج. المقال الاقتصادي:

يهدف المقال الصحفي إلى تناول قضية اقتصادية من أجل تحليلها وتقويمها واستشفاف الأفكار الخاصة بها وربطها بالتالي بالحالة السياسية السائدة في الدولة في أحيان كثيرة.

د. المقال الاجتماعي:

يتناول موضوعا أو قضية اجتماعية بالعرض والتحليل وصولا إلى تقديم التوصيات اللازمة، أو الاكتفاء بالعرض والتحليل.

هـ. المقال الثقافي:

يستهدف هذا النوع من المقالات الموضوعات والقضايا الثقافية المستجدة والتي يمكن أن تكون مثار نقاش محتدم في أحيان كبيرة بين شرائح المجتمع.

و. المقال العلمي:

لا يشبه هذا المقال ذلك الذي تم تناوله كأحد أشكال المقال، إذ إن هذا النوع ضمن المقالات الصحفية ويكتب بأسلوب صحفي، لكن موضوعه يكون علميا، كمقال يكتبه الصحفي لعرض جوانب من احد المخترعات الجديدة.

ز. المقال الفني:

يتناول هذا النوع أحد الموضوعات الفنية بالعرض والتحليل، وقد يضطر الصحفي إلى الاستشهاد بوقائع تاريخية أثناء تناول الموضوع الفني.

ح. المقال الرياضي:

يتناول هذا النوع أحد الموضوعات الرياضية التي غالبا ما يحاول الصحفي أن يشرح هذا الموضوع والجوانب المرتبطة به.

٢. التقسيم من حيث الهدف:

أ. المقال الدعائي:

يستهدف الصحفي في هذا النوع من المقال إلى استخدام الرموز اللغوية والحجج والأدلة القريبة إلى المنطق من أجل:

أولا. الاستمالة العاطفية: ويتم عن طريق مخاطبة عواطف وأحاسيس القراء، كأن يكتب أحد الصحفيين مقالا صحفيا دعائيا يستعرض ما تعرض له العراق من دمار أثناء المتغيرات التي حلت به سنة ٢٠٠٣ بأسلوب دعائي يخاطب من خلاله عواطف القراء بالتركيز على عدد القتلى والجرحى وتدمير المدن وعدد العراقيين الذين غادروا العراق.

ثانيا. الاستمالة العقلية: ويتم ذلك من خلال مخاطبة عقول القراء، وغالبا ما يتم ذلك بعرض الأدلة والحجج المنطقية أو القريبة إلى المنطق أو عن طريق إيجاد أدلة وإقناع القراء بأنها منطقية، كأن يركز أحد الصحفيين إلى إن المتغيرات التي حلت بالعراق سنة ٢٠٠٣ كانت ضرورية من أجل إقامة صرح العدالة والحرية ومن أجل تحسين الاقتصاد.

ثالثا. استمالة الخوف: ويتم ذلك من خلال استخدام كلامات لها دلالات تكشف عن التهديد، وغالبا ما يستعين كاتب المقال باستمالة الخوف أوقات الحروب والأزمات والظروف الطارئة من أجل تخويف القراء من القيام بما يساهم في تفاقم الوضع الأمني.

ب. مقال تعبئة الجماهير:

يهدف مقال التعبئة الجماهيرية إلى تشكيل الرأي العام حول موضوع ما، وذلك بعرض قضية ما بالتحليل من أجل ما يلي:

أولا. الضغط على الحكومة لاتخاذ قرار من شأنه خدمة الرأي العام أو التعديل عن قرار لصالحه.

ثانيا. السيطرة على الرأي العام أوقات الحروب والأزمات من أجل خدمة أهداف سياسية بالضرورة.

أشكال المقال الصحفي

١. المقال التحليلي:

يتناول المقال التحليلي القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية بالشرح والتفسير والتحليل من اجل تعريف القراء بتفاصيلها، ويهدف هذا النوع من المقالات إلى تعريف القراء بموضوع المقال بالدرجة الأولى، وغالبا ما يتم تناول موضوعات آنية من أجل جذب اهتمام القراء.

كذلك يتم تناول قضايا ومواضيع تشغل الرأي العام بالتحليل، ويعد هذا النوع من أبرز أنواع المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا، فالمقال التحليلي غالبا ما يتناول المواضيع الآنية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فنية من أجل تحليل المجال المحدد وتعريف القارئ بأهميته، إذا علمنا بأن كثير من جوانب الحياة بحاجة إلى التحليل كي يطلع عليه الأفراد، فالموضوعات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية بحاجة إلى تحليل يقوم بها صحفي لديه إلمام بجوانبها ويمتلك خلفية عن هذه القضايا، لذا يهدف هذا النوع من المقال إلى تحليل الموضوعات بطريقة موضوعية.

مجالات المقال التحليلي:

أ. القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

ب. الموضوعات المستجدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

ج. الأحداث المهمة في جميع المجالات.

د. الآراء التي تطرح من قبل السياسيين وفي جميع المجالات.

وظائف المقال التحليلي:

أ. شرح القضايا والموضوعات والأحداث.

ب. تفسير القضايا والموضوعات والأحداث.

ج. تحليل القضايا والموضوعات والأحداث.

د. تعريف القراء بوجهات النظر المختلفة حول القضايا.

٢. المقال الجدلي:

يسمى هذا النوع من المقال بـ(الرد)، وهو عبارة عن مقال يمثل ردا على مقال آخر كتبه صحفي آخر، ويكشف هذا النوع من المقال الاختلاف الحاصل في الآراء بين الصحفيين ويكشف في أحيان أخرى عن آراء خاطئة يحاول احد الصحفيين إقناع القراء بها أو الترويج لمعلومات خاطئة.

٣. المقال التاريخي:

يعرض الصحفي في هذا النوع من المقال قضية أو مكان أو شخصية من الوجهة التاريخية، ويقوم بعرض جوانب مختلفة عنها، ويكتب بلغة صحفية وليس بلغة تأليف كتب التاريخ، فقد يكتب أحد الصحفيين مقالا حول دور الكورد في ثورة العشرين، يتطرق إلى أهم المواقف التي برزت في أعقاب ثورة العشرين في كوردستان العراق، مصاحبة بالتحليل والخروج بوجهات نظر جديدة.

٤. المقال النقدي:

هو المقال الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية والفنية والعلمية، وإظهار جوانبها السلبية والايجابية وذلك من أجل توعية القراء بها، ومساعدته في تكوين رأي واضح عنه وجعله ينقده بالسلب أو الإيجاب.

مجالات المقال النقدي:

أ. القضايا السياسية من مواقف وموضوعات سياسية.

ب. القضايا الاقتصادية من مواقف وموضوعات اقتصادية.

ج. القضايا الاجتماعية، المتمثلة بالمشكلات والقضايا والموضوعات الاجتماعية.

د. المجالات الأدبية من قصص وروايات وشعر.

هـ. المجالات الإعلامية من إذاعة وتلفزيون بأنواعها المختلفة.

و. المجالات العلمية من مؤلفات وكتب وأبحاث وغيرها.

٥. مقال اليوميات (اليوميات الصحفية):

وهو من أشكال المقال الصحفي المنتشرة في الصحافة، الآن، والتي كانت عنصراً أساسياً فيها، في بداية هذا القرن، ويعتمد على وجود كتاب صحفيين يتميزون بجودة الأسلوب، وثراء التجربة، والخبرة الإنسانية، وقد يطلق عليه مقال اليوميات، أو اليوميات الصحفية، وغالبا ما يكتب الصحفي هذا النوع من المقال أثناء تواجده في إحدى الدول، بهدف التعرف على عادات وتقاليد شعوبها مما يقوم بالكتابة عنها بهدف تعريف القراء بها.

ويتميز مقال اليوميات، أو اليوميات الصحفية، عن غيره، من أشكال المقال الصحفي، وباقي أشكال التحرير الصحفي، بالخصائص التالية:

أ. تعدد الموضوعات، التي يتناولها كاتب اليوميات في مقاله، وتنوعها، حيث يمكن لكاتب اليوميات، أن يتناول قضايا سياسية، واجتماعية وثقافية، كما قد

يعرض لبعض المشكلات، التي تمس حياة الناس، ويقدم رحلاته، ومشاهداته وخواطره، وتعليقاته، على الأحداث الجارية" فاليوميات الصحفية لا تتقيد بالتخصص الموضوعي، وإنما تمتاز بالمرونة، في اختيار الموضوعات، وطرحها.

ب. تعكس اليوميات شخصية الكاتب، وخبرته، واهتماماته الخاصة، ففي اليوميات يجد القارئ نفسه وجهاً لوجه مع الكاتب، ويجوز للقارئ أن يتقبل أنا الكاتب ويتعامل معها، ويغفر للكاتب حين تكون الأنا ظاهرة علانية، فيما يكتب" لأن من طبيعة هذا النوع أن يكون قريبا من الاعترافات الذاتية، فالخواطر، أو اليوميات، هي جنس الكتابة الصحفية، التي تقبل الكثير من مقومات الأدب نفسه.

ج. تقدم اليوميات على شكل مذكرات وخواطر وتجارب وانطباعات الكاتب، حيث يبدأ كاتب اليوميات في تناول أمور الحياة، من زاوية شخصية، أي يصل إلى الحديث، عن الاهتمامات العامة، من خلال عرضه لذكرياته وتجاربه الخاصة، وهو يكتب خواطره وانطباعاته، عن الأحداث اليومية.

وتقول باترسون في مقدمة كتابها (فن المقال الصحفي) "إن قراءة المذكرات واليوميات محببة، إلى النفوس لأنها تدور حول قصص، وأحداث، أقرب إلى الواقع، منها إلى أي شيء آخر، وقد يعترف الكاتب بأخطائه، وبإخفاقاته، في بعض مراحل حياته، ولكنه يعلل لهذا الإخفاق، وهنا يكون الضعف البشري موضوعا للمعالجة الفنية. وقد تعرض اليوميات كذلك، لبعض فئات المجتمع، ولحالات غريبة من حالاته، أو لبعض الأوضاع الشاذة، ولا شك أن ذلك يعود، بالفائدة، على القارئ، ويساعده في طريقة تغلبه على الصعاب الماثلة، التي قد تواجهه.

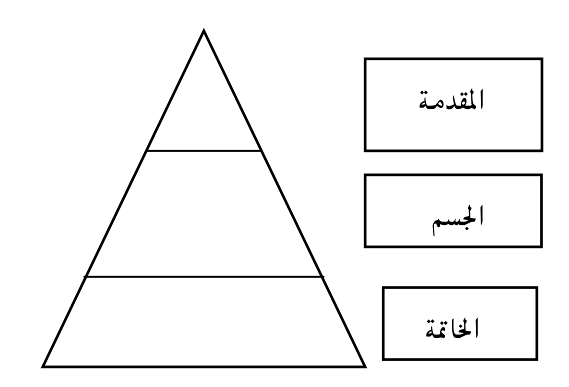
٦. المقال التقويمي:

يقوم هذا النوع من المقال بدور تقويمي في طرح المعالجات حول المشاكل المتفشية في المجتمع، ويعمد كاتبه إلى عرض الصور والوثائق والبيانات المتوفرة حول المشكلة أو الخلل الحاصل في احد مجالات الحياة، ليقوم بعد ذلك بطرح المعالجات بطريقة موضوعية.

٧. المقال التوجيهي:

يحتاج أفراد المجتمع في أحيان كثيرة إلى النصح نتيجة عدم اهتمامهم ببعض جوانب الحياة التي تعد مجهولة بالنسبة لهم، لذا يقوم الصحفي في مقاله بتوجيه المجتمع وتنبيههم لكن ليس بطريقة مباشرة كي يحس القارئ بأن الصحفي يريد الانتقاص من خبراته، بل بطريقة موضوعية وغير مباشرة يعقبه النقد والتحليل، ويتناول المقال التوجيهي مثلا إلى إبراز ايجابيات إدلاء الصوت في الانتخابات كحق شخصي ووسيلة للتعبير عن الرأي.

قالب كتابة المقال الصحفي



قالب الهرم المعتدل:

١. مقدمة المقال الصحفي:

تحتوي على ما يلي:

أ. فكرة يثيرها كاتب المقال الصحفي.

ب. مشكلة يعرضها كاتب المقال الصحفي.

ج. حدث يتخذه كاتب المقال الصحفي كمدخل لمقاله.

٢. جسم المقال الصحفي:

يحتوي جسم المقال الصحفي على ما يلي:

أ. عرض الفكرة بشكل مفصل.

ب. تحليل وتفسير وشرح المشكلة التي عرضها كاتب المقال الصحفي.

ج. ربط الحدث الذي طرحه كاتب المقال بأحداث أخرى مثيرة وعرض أوجه المقارنة بينها.

د. طرح وجهات نظر مختلفة في القضية المطروحة.

٣. خاتمة المقال الصحفي:

تحتوي خاتمة المقال الصحفي ما يلي:

أ. التقييم النهائي للمشكلة المطروحة.

ب. دعوة القراء للتفكير بجدية في القضية المطروحة بعد تقديم الأدلة والحجج على أهميتها.

ج. توجيه القراء إلى حالة ما لم يكونوا على اطلاع به.

د. تقديم التوصيات النهائية.

استغلال الأطفال.. تجارة قذرة

جليل عباس علي

فتاة عراقية تدعى صفاء سمعت هذه الفتاة التي لا يتجاوز عمرها الرابعة عشرة محاورها من الإمارات الذي يدعو نفسه بـ(سعد) وهو يخبرها بالهاتف عما ينتظرها في دولة الإمارات من ملابس ثمينة وسيارة فارهة وقصر فخم لتسكن فيه ثم يقطع المكالمة صاحب الدار التي أودعها الخاطفون لديه ويحدد سعر (صفاء) بعشرة آلاف دولار أميركي لتبدأ رحلتها إلى دولة الإمارات بأخذ صور لها وهي في الدار ويقوم صاحب الدار بإخراج هويات مزورة ثم جواز سفر مزور وباسم وهمي لها وتغيير عمرها إلى تسع عشرة سنة دون أن تغادر الدار أو تراجع أي دائرة لإخراج هذه المستمسكات وما أن تصل إلى دولة الإمارات حتى تجد نفسها في إحدى

دور الدعارة في الإمارات مع فتيات عراقيات أخريات يمارسن البغاء ليلا ونهارا ويتعرضن لأصناف التعذيب والاحتقار وما أن وجدت فرصة للخروج من هذا السجن حتى تمسكها الشرطة الامارتية وتعيدها إلى العراق موقوفة بتهمة مخالفة تعليمات الإقامة لا غير ؟ هذه قصة لإحدى ضحايا جريمة الاتجار بالأطفال من بين آلاف القصص التي لم نسمع عنها شيئا.

ولدى النظر في طرق المجرمين فان من غير الخفي إن أهم طرقهم او أهدافهم هي تهريب الفتيات العراقيات القاصرات إلى الدول المجاورة وهي سوريا والأردن كمرحلة أولى والمرحلة الثانية لرحلة التجارة هذه هي دولة الإمارات والقليل منهن إلى السعودية حيث ينفق مواطنو هاتين الدولتين الكثير من وارادات النفط على سماسرة البغاء وخاصة لمن يجلب لهم الفتيات الصغيرات الباكرات لإشباع رغباتهم الشيطانية والضحايا هم أطفال العراق والدول الفقيرة الأخرى في المنطقة.

ومع أن معظم دول العالم اهتمت بحماية الأطفال ورعايتهم وتوفير الحماية القانونية لهم واهم المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في الفترات الأخيرة هي المتاجرة بالأطفال وخاصة بالفتيات الصغيرات القاصرات لاغراض الدعارة والاستغلال الجنسي وتقوم أكثر الدول بإجراء الإحصائيات والدراسات عن هذه الظاهرة ووضع العقوبات والإجراءات القانونية لمنع هذه الظاهرة من الانتشار. إلا أن منظمة "اليونيسيف" قدمت صورة متشائمة عن الجهود المبذولة لتحسين وضع الاطفال في العالم، مؤكدة ان ١,٢ مليون طفل يتم الاتجار بهم سنويا ورصدت المنظمة، في تقريرها السنوي، مجموعة من المشاكل التي يواجهها الأطفال، خصوصاً في الدول الاكثر فقرا، بدءا من

تعرضهم للاعتداءات الجنسية ومرورا ببيعهم كعبيد وانتهاء بإرغامهم على الزواج المبكر.

وفي الولايات المتحدة الأميركية أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف بي اي) إن الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية يطال نحو ٨٠٠ ألف طفل في الولايات المتحدة سنويا. فقد أوضح مساعد مدير مكتب التحقيقات في الجرائم التابع لمكتب (اف بي اي) كريس سويكير "ان نحو ٨٠٠ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٤ عاما وأحيانا في التاسعة من أعمارهم يقعون ضحايا الاستغلال الجنسي داخل حدود الولايات المتحدة".

أما في العراق فان الإحصائيات غير متوفرة لعدم وجود جريمة الاتجار بالأشخاص في قانون العقوبات وقلة الاهتمام في هذا المجال من قبل السلطات المختصة فالقوانين العراقية لا تجرم الاتجار بالأشخاص سواء كانوا قصرا أو بالغين إناثا أو ذكورا. فمع ان قانون

العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ قد أعطى الاختصاص في حكم هذه الجرائم للقانون العراقي والنظر فيها للقضاء العراقي وذلك بمقتضى حكم المادة ١٣ من قانون العقوبات العراقي المعدل، إلا أن نصوص القانون المذكور في هذا المجال لم تتضمن عقوبة محددة لهذه الجريمة وهو نقص تشريعي خطير اذا يذكر القانون جريمة باعتبارها من اختصاصه ثم يغفل معاقبتها.

ومع هذا فان قانون العقوبات أشار إلى عقاب بعض الجرائم ذات الصلة بالمتاجرة بالأطفال ومنها جريمة الخطف التي تناولها قانون العقوبات في المواد ٤٢١- ٤٢٧ حيث عاقبت المادة ٤٢٢ من يخطف بنفسه أو بواسطة غيره بغير أكراه أو حيلة حدثا لم يتم الثامنة عشرة من العمر بالسجن لمدة لا تزيد على ١٥ سنة إذا كان الخطف بواسطة الإكراه أو الحيلة بالسجن، وتجدر الإشارة إلى أن قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل إذا اعتبر صغر السن مشدداً للعقوبة المفروضة على جرائم الاغتصاب واللواط وهتك العرض المنصوص عليها في المواد ٣٩٣ - ٣٩٨، فان المشرع قد تشدد في فرض العقوبات الجنائية أكثر فأكثر إذا وقعت الجرائم المذكورة على الصغيرات من أقارب الفاعل إلى الدرجة الثالثة سواء تم الفعل من دون رضاها أو برضاها وذلك بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم ٢٣٤ لسنة ٢٠٠١ الذي أوصل العقوبة إلى الإعدام ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة لمن مارس البغاء أو سهل أو ساعد على البغاء. أما جريمة التزوير فان تزوير جواز سفر أو هوية أحوال مدنية تعد من الجنح غير الخطيرة في التشريع العراقي حيث يعاقب عليها القانون بالحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين.

أما قانون رعاية الأحداث فقد عدت المادة ٢٥ منه الصغير المنحرف السلوك إذا قام بأعمال في أماكن الدعارة أو القمار أو شرب الخمر وإذا خالط المتشردين والمشهورين بسوء السلوك أو كان مارقاً على سلطة أبيه.

كما صادق العراق على الاتفاقية الدولية لإلغاء الاتجار بالرقيق الأبيض حسب القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٠. وصادق على اتفاقية حقوق الأطفال بالقانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٤

الذي أشار في المادة ٦ منه إلى حق الطفل في الحماية القانونية من جميع ضروب الإهمال والقوة والاستغلال وخطر استرقاقه والاتجار فيه. وأشارت المادة ٣ منه إلى تحريم اختطاف وبيع الأطفال والاتجار بهم لأي غرض من الأغراض ولأي سبب من الأسباب. ودعت الاتفاقية الدول إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير على المستوى الوطني والثنائي والدولي لدرء خطر هذه التصرفات والمادة ١١ من الاتفاقية إلى دعوة الدول لإبرام الاتفاقيات الدولية لمنع انتقال الأطفال خارج بلدانهم وعدم عودتهم بصورة غير مشروعة. والمادة ٣٤ إلى تحريم الاستغلال الجنسي للأطفال والدعارة ومنع استخدام الأطفال في عروض ومواد الدعارة.

إلا إن الملاحظ إن العراق لحد الآن لم ينضم إلى البروتوكولين الملحقين بهذه الاتفاقية والخاص بمنع استغلال الأطفال في البغاء والمواد الإباحية. وصادق العراق على العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنشور في الوقائع العراقية بالعدد ٣٣٨٧ في ٦ ١ ١٩٩٢ الذي أشار في المادة العاشرة منه إلى اتخاذ التدابير لحماية ومساعدة جميع الأطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي وتحريم استخدامهم في أي عمل من شأنه إفساد أخلاقهم أو الأضرار بصحتهم ونموهم الطبيعي إلا إن الملاحظ انه مع التصديق على هذه الاتفاقيات الا أن العمل بها على ارض الواقع لا يطابق هذا التصديق الذي لا يعدو أكثر من حبر على ورق فالإجراءات المتخذة لا تماشي خطورة وتطور وزيادة عدد الجرائم المرتكبة فلا توجد أي إحصائية أو دراسة عن هذه الظاهرة كما لم يتم سن أي قانون يعالج هذه الظاهرة معالجة جذرية. ان المطلوب من الجهات المختصة رصد هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالانتشار بشكل سرطاني في العراق وبالتعاون مع بعض الموظفين الفاسدين في دائرة الجوازات والجنسية والإهمال أو التغاضي من قبل سلطات المطار ونقاط الحدود العراقية. كما أن الحاجة إلى إصدار تشريع يعالج هذه الجريمة ويفرض عقوبات رادعة لمن يمارس هذه التجارة القذرة.

وظائف المقال الصحفي

هنالك العديد من وظائف المقال الصحفي أهمها:

١. الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث والقضايا التي تشغل الرأي العام.
٢. الشرح والتفسير: أي تناول الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يوضح أبعادها وجوانبها المختلفة.
٣. التثقيف: وذلك عن طريق تناول كاتب المقال الصحفي القضايا التي من شأنها أن تنشر المعارف الإنسانية المختلفة.
٤. الدعاية: تعتبر الدعاية إحدى الوظائف التي تضطلع بها المقال الصحفي، عن طريق تضخيم الأمور السياسية والاقتصادية والدفاع عن مواقف بعض الجهات دون أخرى ومحاولة استمالة القراء عاطفيا وعقليا.
٥. تعبئة الجماهير: ويتم ذلك عن طريق دفع الجماهير إلى تبني آراء ومواقف معينة والوقوف ضد آراء ومواقف أخرى.
٦. توجيه النقد: أي إيجاد مواطن الخلل في المؤسسات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وتوجيه النقد إليها لمعالجتها.
٧. التسلية: أي إمتاع القراء، وهو الأمر الذي تهدف إليه المقالات الترفيهية والضاحكة.

خطوات كتابة المقال الصحفي

١. اختيار موضوع المقال:

يتطلب اختيار موضوع المقال من كاتب المقال الصحفي أن يختار موضوعاً يعرف عنه قدراً كافياً من المعلومات، وأن يكون موضوع مقبولا من قبل القراء الذين يكتب لهم. ويؤخذ الموضوع عادة من شؤون الحياة المختلفة.

٢. تحديد الهدف من المقال:

إن أحد العوامل التي يتوقف عليها نجاح المقال الصحفي هو تحديد الهدف. ويساعد هذا التحديد على أمرين: معرفة ما الذي يستحق أن يكتب؟ وكيف يجب أن نكتب؟.

٣. اختيار عنوان المقال:

إن اختيار عنوان المقال ضرورة لأنه يساعد القراء على معرفة موضوع المقال الصحفي، لذا يجب أن يكون العنوان محددا وواضحاً بعيداً عن الغموض، ودالا على أنه يعالج قضية واحدة في المقال الصحفي لا أكثر.

٤. خطة المقال:

تتكون الخطةُ عادةً من المقدمة، والعرض، والخاتمة.

أ. المقدمة:

تتميز المقدمة بما يلي:

أولا. تبدأ بجملة لجذب انتباه القارئ إلى الموضوع.

ثانيا. تليها جملةٌ لتحديد هدف المقال.

ثالثا. تنتهي بما يحدد مجال المقال، ويمهد للعرض.

رابعا. يجب أن تكون المقدّمة موجزة، وتتناسب والموضوع كما وكيفا.

ب. العرض:

أولا. يمثل العرض الجزءَ الأكبر من المقال، يتناول الكاتب فيه الموضوع أو القضية أو المشكلة بالشرح، والتحليل، حتى يصل إلى هدف المقال الصحفي.

ثانيا. وهذا القسم يحتل ثلثي حجم المقال تقريبا.

سمات العرض:

أولا. التسلسل المنطقي للأفكار.

ثانيا. الدقة في التعبير.

ثالثا. وضوح الأسلوب.

رابعا. التركيز على عرض الأفكار.

خامسا. طرح الأدلة والبراهين المنطقية.

ج. الخاتمة:

تأتي الخاتمة في الأسطر الخمسة أو العشرة الأخيرة، وتتكون من فقرة واحدة أو فقرتين، وتميل إلى الإيجاز، وفيها يلخص الكاتب وجهة نظره أو أهم الآراء والحقائق التي توصل إليها.

أنواع عناوين المقال الصحفي
Kinds of headlines of essay

١. العنوان السؤال:

ويتم استخدام هذا النوع من العناوين لخلق انطباع لدى القراء بأن المقال الصحفي يجيب عنه، ويخلق تشويقا بقراءة المقال الصحفي حتى النهاية للوصول إلى الجواب، مثال: أهناك بديل أمثل للوضع الأمني القائم في العراق؟

٢. العنوان الوصفي:

وهو العنوان الذي يصف الموضوع الذي يقوم الكاتب بطرحه في مقاله الصحفي، مثال: العراق بحاجة إلى سنوات لأعمار النفوس.

٣. العنوان التعجب:

وهو العنوان الذي يستخدمه كاتب المقال من أجل الإشارة إلى موضوع أو هدف تحوم حوله الكثير من الأقاويل المتضاربة، متعجبا منها، مثال: سياسة الحياد لا تنفع عند دول الانحياز!

٤. العنوان المقارنة:

وهو العنوان الذي يقارن بين حالتين متناقضتين أو مختلفتين، من أجل دفع القارئ للمقارنة، مثال: رواتب مغرية تفتقر إلى الأمن والاستقرار.

٥. عنوان المثل أو الحكمة:

هو العنوان الذي يستشهد كاتبه بحكمة أو مثل مشهور، مثال: الأمم المتحدة...جعجعة بلا طحين.

لغة المقال الصحفي

لغة المقال الصحفي تقع بين لغة المقال الأدبي ولغة المقال العلمي، فالمقال الأدبي يعبر فيه الكاتب عن عواطفه وتجربته الذاتية ومشاعره الوجدانية تجاه موقف خاص أو موقف عام، أما المقال العلمي فهو أداة العالم لوصف الحقائق العلمية من خلال منهج علمي يقوم على الموضوعية المطلقة، لكن المقال الصحفي يعتمد على الأسلوب الصحفي، وهو أسلوب تم إيجاده لوصف الأفكار وتحليل المعلومات بدقة وموضوعية وباختصار من اجل تعريف القراء بها.

فلغة المقال الصحفي هي لغة الحياة العامة، أي لغة المواطن العادي، فهي لغة يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية. لكن ذلك لا يعني أن تكون لغة المقال الصحفي هي العامية، وإنما يجب أن تكون لغة المقال الصحفي لغة فصحى ولكنها ليست فصحى العصر الجاهلي أو العصر الوسيط، إنما فصحى عصر الصحافة، أي العصر الحديث.

أساليب كتابة المقال

هنالك أربع طرق يستخدمها الصحفي لكتابة المقال الصحفي هي:

١. أسلوب الخطوة بخطوة:

ويقوم الصحفي بعرض المقال الصحفي على شكل خطوات، يقوم في كل خطوة بعرض وتحليل جانب معين من الموضوع، ينتقل بعد ذلك إلى الخطوة التالية على أن يعرض في كل خطوة مجموعة من الأدلة والبراهين.

٢. أسلوب العرض التاريخي:

ويقوم الصحفي بكتابة المقال الصحفي، بالعرض التاريخي من القديم إلى الحديث، ولا يتوقف الأمر على السرد التاريخي، بل تحليل الوقائع التاريخية ونقد ما تحتاج إلى نقد.

٣. أسلوب من العام إلى الخاص:

ويقوم الصحفي بتحليل الموضوع بالإشارة إلى الجوانب العامة نزولا إلى الجوانب الخاصة، وتفرعاتها، ويشبه هذا الأسلوب الشجرة، ويشبه كتابة مقال صحفي وفق هذا الأسلوب الانتقال من الجذر إلى الأغصان.

٤. أسلوب من الخاص إلى العام:

وينتقل الصحفي كاتب المقال من الشؤون الخاصة والصغيرة إلى الشؤون الكبيرة، أي من الخاص إلى العام.

أبعد من العلم الكوردي

فوزي الاتروشي/ صحيفة الحياة

قصة مسعود بارزاني مع العَلَم الكوردستاني ليست بنت اليوم، فقد ظل الرجل على علاقة حميمة مع هذا الرمز منذ صغره، ويعود ذلك إلى انه ولد تحت هذا العلم في ١٦ آب (أغسطس) ١٩٤٦، وهو اليوم الذي تأسس فيه الحزب الديمقراطي الكوردستاني. ونعني بالعلم الكوردستاني في تلك الأيام علم جمهورية «مهاباد» الكوردية، في إقليم كوردستان الإيراني التي تأسست عام ١٩٤٦ وسقطت بعد عام. وبقي علم جمهورية مهاباد في حوزة الزعيم الكوردي الراحل مصطفى بارزاني الذي دافع حتى النفس الأخير عن تلك الجمهورية، ومن ثم عبر عام ١٩٤٧ مع ٥٠٠ من خيرة مقاتليه الأشداء نهر آراس إلى الاتحاد السوفيتي ليعود إلى العراق ويستقبل استقبال الأبطال بعد انتصار الثورة العراقية عام ١٩٥٨.

وظل مسعود بارزاني يردد انه ولد تحت هذا العلم وسيموت تحته. ولكن رغبته الجامحة والمشروعة هذه لم تنزلق به إلى الخروج عن العقلانية والممكن السياسي، وظل هذا حلماً يراوده ويراود سكان إقليم كوردستان العراق في ظل الواقع الجديد الذي ترسخ في الإقليم منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن، وبفعل التغيرات السريعة الوتيرة التي تحصل في الخريطة السياسية للعالم، حيث نشأت دول جديدة في شرق أوروبا وتجزأت دول كانت تضم مجموعات عرقية وقومية

جديدة. ولكن كل هذه التطورات لم تكن لتدفع الطرف الكوردي إلى الإصرار على مسألة تغيير العلم والنشيد الوطني والشعار بسرعة، لو لم تبرز مظاهر غريبة ومستهجنة إلى أقصى حد بعد تحرير العراق في ٢٠٠٣/٤/٩. فحين ذهب مسعود بارزاني إلى بغداد كان المستقبل حافلاً بالأمل والتفاؤل والانشراح وكان الاعتقاد أن ليل القمع إلى نهاية وأن عراق الغد ولد بألوانه الحقيقية وأن مرحلة التعايش الكوردي - العربي في الوطن الواحد أصبحت حقيقة تبهر الأبصار.

ولكن العد التنازلي لهذا الأمل الكبير بدأ منذ الأيام الأولى لتشكيل مجلس الحكم الانتقالي فـ «معارضو الأمس» وهم حكام اليوم أجروا تعديلات وتأويلات جديدة على خطابهم وطريقة تعاملهم مع القضية الكوردية التي شبت عن الطوق منذ إقرار المجتمع الدولي لواقع «المنطقة الآمنة» فيها بفعل القرار الدولي الشهير (٦٨٨) الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩١، ما يعني تحجيم السيادة المطلقة للدولة العراقية عليها، وخلال الفترة الماضية، حصلت تطورات ايجابية في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والقانونية في إقليم كوردستان إلى حد أصبح من المستحيل تجاوزه كرقم صعب في المعادلة السياسية العراقية. ومع ذلك لم يتناغم بعض الحكام الجدد مع هذا الواقع الصارخ وحاول وضع العصي أمام بعض المطالب الكوردية الحقة، وتعثر وما زال ملف مدينة كركوك وأصبحت الفيدرالية وكأنها مطلب وبضاعة كوردية وليست مطلباً لتطور العراق المستقبلي. أما الدستور العراقي الجديد فما زال معلقاً على مشجب التعديلات والتغييرات المحتملة واللاحقة.

هذا التعثر والمماطلة من بعض الحكام العراقيين الجدد جرى استثماره من قبل التكفيريين وكل المجموعات الإرهابية وبقايا حزب البعث المنحل وبعض السياسيين السنة سواء المنخرطين في العملية السياسية أو الخارجين عليها ليبدو الكورد وكأنهم البعبع المرعب الذي يريد أن ينقض على العراق بالاستقواء بالأجنبي. والإفراز البشع لهذه التهمة البشعة كان الأساس لاستهلال حملة قتل الكورد على الهوية.

لذلك كله فإن مسعود بارزاني المتجه نحو بغداد لم يعد نفسه العائد منها. فالحذر واليقظة وتوقع أسوأ الاحتمالات أصبحت شعوراً طاغياً عليه وعلى مجمل القيادات السياسية في الإقليم، وانتشر هذا الشعور بالألم والمرارة في الشارع الكوردي الذي نشط في الدعوة إلى استفتاء يقرر بقاء أو عدم بقاء الإقليم الكوردي مع العراق استناداً إلى واقع أن الدولة العراقية وليس النظام العراقي فحسب، انهارت والتعايش الكوردي - العربي بحاجة إلى عقد سياسي اجتماعي جديد. وبما إن حملة الكراهية التي سادت بعض المدن العراقية العربية تجاه المطالب الكوردية اتسعت، فقد أصبح من العبث لدى الفاعليات السياسية الكوردية الاندماج في عراق غير ديمقراطي وهم الذين انفصلوا عام ١٩٩١ عن الأجهزة القمعية الإرهابية لنظام صدام حسين وتمتعوا بحماية دولية للمرة الأولى في تاريخهم. هذه هي الأرضية التي غذت لدى الطرف الكوردي الرغبة في الإسراع وحرق المراحل لتحصين الحالة الكوردية في العراق والإصرار على انتزاع الاعتراف الدستوري بالواقع الكوردي الحالي من حكام العراق الجدد. وجاءت مسألة المطالبة بتغيير العلم العراقي ضمن هذه الأجواء بمثابة رمي صخرة في بركة المياه العراقية الراكدة والعملية السياسية البطيئة والمتعثرة والجداول الزمنية المؤجلة إلى إشعار آخر.

إن هذا التلكؤ والتأجيل في حسم الملفات الدستورية والسياسية في العراق يصبّ، كما يعتقد الطرف الكوردي، في مصلحة القوى التي تعمل لدفن الديمقراطية في العراق والى الأبد ومعها مشروعية المطالب الكوردية. ولعل بروز تيار يشترط في هذه الأيام إطلاق سراح صدام حسين وأقطاب نظامه شرطاً للمصالحة الوطنية للمرة الأولى منذ التحرير، يثبت كم أصبح حرياً ليس بالطرف الكوردي فحسب، وإنما بكل القوى الديمقراطية العراقية أن تحث الخطى نحو ترجمة الفيدرالية والديمقراطية إلى واقع عملي لبناء العراق الجديد بثوب آخر وعلم وشعار ونشيد وطني ودستور يتلاءم مع الجمهورية العراقية الفيدرالية المنشودة.

الفصل السابع

المقال الافتتاحي

تمهيد

يعبر المقال ا لافتتاحي عن رأي هيئة تحرير الجريدة أو المجلة ويختلف هذا الفن عن بقية فنون الصحافة في انه يعبر عن سياسة الجريدة أو المجلة التي تنشر فيها وتكتب بأسلوب يختلف عن أسلوب فنون الصحافة الأخرى وغالبا ما لا تحمل توقيع كاتب بعينه، بل توقع باسم هيئة التحرير.

بيد إن المقال الافتتاحي يظل فنا من فنون التحرير الصحفي يتمتع بجميع حقوق الفنون الأخرى، رغم وجود العديد من الاختلافات بينه وبين فنون التحرير الصحفي الأخرى. لكن لهذا الفن فضل كبير في تعريف القراء بسياسة الجريدة أو المجلة التي بين أيديهم، فهنالك عدد كبير من القراء الذين يهمهم معرفة سياسة الجريدة أو المجلة التي بين أيديهم.

يعد رئيس التحرير هو كاتب المقال الافتتاحي في معظم الصحف، وقد يوكل هذه المهمة في أحيان أخرى إلى مدير التحرير أو سكرتير التحرير أو يكلف أحد الصحفيين بكتابة المقال الافتتاحي من الذين تتوفر لهم الخبرة الطويلة في الكتابة الصحفية ومن الملمين بسياسة الصحيفة، وهنالك عدد من الصحف والمجلات تكتفي بنشر مقالات افتتاحية أثناء استحداث القضايا والموضوعات، وهنالك الصحف التي تعكف على نشر مقال افتتاحي في كل عدد إيمانا منهم بدور المقال الافتتاحي بتثقيف القراء بسياسة وتوجهات الصحيفة.

تعاريف المقال الافتتاحي
Definitions of Editorial

يمكن تعريف المقال الافتتاحي بأنه: فن صحفي يقوم بتحليل وتفسير وعرض مختلف القضايا من وجهة نظر سياسية الصحيفة واتجاهاتها من تلك القضايا.

كما عرف المقال الافتتاحي بأنه: رأي يومي للصحيفة بقضية مهمة يقوم بكتابته رئيس التحرير أو محرر مرموق يكون أقرب إلى مجاله، وينشر في مكان شبه ثابت ولا يوقع باسم محرره لأنه لسان حال الصحيفة.

ويعرف كذلك بأنه: مقال يقوم على شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية بما يعبر عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع.

وتختلف وظيفة المقال الافتتاحي حسب طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحيفة، ففي المجتمعات الليبرالية الديمقراطية يعبر المقال الافتتاحي عن مالك الصحيفة سواءً أكان فرداً أو جماعة أو حزباً معيناً.

أما في الدول الاشتراكية أو المجتمعات النامية فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها، حيث يلعب المقال الافتتاحي هنا دور الدعاية السياسية للدولة. والذي يكتب المقال الافتتاحي هو رئيس التحرير أو كبار الكتاب في الصحيفة ممن يثق بهم رئيس التحرير أو أصحاب الصحيفة. يمثل المقال الافتتاحي رأي الصحيفة بأكملها وليس مجرد رأي كاتبه ولو كان رئيس التحرير.

أهداف المقال الافتتاحي
Aims of Editorial

يلاحظ (توماس بيري) إن المقال الافتتاحي يحقق عدة أهداف أهمها:

١. توضيح رأي الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا التي تهم جمهور القراء.
٢. التعليق على الأخبار والأحداث وعرضها للقارئ مع تقديم رأي الصحيفة وموقفها منها.
٣. تهيئة القارئ لاتخاذ مواقف محددة مسبقا تجاه قضايا أو أحداث ستقع مستقبلا.

خصائص المقال الافتتاحي
Features of Editorial

للمقال الافتتاحي العديد من الخصائص التي تميزه عن فنون الصحافة الأخرى منها:

١. يتناول كاتب المقال الافتتاحي (وغالبا ما يقوم رئيس التحرير بكتابته) بالوصف والتحليل والتفسير قضية من القضايا ذات الأهمية ضمن إطار التعبير عن سياسة الصحيفة.
٢. غالبا ما يحتل المقال الافتتاحي مكانا ثابتا في الصفحة الأولى، لإبرازه.
٣. غالبا ما يختار كاتب المقال الافتتاحي قضية تهم الرأي العام ليقدمه بالوصف والتحليل لقراء الصحيفة.

٤. غالبا ما يكون للمقال الصحفي عنوان دائمي وآخر يتغير حسب الموضوع الذي يتم تناوله، ويكتب في بعض الصحف باسم (الافتتاحية).

صفات كاتب المقال الافتتاحي

١. أن يكون ذا حاسة صحفية دقيقة، يتذوق بها الأحداث الجارية في محيطه.
٢. أن تكون له حاسة تحليلية تتيح له تقيم الأحداث وتمكنه من الربط بين الماضي والحاضر والتكهن بالمستقبل.
٣. أن يكون ذا ثقافة عريضة، كثير القراءة في الموضوعات المختلفة، حيث تمكنه هذه الثقافة من الحكم الصائب والنظر الصادق والتوجيه السليم.
٤. أن يكون ذا حاسة نقدية مرهفة، وقدرة على توجيه النقد البناء والى وضع الحلول للمشكلات المطروحة في المجتمع.
٥. أن يتذكر كاتب المقال الافتتاحي بأنه يعبر عن رأي الجريدة أو المجلة التي يكتب لها، لا عن رأيه الشخصي.
٦. أن يكون كاتب المقال الافتتاحي صادقا وواضحا في تحديد الغرض من كتابته وفي الموضوع الذي يتناوله.
٧. أن يتحلى بالشجاعة في تناول الموضوعات كافة، سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية.
٨. أن يكون قادرا على فهم قراء الجريدة والمجلة التي يكتب لها مقالتها الافتتاحية.
٩. أن تكون لديه القدرة على التنبؤ بالأحداث والقراءة الدقيقة للأوضاع.

أنواع المقال الافتتاحي
Kinds of Editorial

١. **المقال الافتتاحي الشارح:**

وهو الذي يفسر الأخبار، أو الأحداث، ويجلي أبعادها، ويُفترض فيه أن يلتزم بالموضوعية، فلا يتبنى آراء مسبقة، وإنما تقتصر مهمته على شرح الأخبار فقط.

٢. المقال الافتتاحي النزالي:

وهو المقال، الذي ينطلق من آراء مسبقة، يريد كاتب المقال أن يحمل القارئ، على اعتناقها، مستخدماً أسلوب النزاليات، الذي يحتمل شجب الآراء المخالفة، وفقا لذلك المنطق الخطابي.

٣. المقال الافتتاحي التكهني:

وهو الذي يقوم بما يشبه عملية استكشاف للنتائج المتوقعة، والتي يمكن حدوثها، في المستقبل، وبناء على معرفة كاتب المقال بحقائق ما حدث، وإدراكه لطبيعة القوى، التي تحكمه، فإنه قد يتوقع أحداثاً في المستقبل. ومثل هذا المقال تنشره الصحيفة، متى كانت واثقة من معلوماتها، وقدرتها على فحص الأحداث، والاتجاهات التي تسفر عنها الأيام.

سمات المقال الافتتاحي
Characters of Editorial

١. التزام كاتب المقال الافتتاحي بالتعبير عن سياسة الصحيفة، بينما لا يلتزم به كاتب المقال الصحفي: التحليلي أو المقال النقدي، أو المقال العمودي، وإن كان لا يستطيع مناقضة السياسة التحريرية للصحيفة.
٢. لا يوقع المقال الافتتاحي باسم كاتبه، لأنه يعبر عن رأي هيئة تحرير الصحيفة، وليس محرراً بعينه، أما المقالات الصحفية الأخرى فهي تنسب إلى كتابها.
٣. للمقال الافتتاحي، مكان ثابت، في الصحيفة، وعنوان ثابت، كما أنه يُنشر بانتظام، ويتفق معه، في ذلك العمود الصحفي فقط، (وبعض أنواع المقالات التحليلية لكبار الكتاب، التي تنشر، بشكل منتظم، في أحد أيام الأسبوع مثلاً)، أما باقي المقالات التحليلية، والنقدية فليس لها مكان ثابت، ولا تنشر إلا، وفق لرغبة ومقدرة كاتبيها.
٤. ضرورة أن يتميز كاتب المقال الافتتاحي بالقدرة على الكتابة الاقناعية أكثر من الكتابة الإعلامية.

الفصل الثامن

العمود الصحفي

تمهيد

يعد العمود الصحفي من فنون الصحافة المهمة اليوم بعد أن برز كتاب أعمدة ينتظر القراء بشوق أعمدتهم الصحفية كل صباح، وأصبحت الصحافة منذ وقت ليس بالقريب تعيش ظاهرة قراء الأعمدة الصحفية.

يمكن النظر إلى العمود الصحفي على انه ضيف صفحات الجريدة والمجلة، فليس له صفحة خاصة، بل ينشر في معظم الصفحات الأخرى وحسب موضوع الصفحة، فالصفحة الرياضية تستضيف عمودا صحفيا رياضيا والصفحة الفنية تستضيف عمودا صحفيا فنيا.

وهنالك العديد من كتاب الأعمدة الذين برزوا في عالم الصحافة بفضل أعمدتهم الصحفية، بحيث أصبحت لهم قاعدة من القراء والمعجبين وبشكل يفوق كتاب المقالات والتحقيقات الصحفية، في الوقت الذي نرى بأن كتاب أعمدة آخرون اعتمدت عليهم الصحف في زيادة عدد مبيعاتها، حتى أصبح القراء ينتقلون من قراءة صحيفة إلى أخرى بحثا عن كاتبهم المفضل.

إن العمود الصحفي بهذا المعنى أضفى على العمل الصحفي ديناميكية وحيوية لم تعهدها الصحافة فيما مضى، من جهة أخرى فان العديد من الصحف الكبرى أصبحت تشتري الأعمدة الصحفية لكبار الصحفيين مقابل مبالغ مالية كبيرة من اجل زيادة مبيعاتها من الصحف وكسب أكبر عدد من القراء.

تعاريف العمود الصحفي Definitions of Columns

يمكن تعريف العمود الصحفي بأنه: فن صحفي يهدف إلى عرض معلومات أو وجهة نظر كاتبها وله مكان ثابت في الجريدة أو المجلة.

كذلك يعرف بأنه: مساحة محدودة معينة ثابتة في مكان محدد، وفي وقت محدد تعطيها الصحيفة لأحد الكتاب الكبار، وتكون ذات عنوان ثابت ولا بد أن يحمل توقيع كاتبه.

أعمدة

العم نزار

محمد الرطيان

تمتلئ صحافتنا اليومية بكل أشكال وأنواع الكتاب: فهذا الذي يأتي بلا شنب. وهذا أيضا بلا شنب.. ولكنه أتي بلحية. وهذا بلا عقال.. وهذا بلا أي شيء! وهذا الذي لا يفرق بين كتابة (معروض) مقدم إلى ولي الأمر، وبين كتابة مقال موجه إلى القارئ.

وهذا الذي يكتب منذ قرن، ولم يقف أي قارئ عند زاويته التعيسة..وطبعا لن يتنازل عن هذه الزاوية.. بل هو أضافها إلى (دفتر العائلة)! وهذا الذي لم يصدق إن احدهم أرسل إليه رسالة فنشرها كاملة في زاويته. وهذا الذي لا تصلح مقالاته إلا للف سندويتشات الشاورما.. وهذا الذي لا تصلح مقالاته حتى للف الشاورما، لأنها ستسمم الشاورما، وتصيب المواطن بالتسمم مما يستدعي تدخل البلدية لإغلاق محل الشاورما وإغلاق فم الكاتب!

وهذا الذي لا يعرف أن يأتي إلينا إلا وهو محمل بـ (البروليتاريا) و(الراديكالية) و(السيسيولوجيا) والخرطيلوجيا!.. وأي كلمة يظن إن القارئ لن يفهمها.. لكي يوهمه أنه الفاهم الوحيد في هذا البلد.

طبعا لا مانع من دعوة السيد (إشكالية) إذا كانت المقالة أدبية! وهناك من يدعي انه نصير المظلومين وعدو اللصوص الأول.. في المساء يكتب المقالات التي تهاجمهم.. في الصباح يقبل أنوفهم وجباههم!

وهذا الذي يكتب لكي (يعيش).. وهذا الذي يعيش لكي يكتب. وهذا الذي يكتب (عبر مقالة عادية وبلغة تقليدية ومستهلكة وركيكة) مقالا يطالب فيه بحقوق المواطن.. وينسى انه من حق المواطن أيضا أن يقرأ مقالة جيدة وجميلة.. لا أن يقرأ مقالته التعيسة!

وهناك من يظن إن الناس لن يذهبوا إلى أعمالهم، ولن يتناولوا إفطار الصباح إذا لم يقرءوا مقالته هذا الصباح. ولا يدري إن الصباح يكون أجمل إذا أتى من دونها!

وهناك من لا يترك أي حدث طارئ إلا ويكتب عنه.. (مثلا: زواج المسيار) ٩٠ ٪ من كتابنا كتبوا عنه (٨٠ ٪ كانوا يظنون انه مشروب غازي جديد)!

وهناك نوع (مقرف) ومزعج يظن إن الكتابة شيء مكمل لوجاهته الاجتماعية فيحاول أن يضيف لقب (كاتب) بجانب (الشيخ) و(الدكتور)! ولا تمنحه الصحيفة ريالا واحدا مقابل ما يقدمه من (مقالات).. بل هو الذي يمنحها آلاف الريالات لكي تقوم الصحيفة بتوزيع غبائه علي جميع المواطنين من رفحاء إلى جيزان! يا كل هؤلاء.. العم (نزار قباني) يسلّم عليكم، ويقول لكم: (الكتابة: عمل انقلابي)! هل فهمتم؟!!

ويعرف بأنه: شكل من أشكال مادة الرأي، في الصحيفة، يتولى كتابته شخص واحد، أو عدة أشخاص، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه، في مكان ثابت، وبشكل دوري يومي أو أسبوعي، ويميل لعرض رأي، أو تجربة، أو خبرة صاحبه.

أن لفظة عمود في اللغة الإنكليزية(column) وهي اللفظة نفسها التي تطلق على العمود في العمارة ولا غرابة في أن تجمع هذه اللفظة معنيين: عمود البناء والعمود الصحفي، لأن كلا العمودين متشابه في الشكل والموقع والوظيفة.

ونظراً لكون العمود الصحفي من أركان الصحافة الرصينة التي أرست تقاليد راسخة في العمل الصحفي، فإن الصحافة الإنكليزية والأمريكية قد أوجدت مصطلحاً ثابتا وهو columnist أي كاتب العمود الصحفي، وهذا اللقب لا يوهب إلا للصحفيين المبدعين الذين يعدون في مصاف الكتاب المبدعين، ويقال للذي اشتهر بكتابة عموده الصحفي بأنهworld famous columnist)) أي: كاتب العمود المشهور عالمياً.

خصائص العمود الصحفي
Features of Columns

١. العمود الصحفي، في معظم أشكاله، عبارة عن وصف أو سرد أو تحليل، يعبر من خلاله كاتبه عن مكنونات نفسه، ويبدو صريحاً واقعياً، ذاتياً، يروي من خلال ذكرياته وخبراته ويعطي نصائحه ولا يكتب العمود الصحفي إلا شخص ذو خبرة ومعرفة بفنون الصحافة وتجربة في الحياة، أو في ميدان من ميادين المعرفة الإنسانية.

٢. يغطي العمود الصحفي مجالاً متسعاً من القضايا، من حيث المضمون، فيتدرج من السياسة الدولية والمحلية، إلى الهوايات، وتمضية أوقات الفراغ.

كتابات

العلم العراقي علامه وفاق أم افتراق

د.احمد النعمان

١. تحية إلى الزعيم الوطني مسعود البارزاني:

تحية للموقف الجريء للسيد مسعود البارزاني بإعدام الرمز النازي لنظام الطاغية صدام حسين العلم البعثي الذي تحت ظلاله السوداء المخيفة قامت العسكرتاريا البعثية بجريمة حلبجة والأنفال. وحرق آلاف القرى وقتل الفلاحين الكورد ودفن الآخرين أحياء مع أطفالهم الأبرياء.

تحت الظلال القاتلة لعلم البعث قاد جنرالات العرس البعثيون الحرب على الشعب الإيراني والشعب الكويتي والمآسي التي دمرت العراق من ذرى كوردستان إلى الأعشار. وتحت خفقات العلم البعثي النازي توقفت مئات ألوف قلوب العراقيين عن الخفقان. إعدامات في السجون، تفجيرات لأجساد الشباب العراقيين الهاربين من خدمة ذلك العلم، وأربعة ملايين هجروا أو هاجروا وما زالوا والعلم البعثي يرفرف فوق قبورنا الجماعية ومآسينا الحزينة ودموع أمهاتنا الثكالى.

وأخيرا أقول للشعب الكوردي الشقيق: يتدارس بعض المثقفين العراقيين لإصدار بيان يؤيدون فيه الخطوة الجريئة للزعيم الوطني مسعود البارزاني من اجل علم جديد يكون رمزا لكل شرائح شعبنا ليقبر العلم البعثي رمز الإذلال والخنوع والحروب النرجسية – ذلك العلم الذي يعد الآن رمز الافتراق لا الوفاق الوطني.

٢. البعثيون يبكون علمهم:

هدد صالح المطلكَ بأنه بعد أن يجبر يده (يدنا الآن مكسورة) كما قال، سينتقم من الشعب الكوردي بسبب إنزال العلم البعثي الكريه. ماذا أقول؟ المطلكَ كما يبدو حافي ويضرب بالكلاش!

مميزات العمود الصحفي

للعمود الصحفي مميزات عدة أهمها:

١. للعمود الصحفي عنوانان أحدهما ثابت والآخر متغير، فكاتب العمود الصحفي يختار عنوانا ثابتا لعموده، مثل (كتابات) ويختار لكل عمود ينشره عنوانا آخر يلاءم الموضوع الذي تناوله فيه.

٢. ليس من الضروري أن يكون كاتب العمود الصحفي أحد العاملين في الصحيفة، لكن من الضروري أن يكون كاتبا متمرسا له إلمام بفنون الصحافة، وغالبا ما تختار الصحف شخصيات بارزة في عالم الصحافة ليمنحوها أعمدة صحفية.

٣. إذا كان للخبر الصحفي والتقرير الصحفي والمقابلة الصحفية والاستطلاع الصحفي والتحقيق الصحفي صفحات ثابتة في الأغلب تنشر فيها، فان العمود الصحفي يسمى (ضيف الصفحات)، إذ عدا الصفحة الأولى فإننا نجد معظم الصفحات الأخرى تحتوي على عمود صحفي.

٤. وجد في نتائج البحوث إن القراء يتعلقون في أحيان كثيرة بعمود يكتبه أحد الصحفيين، ويقتنون الجريدة أو المجلة من أجل قراءته.

أنواع العمود الصحفي
Kinds of Column

١. العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون العامة، فيعرض مختلف القضايا السياسية أو الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العلمية أو الفنية أو الرياضية، ولكن من الزاوية التي تهم القراء وتمس مشاعرهم .

٢. العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي اللاذع والقائم على السخرية (المضحكة المبكية) ظاهره مضحك وباطنه نقد لاذع.

٣. العمود الصحفي الذي يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القراء، ثم يتولى هو الرد أو التعليق عليها أو الاكتفاء بنشرها.

٤. العمود الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواء على لسانه أو لسان غـيره، وهو قد يأخذ شكل الحوار مع النفس (المنولوج) أو يأخذ شكل الحوار مع غيره.

٥. العمود الذي يقوم على وصف الطرائف والمفارقات بهدف تسلية القارئ.

مواقف

بقلم : أنيس منصور

* الحب: حلم اثنين!
* الزواج: نوم اثنين!
* الطلاق: صحوة اثنين!
* كل الأديان توصي بالجار، ونحن حريصون جميعا علي أن ننسي ذلك!
* أحب لجارك ما تحبه لنفسك.. بشرط أن تبقي النوافذ والأبواب مغلقة!
* تزوجها غنية فإذا أردت أن تقتلها فسوف تشتري لك المسدس أيضا!
* ينقطع كل لسان عندما يتكلم المذهب!
* الحرب تأكل الرجال، الزواج يأكل المال والرجال!
* صدقني لا توجد قلعة لا تستولي عليها الفلوس!
* إذا أردت أن تعرف رأي الحظ في الفلوس، فانظر إلي الذين يملكونها!
* البخلاء ليسوا فقراء، إنهم يموتون أغنياء!
* حتى لا تتزوج يجب أن تكون في حالة حب دائم!
* الناس يرقصون دائما لكل من يطبل ويزمر له الحظ!
* الطريق إلي قلب المرأة يبدأ بجيبك عادة!
* الإنسان له ساقان إذا مشي، أربع إذا تزوج!
* المرأة تدهشني حقا: إذ كيف تثق في امرأة أخري!
* كل المهذبين: أزواج فاشلون!
* اللهم احمني من أصدقائي، أما الأطباء فأنا كفيل بهم!
* الدواء من الأطباء والشفاء من الله!
* أجد صعوبة في أن أتذكر ثلاثة أشياء.. وجوه الناس، وأسماءهم، وشيئا ثالثا لا أتذكره الآن!

أشكال العمود الصحفي

Shapes of Columns

هناك أشكال عديدة للعمود الصحفي من حيث المضمون أهمها:

١. عمود الشؤون العامة:

يتناول الصحفي في هذا النوع مـن الأعمـدة الـصحفية الـشؤون العامـة الـسياسية والأمنية والاقتـصادية والاجتماعيـة والثقافيـة والعلميـة والفنيـة والرياضـية، ويغلـب عليه الصفة التحليلية في معظم الأحيان.

٢. عمود الأحداث الجارية:

يتنــاول فيــه الــصحفي الأحــداث الجاريــة المــستجدة ســواء كانــت الــسياسية أو الاقتصادية أو الثقافية وهو يطلـع علـى الأخبـار كـل يـوم ليعـرف مـا اسـتجد منهـا ليكتب عنها عموده الصحفي.

٣. عمود الخواطر والتأملات:

يشبه هذا العمود إلى حد كبير الخـواطر الـتي يكتبهـا الأديـب أو المتأمـل لأمـور الحياة، بيد إن كاتب العمود ينبغي أن يكتب بتعبير وبلغة مبسطة ومشوقة.

٤. العمود الساخر:

هنالك عدد من كتـاب الأعمـدة الـذين ينقـدون مختلـف جوانـب الحيـاة بأسـلوب ساخر، وهم يستخدمون السخرية لجذب القراء وإمتاعهم وهم بـذلك يحققـون هـدفين، النقد والسخرية.

٥. العمود المتخصص:

تتناول الأعمـدة المتخصـصة المواضـيع المحددة الـتي تختص بهـا، فهنالـك العمـود الصحفي الرياضي في الصفحة الرياضية الذي يتناول فيه كاتبه القـضايا الرياضـية ولا يتناول شيئا خارج هذه القضايا.

٦. عمود رسائل القراء

يتناول كاتب العمود الصحفي فيه رسائل القراء ويقوم بالإجابة على استفساراتهم وأسئلتهم ويشاركهم آرائهم وأفكارهم، ويكون كاتب العمود بمثابة حلقة الوصل بين الصحيفة وقرائها.

٧. العمود الحواري:

يستخدم كاتب العمود في هذا النوع أسلوب الحوار، أي السؤال والجواب من أجل طرح القضايا ونقدها.

٨. عمود اليوميات:

يستعرض فيه كاتبه يومياته وما يرصد حوله من مفارقات وسلبيات أو ايجابيات.

مواقف

بقلم : أنيس منصور

* الصديق: هديتك إلي نفسك!
* إذا أردت أن تعرف السن الحقيقية لسيدة. أسأل أخت زوجها!
* الدموع قد تخفف الألم، ولكنها لا تقضي عليه!
* أن يكون لك طفل فأنت أب، أن يكون لك أكثر فأنت حكم في مباراة فاشلة!
* نصيحة: إذا بلغ الرجل سن الأربعين يجب أن يتزوج اثنتين من فئة العشرين!
* عند المرأة: رجل دميم بفلوس أفضل من رجل وسيم بلا فلوس!
* كل الناس يحبون الذين يحبون!
* الحب مثل الحصبة: أقساها التي تجيء في سن متأخرة!
* يظل العاشق أعمي وأطرش حتى يتزوج!
* السعادة في الحياة: صدفة.. وفي الزواج: نادرة!
* لمن يريد أن يحب: نعم.. ولمن يريد أن يتزوج: لا!

* الطلاق: عاهة.. ولكن يمكن أن تعيش بها!
* إذا كان أبوك غبيا فهذا قدرك، وإذا كانت زوجتك غبية فهذه مصيبتك!
* نحن هنا لمساعدة الآخرين، لكن ما الذي يفعله الآخرون من أجلنا؟!
* وراء كل رجل تعيس امرأة، ووراء كل رجل سعيد امرأتان وثلاث!
* الله خلق لنا أقاربنا شكرا لله أن ترك لنا اختيار أصدقائنا!
* الأم لا تعتقد أن أولادها قد كبروا حتى لو كان لأولادهم أولاد!
* الأطفال يبدءون بحب الآباء والأمهات ثم بانتقادهم.. وبعد ذلك لا يسامحونهم!
* صديق كاذب أسوأ من عدو صادق!
* الصداقة سفينة تحمل علي ظهرها صديقين في البحر الهادئ، وصديقا واحدا في البحر الهائج!
* الصديق الصادق هو احدي روائع الطبيعة!
* كل السعداء متشابهون كل التعساء مختلفون!
* كلما درست عرفت أكثر، وكلما عرفت أكثر نسيت أكثر، وكلما نسيت أكثر عرفت اقل ـ فلماذا ندرس؟!
* الزوج هو الإنسان الوحيد الذي يعرف ما الذي سوف تفعله أرملته!
* إذا وجدت اثنين يجلسان طويلا ولا يتكلمان: فهما زوجان!

مميزات كاتب العمود الصحفي

هنالك العديد من المميزات التي تنبغي توفرها في كاتب العمود الصحفي أهمها:

١. يكتب العمود الصحفي في الجريدة والمجلة، كتاب لهم خبرتهم الصحفية العريقة، وقد يكونون من بين أعضاء هيئة التحرير، كما تستعين بعض الجرائد والمجلات بكتاب أعمدة من خارج هيئة التحرير، وقد ينشر عمود صحفي لكاتب ما في أكثر من جريدة ومجلة، في الوقت نفسه، عن طريق شرائه من وكالات بيع الأعمدة الصحفية، التي تتخصص في بيع الأعمدة الصحفية لكبار الكتاب.

٢. لكاتب العمود الصحفي، حرية اختيار موضوعه وعنوانه وأسلوب معالجته له، كما إن المجال أمامه متسع لمعالجة المادة بأسلوب رصين، ساخر أو نقدي أو فكاهي أو رزين أو وقورة.

٣. لابد أن يتقن كاتب العمود الصحفي أدوات كتابة العمود الصحفي من لغة صحفية شفافة ونابضة بالحياة، وأسلوب دعابي لاذع، وقدرة على تفجير الألفاظ بالصور والألوان.

٤. لابد لكاتب العمود الصحفي من إتقان لغة الكتابة الصحفية، ومعرفة أصول التعبير الصحفي القائم على الوضوح، وتجنب الوعظ والتعالم واستخدام المصطلحات الغريبة، كذلك اللجوء إلى البساطة في التعبير .

٥. يفترض أن يتوخى كاتب العمود مصادر القوة في لغته وأسلوبه وخياله ودقة أفكاره وطاقته على تجسيد الفكرة في إطارها العام بشكل متناسق وجميل، وأن يتوخى لنفسه أسلوبا يمتاز به عن أقرانه انسجاماً مع مقولة الأديب الفرنسي بوفون "الأسلوب هو الإنسان نفسه".

٦. ولأن لقب كاتب عمود لا يطلق على الصحفيين المبتدئين الذين يجربون حظهم في كتابة العمود الصحفي، فإن هناك أعرافاُ خاصة بإطلاق هذا اللقب، كأن يكون كاتب العمود قد أمضي فترة طويلة تمتد لسنوات عديدة في الكتابة الصحفية، وأن يكون أسماً له وزنه في الوسط الصحفي من جهة وفي وسط القراء من جهة أخرى،

فضلا عن تمتعه بالمواصفات والشروط والقواعد والمبادئ الفنية التي تشترطها كتابة العمود الصحفي .

٧. يمثل العمود الصحفي مرحلة النضج والخبرة الصحفية، لذا فإن العمود الصحفي لا يمنح للصحفي إلا بعد سنوات عديدة من العمل الصحفي الشاق.

٨. كاتب العمود الصحفي مرشح لآن يصبح نجماً معروفاً أكثر من محرر الأخبار أو المراسل أو المندوب أو كاتب التحقيقات أو كاتب المقالات في الصحيفة، لذلك فإن كتاب الأعمدة في الصحف شأنهم شان الروائيين، هم معلقون اجتماعيون نستشهد أقوالهم ونناقش أعمالهم حتى بعد أن يرحلون عن الحياة.

٩. يحتاج كاتب العمود الصحفي إلى موهبة رفيعة وثقافة عالية وخزين لا ينضب من الكلمات والأفكار والخيال الواسع، لأن كاتب العمود الصحفي في سعي يومي لرصد ظواهر المجتمع، وإلى الروح الإنسانية أيضا.

أسلوب العمود الصحفي

Styles of Columns

يعد العمود الصحفي من أبرز الفنون الصحفية في الصحافة الحديثة، فهو بمثابة الحديث اليومي بين الجرائد والمجلات من جهة، والجماهير من جهة أخرى، وهو أكثر الأنواع الصحفية شعبية لما ينطوي عليه من متعة وسخرية وجدل.

ويعد العمود أحد الأساليب الأكثر متعة في الجرائد والمجلات بالنسبة للقراء، حيث يحث القارئ على التفكير العميق ويجعله على معرفة بوجهة نظر معينة حتى يستطيع أن ينتفع منها في نشاطاته الفكرية، كما أنه أكثر تأثيرا وقدرة في توليد الانطباعات والأحكام عند القراء الذين يقبلون على قراءته لاعتقادهم المسبق انه سيقول شيئاً جديداً، فضلا عن أنه يتسم بحرارة أكثر في التوصيل والتخاطب والتعبير.

ويختلف العمود عن غيره من الفنون الصحفية الأخرى في طبيعته وبنائه ووظيفته وغرضه، حيث أن له مقوماته وقواعده، فهو سرد أو وصف أو تحليل مكثف يختزل فيه الكاتب اللغة ويكثف الصور، ويعتمد لغة شفافة وجمل معبرة تقترب أحيانا من إشارات الشاعر، كما تتجلى في العمود الصحفي شخصية الكاتب أكثر من الفكرة التي يطرحها .

ولعل العمود الصحفي موقعا متميزاً على صفحات الجرائد والمجلات، فكتابه من نجوم الصحافة الذين يمثلون قادة الرأي في المجتمع.

مصافحة

هكذا تلكم ماركيز

حبيب كركوكي

وقف على المنصة المكتضة بالمبدعين ولوح بيديه للذين يجلسون أمامه، قال جملة تساوي في وزنها وفي نظر الأدباء كتب كثيرة: المحلية طريق نحو العالمية، قالها ماركيز في احد أيام صيف عام ١٩٨٣ وهو يتسلم جائزة نوبل للآداب.

من يريد أن يكون ماركيز زمانه يبحث بين شوارع مدينته وبين أزقتها عن (ثيمات) قصصية ليحولها إلى نتاج أدبي تغني العالم ولينطلق بها إلى آفاق واسعة من مجرد المحلية.

لا نستطيع أن نتصور أن ماركيزا آخر سيلد في بقعة أخرى من العالم بإبداع جديد، لأنه كان فريداً من نوعه وأدبه وإننا لا نستطيع مقابل ذلك أن نتصور خلو العراق من ماركيز عراقي، لان الـ ماركيز المحلي موجود بالفعل ونستطيع أن نخلق من كل إنسان ماركيزا لمجرد أن نحسن تقدير أدبه ونوجهه في الأدب خير توجيه، وان ننقده بعيدا عن أهوائنا الشخصية لمجرد أن يطلقوا علينا (نقادا).

الأدب أيها الأصدقاء رفيقنا وصديقنا والأديب بالفعل هو اقرب إلينا من إخوتنا، لأننا حين نترعرع في واحات الأدب لن نستطيع بالتالي أن نترك الأدب لنعلن اننا نريد العودة إلى(اللا أدب) اعني أن نتجاهل ما تعلمناه، لكن ماركيز تعلم كتابة الرواية من الآخرين ونعني بهم، والديه..إخوته..أناس يعيش بينهم ..رجل قد نسميه (مأساة الحياة) ويجب أن نتذكر ما قاله ماركيز كما أن نتذكر إننا مازلنا أحياء..المحلية يا أصدقائي.. المحلية ..أنها طريق نحو العالمية.. هكذا تكلم (ماركيز).

أن جانباً أساسيا من نجاح العمود الصحفي يرتبط بثقافة الصحفي، ولا نقصد هنا الثقافة الأكاديمية أو المعلومات المحددة في جانب من المعرفة الإنسانية، بل نقصد الثقافة الشمولية، أو بتعبير أدق نقصد بوجوب الصحفي الذي يثير فضوله الاطلاع على كل علم وفن وكل ظاهرة إنسانية، أي أن يمتلك المعلومات الكافية في مجال الأدب والسياسة والاقتصاد والفن والرياضة..الخ.

ولا نقصد هنا المعرفة المتخصصة الدقيقة فذلك أمر لا يمكن لأي شخص أن يتوفر عليه بهذا الشمول، بل نقصد المعلومات العامة التي تتيح له الكتابة بفهم ووعي كاملين.

ولقد أصبح العمود الصحفي اليوم فنا صحفيا له خصائصه وكتابه، وقرائه، فيستعرض كاتبه مدخراته الثقافية وخزينة المعرفي، لأنه يخاطب أكبر عدد من القراء الذين يتفاوتون في درجة وعيهم ونظرتهم إلى الحياة، غير أن هؤلاء يعبرون عن رغبتهم في قراءة عمود صحفي يقترب يعبر عن همومهم ويلامس حاجاتهم الروحية ويعبر عن أفكارهم ويطالب بحقوقهم.

وينبغي الانتباه إلى إن السرد غير المبرر في العمود الصحفي لا يحمل لقارئه أفكارا جيدة، لذا فأن المساحة المحددة لكاتب العمود تقتضي منه أن يتعلم المهارة في اختزال لغته وتكثيف صور وأحكام عباراته والإيحاء في إشاراته بأسلوب يحتضن الفكرة ويجسدها بإطار جمالي مبدع نتلمس فيه شخصية كاتب العمود.

المصادر والمراجع

١. ....، فن التحقيق الصحفي، عن شبكة الانترنيت: www.al3ez.net

٢. ....، الخبر الصحفي،عن شبكة الانترنيت: www.ahlulbaitonline.com

٣. ....، الخبر الصحفي، www.dvd4arab.com

٤. ....، التحقيق الصحفي، ترجمة: أحمد فاروق، www.afaqmediaforum.friendsofdemocracy.net

٥. ....، المقابلة الصحفية، www.dvd4arab.com

٦. ....، الخبر الصحفي، www.alshref.com

٧. ....، المقال الصحفي، عن شبكة الانترنيت: www.faculty.kfupm.edu

٨. ....، القاموس الإعلامي www.squ.edu.om

٩. د.أديب خضور، مدخل إلى الصحافة النظرية، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠.

١٠. د. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.

١١. د. إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٢. د.أحمد عبد المجيد ود.عدنان أبو السعد، فن المقال الصحفي، كتاب منهجي لطلبة المرحلة الثالثة، كلية الإعلام، جامعة بغداد. دارا للنشر، ٢٠٠٤

١٣. علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية، عمون للدراسات والنشر، عمان، ٢٠٠٦.

١٤. عادل هاشم الميالي، العمود الصحفي..عمل إبداعي أم وظيفي، www.almotamar.com

١٥. عدنان بن أسامة شريفي، فن المقال الصحفي، www.osrty.com

١٦. ليث بدر يوسف، المقال الصحفي في الصحافة العربية..دراسة البناء الفني للمقال في صحف: الأهرام المصرية والنهار اللبنانية والخليج الإماراتية، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٧. محمد جواد الدخيلي، منهاج تدريب الصحفيين الجدد، www.joh.friendsofdemocracy.net

١٨. محمد يوسف نجم، فن المقال، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٦.

١٩. د.محمود أدهم، التحقيق الصحفي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١.

20- …….. Types of Interviews، www.cl.idaho.gov.

21- Elements of News، www.myhome.sunyocc.edu.

22- The Elements of News، www.tesd.k12.pa.us.

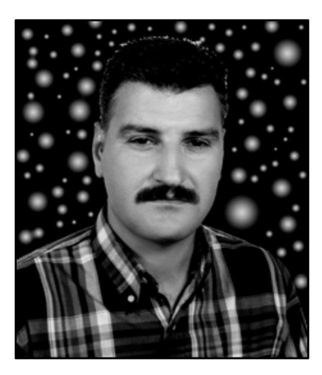
23- www.cdc.gov.

24- www.weakpedia.com.

25- www.al3ez.net.

26- www.alrassedu.gov.

27- www.alsahfe.com.



المؤلف في سطور

- مواليد عام ١٩٧٥
- أكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٨٧.
- أكمل دراسته المتوسطة عام ١٩٩٢.
- أكمل دراسته الإعدادية في كركوك عام ١٩٩٥.
- حصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من كلية الإعلام/ جامعة بغداد عام ١٩٩٩.
- حصل على شهادة الماجستير في الإعلام من كلية الإعلام/ جامعة بغداد عام ٢٠٠٥ عن رسالته الموسومة(الخطاب السياسي في القنوات الفضائية الكوردية).
- حاليا: طالب دراسات عليا دكتوراه في كلية الإعلام / جامعة بغداد.
- يعمل في مجالي (الصحافة) و(الإذاعة والتلفزيون) منذ سنة ١٩٩٦ بصفة: مراسل صحفي ومندوب صحفي وكاتب تحقيقات واستطلاعات صحفية وأجرى العشرات من المقابلات الصحفية وكاتب مقالات وأعمدة صحفية، ومعد برامج ومحرر أخبار.
- عمل مديرا لتحرير جريدة (كركوك الغد)المستقلة للفترة من عام ٢٠٠٤ ولغاية عام ٢٠٠٥.
- كاتب عمود صحفي في مجلة (**نةوشةفةق**) الصادرة عن مؤسسة (**شةفةق**) الثقافية في كركوك.
- ينشر معظم كتاباته ومقالاته في موقع الكاتب العراقي: www.iraqiwriter.com.
- رئيس قسم الإعلام/ معهد كركوك للفنون الجميلة للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦
- حاليا: مشرف على كلية الإعلام والصحافة / الجامعة الحرة في هولندا / فرع كركوك

في مجال البحوث:

١. مفهوم الخطاب وسماته: **بحث منشور في مجلة عالم الغد (الطبعة العربية)العدد الرابع،** الصادرة عن المرصد الإعلامي في فينا/النمسا.
٢. لمحة عن وسائل الإعلام في إقليم كوردستان العراق: **بحث منشور في مجلة عالم الغد** (الطبعة العربية) العدد السادس، الصادرة عن المرصد الإعلامي في فينا/النمسا.
٣. تغطية قناة العربية الفضائية للانتخابات العراقية: **بحث معد للنشر.**
٤. الأزمة السورية اللبنانية في المواقع الالكترونية/ موقع إيلاف أنموذجا: **بحث معد** للنشر.

في مجال الكتب:

١. قراءة في أوراق خالية/ **مجموعة قصصية**/٢٠٠١.
٢. كونراد... كان هناك/ **مجموعة قصصية**/٢٠٠٦.
٣. الخطاب السياسي في القنوات الفضائية الكوردية/٢٠٠٦

في مجال المشاركات:

١. عضو نقابة صحفيي كوردستان.